

المختصر الجميل

من نحو ابن عقيل

تأليف

السيد حسين الحسيني الزرباطي

الطبعة الثانية المدقّحة

الناشر:

انتشارات دار التفسير

المختصر الجميل

من نحو ابن عقيل

تأليف

السيد حسين الحسيني الزرباطي

الطبعة الثانية المصححة

الناشر:

الطبعة الثانية المصححة
انتشارات دار التفسير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مَكَتبَةُ
لِسَا الْعَرَبِ

الْأَسْتَاذُ عَلَاءُ الدِّينِ شَرَقَى

هوية الكتاب

-
- اسم الكتاب : المختصر الجميل
المؤلف : السيد حسين الحسيني الزرباطي
التضييد : السيد مهيم الحسيني
الإخراج الفني : السيد علي الحسيني
الناشر : انتشارات دار التضيير (اسماعيليان)
المطبعة والتجليد : اسماعيليان - قم
تاريخ النشر : ١٤١٧ هـ ق
القطع وعدد الصفحات : وزيري ١٥٦ صفحة
المدد المطبع : ٢٠٠٠ نسخة



الأهدا ...



إلى الذين يبحثون عن معنى عن الحواشى
إلى من رغب في مختص نافع جامع لأمهات مسائل
العربي .
إلى أخوانى طلاب العلوم الدينية ، الذين لا
يتفكرن عن الحاجة إلى قواعد اللغة العربية و يبحثون
عن صاحب خفيف المؤنة كثير الخير ... اقدم بجهودي
هذا .

سُلَيْمَان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين
حبيب الله العالمين محمد وآلـه الطيبين .

وبعد : فقد دلتـنا التجربة على ان النـسيان آفة قلما ينحو من عوارضها
انسان مهما بلغ ضبطاً . وان الموضوعات ذات المسائل المتشعبة هي الاكثر
عرضة لتهـديد هذه الآفة عندما تكون الصدور مستودعـها الوجهـ ... فـاذا
كـانت هذه الموضوعات من تلك التي لاـغنى للمرء عنـها ، فـان العـقل يـحكم
بلزوم حفظـها في حـرـز لاـ يـجد النـسيان اليـه سـبيلـا . وقد كان ذلك ، واصـبح
الكتـاب هو الحـصن الـامـين لـجـمـيع العـلـوم .

لقد كـافـع الانـسان دـاء النـسيـان بالـتأـليف ، ولكن سـرعـان ما اـصـيب
الـتأـليف بـداء جـديـد لاـيـقل خـطـراً عنـ سابـقـه .. انه دـاء الإـيجـاز والـاطـنـاب المـولد
لـلـقـليل والـقـالـ ، والـذـي يـسوق نـحو السـراب والـضـيـاع في تـيـه المـتـشـابـهـات ..
وـهـكـذا يـقـىـ الطـالـب ضـمانـاً بـيـن قـطـرة اللـغـزـ الـيـة لـاتـروـي وـبـيـن بـحـرـ التـفـصـيل
الـذـي لاـ يـركـب .

واللغة العربية واحدة من تلك الموضوعات المشمولة بما ذكرنا ، إذ لامفر لكثير من المسلمين من معرفة قواعدها في حين عز عليهم احتواها اما بسبب الاجاز المخل او الاطناب الممل والنسيان يمحول دون الاعتماد على الحافظة و حدها ، فحل الغاز المتنون المختصرة كالفية ابن مالك مثلاً غير ميسور للأكثر ، والظفر بمورد الحاجة في المطولات التي اشتبكت فيها الاراء واحتللت الفضول منها بالاصول وحجبت حواشيه ناصية المتنون ، امر هو الاغر ليس بالميسور . فدفعته الحاجة الى عمل كتاب خفيف الوزن ، نقيل المحتوى ، أجمع فيه لباب الاحكام ، والمشهور من الاراء ، موضحاً كل قاعدة بمثال ، متحاشياً الفضلات والشواد . ولقد احترت لقطفي هذا بستان ابن عقيل الموسوم بشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك لغزاراة ثمرة . فغربلته واستخلصت منه لبها وها اقدمه بين يدي طالبيه وأرجوا ان اكون بذلك قد وفقت في تقديم خدمة وان كانت بسيطة .

حسين الحسيني الزرباطي



الكلامُ وما يتألفُ منهُ

تعريفُ الكلامِ :

- ١- لغةً : هوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مُفِيدًا كَانَ أَوْ غَيْرُ مُفِيدٍ .
 - ٢- اصطلاحاً : هوَ عِبَارَةٌ عَنْ "اللُّفْظِ الْمُفِيدِ فَإِذَا يَخْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا" وَهُوَ يَتَرَكَّبُ مِنْ :
- أ - اسمين : نحو [زَيْدٌ قَائِمٌ] فـ (زَيْدٌ) مُبْتَدأ وـ (قَائِمٌ) خَبَرٌ .
- ب - فعلٌ واسمٌ : نحو [قَامَ زَيْدٌ] فـ (قَامَ) فِعْلٌ وـ (زَيْدٌ) فَاعِلٌ .

تَعَارِيفُ أُخْرَى :

- الكلِيمُ : هوَ مَا تَرَكَّبُ مِنْ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَأَكْبَرُ تَاءَ كَانَ أَوْ نَاقِصاً .
- فالثَّالِمُ مِثْلُ [قَدْ قَامَ زَيْدٌ] . وَالنَّاقِصُ مِثْلُ [إِنْ قَامَ زَيْدٌ] .
- الكَلِيمَةُ : هيَ الْلُّفْظُ المَوْضُوعُ لِمَعْنَى مُفَرِّدٍ مِثْلُ [زَيْدٌ] .
- القولُ : أَعْمَمُ مِنَ الْجَمِيعِ فَيَقَالُ لِلْكَلِيمَةِ أَنَّهَا قَوْلٌ ، وَلِلْكَلَامِ أَنَّهُ قَوْلٌ ، وَيَقُولُ عَلَى الْكَلِيمِ أَيْضًا أَنَّهُ قَوْلٌ .

تَقْسِيمُ الْكَلِيمَةِ

تقسيمُ الكلمةُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

- الإِسْمُ : وَهُوَ الْلُّفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى فِي تَقْسِيمِهِ غَيْرُ مُقْتَرِنٍ بِزَمَانٍ كـ [زَيْدٌ ، وَحَائِطٌ ، وَكَرِيمٌ ...] .

الفِعْلُ : هو اللَّفْظُ الدَّالُ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنٌ بِزَمَانٍ مِثْلٌ [ذَهَبَ ، يَذْهَبُ ، اذْهَبَ ...].

الحَرْفُ : لَفْظٌ لَا يَدْلُلُ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ بَلْ فِي غَيْرِهِ مِثْلٌ [بَ ، مِنْ ، إِلَى ...].

وَذَكَرَ النَّحْوِيُونَ لِتَعْبِيرِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ عَلَامَاتٍ :

أ - عَلَامَاتُ الاسمِ :

١- **الجَرُّ** : سَوَاءِ بِالْحَرْفِ أَوْ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِالْتَّبْعِيَّةِ مِثْلٌ [مَرَرْتُ بِعَلَامَ زَيْدَ الْفَاضِلِ] .

٢- **الشَّتْوِينُ** : [كَتَبَهُ ، وَرَجَلُ] .

وَالشَّتْوِينُ أَقْسَامٌ :

الضَّكِينُ : وَهُوَ الْأَحْقَقُ لِلأَسْمَاءِ الْمُغَرَّبَةِ نَحْوَ [زَيْدٌ] .

وَالنَّكِيرُ : وَهُوَ الْأَحْقَقُ لِلأَسْمَاءِ الْمُبَشَّرَةِ فَرْقًا بَيْنَ مَعْرِفَتِهَا وَنَكِيرَتِهَا ،

فَالشَّتْوِينُ فِي الاسمِ الْمُبَشَّرِ يَعْنِي أَنَّهُ نَكِيرَةٌ نَحْوَ [مَرَرْتُ بِسَيِّدِهِ وَبِسَيِّدِهِ أَخْرَى] .

وَالْمُقَابِلَةُ : وَهُوَ الْأَحْقَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنِّثِ السَّالِمِ .

وَالْعَوْضُ : وَهُوَ عَنْ جُمْلَةٍ وَيَلْحَقُ [إِذْ] مِثْلٌ [وَأَنْتَمْ حِينَئِذٍ تَنْظَرُونَ]

وَعَنْ اسْمٍ وَيَلْحَقُ (كُلَّ) مِثْلٌ [كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ] وَعَنْ حَرْفٍ مِثْلٌ [هُولَاءِ حَوَارٌ] فَحُدِيفَتِ الْيَاءُ وَأَتَيَ بِالشَّتْوِينِ عِوَضًا عَنْهَا .

٣- **النَّدَاءُ** : مِثْلٌ [يَا زَيْدُ] .

٤- **الْأَلْفُ وَاللَّامُ** : مِثْلٌ [الرَّجُلُ] .

٥- **الْإِخْبَارُ عَنْهُ** : مِثْلٌ [زَيْدٌ قَائِمٌ] .

ب - عَلَامَاتُ الفِعْلِ :

- ١- اتصالٌ تاءُ الفاعلِ بِهِ : وَهِيَ المضْمُوَّةُ لِلْمُتَكَلِّمِ [فَعَلْتُ] وَالمفتوحةُ لِلْمُخاطِبِ [فَعَلْتَ] ، والمكسورةُ لِلْمُخاطِبِ [فَعَلْتُ].
- ٢- قبولهُ تاءُ التائِيَّةِ الساكيَّةِ : مثل [ضَرَبَتْ].
- ٣- دُخُولُ ياءِ الفاعلَةِ عَلَيْهِ : وَلَحْقُ المضارِعِ والأمرِ ولا تلخُّقُ الماضيِ مثل [تَصْرِيبَنِ ، إِصْرِيبِي ...].
- ٤- قبولهُ نُونَ التوكيدِ : - خَفْيَةً كَانَتْ أَوْ تَقِيلَةً - فَالْخَفْيَةُ مثلاً [لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَّةِ] وَالتَّقِيلَةُ مثلاً [لَتُخْرِجْتُكَ يَا شَعْبِيْ].
- جـ - عَلَامَاتُ الْحَرْفِ : هيَ عَدَمُ قِبْلَةِ عَلَامَاتِ الْإِسْمِ وَالْعَلَامَاتُ الْفِعْلِ .

والحرفُ إما : غير مختصٌ مثل (هلْ) الذي يدخلُ على الفعلِ وعلى الاسمِ تقولُ [هلْ قَامَ زِيدٌ] و [هلْ زِيدٌ قَامَ] . أو مختصٌ وينقسمُ أيضاً إلى مختصٌ بالاسمِ مثل (في) نحو [النَّحَّاجُ فِي الصَّدْقِ] . أو بالفعلِ مثل (لَمْ) نحو [لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ] .

أَقْسَامُ الْفِعْلِ

- ١- الماضي : وَهُوَ الدَّالُ عَلَى الزَّمَانِ المَاضِيِّ . وَيَمْتَازُ بِدُخُولِ تاءِ الفاعلِ وتاءِ التائِيَّةِ الساكيَّةِ عَلَيْهِ ، مثل [ضَرَبَتْ ، وَأَكَلَتْ ، وَنَعْمَتْ الْمَرْأَةُ هَذِهِ] .
- ٢- المضارِعُ : مَا دَلَّ عَلَى الْحَالِ وَالاسْتَفْيَالِ ، وَعَلَامَتُهُ صِيَّةُ دُخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ مثل [لَمْ يَأْكُلْ] .

٣- الأمر : وهو طلب وقوع الفعل ، ويمتاز بدلالة على الأمر ، وقبول نون التوكيد . نحو [اضربي واحرجن]. فإن ذلت الكلمة على الأمر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل نحو [صة وحبيه].

المبنيُ والمُعرَبُ

المبنيُ : هو ما أشبة المحرف .

المُعرَبُ : هو ماسلم من شبه المحرف .

وكلامها يقعان في الاسم والفعل . وأما المحرف فكلها مبنية .

١- **المبنيُ من الأسماء :** يشبه الاسم المحرف في مواضع :

أ - الشبة في الوضع : كان يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد نحو [ضربت] فالناء في ضربت اسم . أو على حرفين نحو [أكرمنا] [فـ(نا) اسم]

ب - الشبة المعنوي : مثل [متى ، وهـنا] فمعنى مبنية لشبهها حرفان موجوداً فهي تستعمل للاستفهام ، تقول [متى تقوم] ؟ وللشرط نحو [متى تقم أقم] . وفي الحالين شبه حرفان موجوداً ، ففي الاستفهام (كافحة) وفي الشرط (كأن) و (هـنا) أيضاً مبنية لشبهها حرفان غير موجود كأن يعني أن يوضع فلم يوضع ذلك لأن الإشارة معنـي من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف لشبهها في المعنى حرفان مقدراً .

ج - الشبة في النـيـابة عن الفعل وـعدم التـأـثر بالـعـاملـ : وذلك كـاسـماءـ الأـفـعـالـ نحو [دـرـاكـ زـيـداـ] فـدرـاكـ مـبـنيـ لـشـبـهـ بـالـحـرـفـ فيـ كـوـنـهـ يـفـعـلـ ولا يـفـعـلـ فـيـ غـيـرـهـ كـمـاـ أـنـ الـحـرـفـ كـذـلـكـ . وـاحـتـرـزـواـ بـعـدـ التـأـثرـ عـمـاـ نـابـ عـنـ الفـعـلـ وـهـوـ مـتـائـرـ ، نحو [ضـرـباـ زـيـداـ] فـإـنـهـ نـاـئـ مـنـابـ اـضـرـبـ وـلـيـسـ بـمـبـنيـ

لتأثيره بالعامل فإنه منصوب بفعل مخدوف.

د - الشبه في الأفقار اللازم : كالأسماء الموصولة ، نحو (الذي) فإنها مُتقربة إلى الصلة فأشبهت أسماء الاستفهام المعروفة في كونها ملائمة للأفقار .

خلاصة :

المبنيات من الأسماء ستة :

- ١- الضمائر .
- ٢- أسماء الشرط .
- ٣- أسماء الإشارة .
- ٤- أسماء الاستفهام .
- ٥- الأسماء الموصولة .
- ٦- أسماء الأفعال .

٢- المُغَرِّبُ من الأسماء :

هو مالئم يُشبه الحرف وينقسم إلى :

١- صحيح : وهو مالئيس آخره حرف علىه . نحو [أرض] .
 ٢- مُفْتَلٍ : وهو ما كان آخره حرف علىه مثل [موسى] . وينقسم المغرِّب أيضاً إلى :

المتصَرِّف : مثل [زيد ، وعمر] .

وغير المتصَرِّف : مثل [أحمد ، مساجد] .

٣- المبني من الأفعال :

ال فعل الماضي و فعل الآخر مبنيان دائماً . والماضي يبني على الفتح ماله يتصل به واو الجمجم فيضم ، نحو [ضربوا] أو ضمير رفع متحرك فيسكن نحو [ضربت] .

ال فعل المضارع : يبني إذا اتصل به نون التوكيد المباشرة وتون الإناث ، فمفع نون التوكيد يكون مبنياً على الفتح مثل [هل تضربان] بشرط أن تكون النون متعلقة بالفعل فإذا انفصلت - وذلك كما إذا فصلت بالغير الآثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة - لم يبن بل يكون الفعل حينئذ مجرباً ، نحو [هل تضربان] . وأصله [هل تضربان] فاحتضنت ثلاث نونات ، فحذفت الأولى وهي نون الرفع كرامة تولي الأمثال فصار [هل تضربان] . وفمفع نون الإناث يكون الفعل مبنياً على السكون نحو [يضربان] .

٤- المعرّب من الأفعال :

يُعرّب من الأفعال المضارع فقط إذا لم تصل به نون توكيد أو نون إناث نحو [يضرب الله الأمثال للناس] .

٥- أما الحروف : فكلها مبنية .

مسألة ١ : الأصل في النساء أن يكون على السكون لأنها أخف من الحركة . ولا يحرّك المبني إلا لسبب كالتعلق من إيقاء الساكنين . وقد تكون الحركة فتحة نحو [أين] أو كسرة نحو [أمس] أو ضمة نحو [حيث] .

مسألة ٢ : البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف ك [أمس ، حتى ، حيث ، منذ] .

مسألة ٣ : البناء على الفتح والستكون يكون في الاسم والفعل والحرف نحو [أين ، ذهب ، إن] و [كم ، واضرب ، وأحل] .

أنواع الإعْرَابِ :

١ - الرفع والنصب : ويشترك فيماهما الاسم والفعل نحو [زيد يَقُومُ] و [إِنْ زَيْدًا لَمْ يَقُومَ] .

٢ - الجر : ويختص بالاسم نحو ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ .

٤ - الجزم : ويختص بالفعل نحو ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ .

علامات الإعْرَابِ :

الفتحة للرفع .

الضمة للنصب .

السُّكُون للجزم .

الكسرة للجر .

وعدا ذلك يكون إعراها بالنيابة . أي نيابة حرف أو حركة أو بثوت حرف أو حذفه نيابة عن الحركات هذه التي ذكرناها كعلامات للإعْرَابِ .

الموارد التي يكون الأعواب فيها بالبياء

١- الأسماء الستة :

وهي : أب ، أخ ، حم ، هن ، فوه ، ذومال .

حكمها :

ترفع بالواو نيابة عن الضمة نحو [جاءَ أبُوكَ] وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة نحو [رأيْتُ أباكَ] وتحرج بالياء نيابة عن الكسرة نحو [مَرَرْتُ يَابِيكَ] .

وشرطُ إعراب الأسماء الستة بهذا الإعراب :

١- أن تكون مضافة ، فإذا لم تكن مضافة اغربت بالحركات ، نقول [هذا أب ، ورأيتُ أبا ، ومررتُ يابِ] .

٢- أن تصاف إلى غير ياء المتكلّم ، فإذا أضيفت إلى ياء المتكلّم اغربت بحركات مقدرة على الياء نحو [هذا أبي ، ورأيتُ أبي ، ومررتُ يابِي] .

٣- أن تكون مكبّرة ، فإذا صفت اغربت بالحركات ، نحو [هذا أبِي زيد ، ورأيتُ أبي زيد ، ومررتُ يابِي زيد] .

٤- أن تكون مفردة ، فإذا كانت مجموعه اغربت بالحركات نحو [هؤلاء آباءُهم ، ورأيتُ آباءُهم ، ومررتُ ياباً لهم] وإذا كانت (مشاة) اغربت إعراب المثنى نحو [هذان أبويا زيد ، ورأيتُ أبويا زيد ، ومررتُ يابوي زيد] .

٢- المُشَنِّ :

تَغْرِيفَةُ : لفظ دلَّ على اثنين بزيادة في آخره صالح للتحريف وعطفه مثله عليه نحو [زيدان]. فزيادة الألف والتون على زيد ذلَّ على اثنين ، وبإمكان حرف الزيادة وعطفه مثله عليه يقول [زيد وزيد]. فخرج يقيس (ما ذلَّ على اثنين بزيادة) مثل [شفع] وخرج يقيس صالح للتحريف مثل [أثنا] إذ لا يصلح لاستفاط الزيادة منه ، فلا تقول [أثن] ، وبقيس عطفه مثله عليه حرف ما كان يدلُّ على اثنين بزيادة صالح للتحريف لكنه لا يصلح لعطفه مثله عليه كالقمرتين فإنه صالح للتحريف ، ولكن يعطف عليه مغایرة نحو [قمر وشمس] وهو المقصود بقولهم [القمرتين].

وما لم يصدق عليه هذا التغريف - بما ذلَّ على اثنين بزيادة أو شبيهها مثل (كلا ، كلنا ، أثنا ، أثنتان) - فهو متحقق بالمشنى .

حُكْمُ المُشَنِّ وشبيهه :

الرَّفْعُ بِالْأَلْفِ : نحو [جاءَ الْوَلَدَانِ . جَاءَنِي كِلَاهُمَا].

النَّصْبُ بِالْيَاءِ : نحو [رَأَيْتُ الْوَلَدَيْنِ . رَأَيْتُ كِلَاهُمَا].

الجَرُّ بِالْيَاءِ : نحو [مَرَرْتُ بِالْوَلَدَيْنِ . مَرَرْتُ بِكِلَاهُمَا]. ويكون ما قبل الياء مفتوناً . وشرطوا في إغرائب (كلا و كلنا) إغرائب المشنى أن يضافا إلى مضمر . أما إذا أضيفا إلى ظاهر ، كانا بالألف رفعاً ونصباً وحرفاً . نحو [جاءَ كِلَاهُ الرَّجُلَيْنِ وَ رَأَيْتُ كِلَاهُ الرَّجُلَيْنِ وَ مَرَرْتُ بِكِلَاهُ الرَّجُلَيْنِ] ، وحق نون المشنى والملحق به الكسر .

٣- جَمْعُ الْمَذَكَرِ السَّالِمُ :

هُوَ مَا سَلِيمٌ فِيهِ بِنَاءُ الْوَاحِدِ وَتَوْفِيرُتُ فِيهِ الشُّرُوطُ الَّتِي سَنَدَكُرُّهَا . فَمَا لَا وَاجِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ أَوْ لَهُ وَاجِدٌ مِنْ لَفْظِهِ لِكَثْرَةِ عِبْرٍ مُسْتَكْمِلٍ لِلشُرُوطِ فَلَيُسَمِّنَ بِحَمْمَعٍ مُذَكَرٍ سَالِمٍ بَلْ مُلْحَقٍ بِهِ .
حُكْمَةُ :

الرَّفْعُ بِالْوَأْوَى : نَحُوا [حَمَاءُ الْمُقْلَمُونَ] .

النَّصْبُ بِالْبَلَاءِ : نَحُوا [رَأْيُتُ الْمُعَلَّمِينَ] .

الجَرُّ بِالْبَلَاءِ : نَحُوا [مَرَرْتُ بِالْمُعَلَّمِينَ] .

فَنَأَيْتَ الْوَأْوَى عَنِ الْفَضْمَةِ وَالْبَلَاءِ عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَيَحْمَمُ هَذَا الْجَمْعُ الْجَامِدُ نَحُوا [عَامِرٌ] ، وَالصِّفَةُ نَحُوا [مُذَنبٌ] .
وَحَقُّ نُونِ الْجَمْعِ وَمَا الْحَقُّ بِهِ الْفَتْحُ .

يُشَرِّطُ فِي الْجَامِدِ :

أَنْ يَكُونَ عَلَمًا لِمُذَكَرٍ عَاقِلٍ ، خَالِيًّا مِنْ تَاءِ التَّائِبِ وَمِنْ التَّرْكِيبِ .
فَلَا يُقَالُ فِي رَجُلٍ [رَجُلُونَ] لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَلِمٍ ، وَلَا فِي زَيْنٍ [زَيْنُونَ] وَلَا
فِي لَأْجِنَّ - اسْمَ فَرَسٍ - [لَأْجِنُونَ] وَلَا فِي طَلْحَةٍ [طَلْحُونَ] وَلَا
سَبِيَّوْيَةٍ [سَبِيَّوْيُهُونَ] .

وَمِثَالُ الْاسْمِ الْمُسْتَخْمَعِ لِلشَّرَابِطِ (عَامِرٌ) فَنَقُولُ فِي جَمِيعِهِ [عَامِرُونَ] .

وَيُشَرِّطُ فِي الصِّفَةِ :

أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِمُذَكَرٍ عَاقِلٍ ، خَالِيًّا مِنْ تَاءِ التَّائِبِ ، لَيْسَ مِنْ بَابِ

أَفْعَلْ فَعْلَاءً ، وَلَا مِنْ بَابِ فَعْلَانْ فَعْلَى وَلَا مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْتَمِرُ .
 فَلَا يُقَالُ فِي (حَافِظٍ) - صِفَةٌ لِمُؤْتَمِرٍ - [حَافِظُونَ] وَلَا فِي (سَابِقٍ) -
 صِفَةٌ فَرِسٍ - [سَابِقُونَ] وَلَا فِي (عَلَامَةٍ) ، [عَلَامُونَ] وَلَا فِي (أَخْمَرٍ)
 [أَخْمَرُونَ] وَلَا فِي (سَكْرَانٍ) ، [سَكْرَانُونَ] وَلَا فِي (حَرَبِيعٍ وَصَبَورِ) ،
 [حَرَبِيعُونَ وَصَبَورُونَ] لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ فَاقِدَةٌ لِلشُرُوطِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا . وَمِثَالٌ
 الصِّفَةُ الْمُسْتَخْدِمَةُ لِلشَّرَائِطِ [مُذَبِّ] تَقُولُ فِي جَمِيعِ [مُذَبِّونَ] .

الملحق بحجمع المذكر السالم :

عَشْرُونَ وَبَاهَةً - وَهُوَ ثَلَاثُونَ إِلَى تِسْعِينَ - الْحَقُّ الْبَابُ بِحَمْعِ الْمَذَكُورِ
 السَّالِمِ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَةَ مِنْ لَفْظِهِ ، فَلَا يُقَالُ [عِشْرَ] .

أَهْلُونَ - لِأَنَّ مُفَرِّدَهُ (أَهْلٌ) لَيْسَ فِي الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ
 جِنْسٌ حَاجِمٌ كَ [رَجُلٍ] .

أَلْوَ - لَا وَاحِدَةَ مِنْ لَفْظِهِ .

عَالَمُونَ - جَمِيعُ عَالَمٍ . وَعَالَمٌ كَرَجْلٌ اسْمٌ جِنْسٌ حَاجِمٌ .

عَلَيْوَنَ - اسْمٌ لِغَيْرٍ عَاقِلٍ .

أَرْضُونَ - جَمِيعُ أَرْضٍ ، وَأَرْضٌ اسْمٌ جِنْسٌ حَاجِمٌ .

سِنُونَ - جَمِيعُ سَنَةٍ ، وَهِيَ اسْمٌ جِنْسٌ مُؤْتَمِرٌ .

وَهَذِهِ كُلُّهَا مُلْحَقَةٌ بِحَمْعِ الْمَذَكُورِ السَّالِمِ . وَفِي سِيِّنَ وَنُخُوهٍ قَالُوا : قَدْ

تَلَزِمُهُ الْبَاءُ وَيُجْعَلُ الْإِعْرَابُ عَلَى النُّونِ فَتَقُولُ [هَذِهِ سِيِّنٌ ، وَرَأَيْتُ سِيِّنًا ،

وَمَرَرْتُ بِسِيِّنٍ] .

٤- جمُع المؤنث السالِمُ :

تغْرِيفَةُ : مَا سَلِيمٌ فِيهِ بَنَاءُ الْوَاحِدِ وَكَانَتِ الْأَلْفُ وَالنَّاءُ سَبِيلًا فِي دِلَالِهِ عَلَى الْجَمْعِ نَحْوَ [هِنْدَاتٍ].
خَكْمَةُ :

الرُّفْعُ بِالضَّمَّةِ : نَحْوَ [جَاءَنِي هِنْدَاتٍ].

النُّصْبُ بِالْكَسْرَةِ : نَحْوَ [رَأَيْتُ هِنْدَاتٍ].

الجَرُّ بِالْكَسْرَةِ : نَحْوَ [مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ].

فَنَابَتِ الْكَسْرَةُ فِي حَالَةِ النُّصْبِ عَنِ الْفَتْحَةِ . وَقُبِّدَ بِالسَّالِمِ احْتِرازًا عَنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ . وَهُوَ مَا لَمْ يَسْلُمْ فِيهِ بَنَاءُ وَاحِدِهِ نَحْوَ [هُنْوِيدٌ] . وَخَرَجَ بِقَبِيْدِ الْأَلْفِ وَالنَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ نَحْوَ [قُضَاءٌ] فَإِنَّ إِلَفَهُ غَيْرُ زَائِدَةٍ ، وَنَحْوَ [أَيَّاَتٌ] فَإِنَّ نَاءَهُ أَصْنِيَّةٌ .

الملحق بـ جمُع المؤنث السالِمِ :

أَوْلَاتُ : مُلْحَقَةٌ لِأَنَّهَا لَا وَاحِدَةٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

الْمَسْمَى بِهِذَا الْجَمْعِ : نَحْوَ [أَذْرُعَاتٍ] .

٥- المُمْنَواعَاتُ مِنَ الصَّرْفِ :

الاسمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ نَحْوَ [هَذَا أَخْمَدُ] وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ [رَأَيْتُ أَخْمَدَ] . وَيُخْرَجُ بِالْفَتْحَةِ أَيْضًا نَحْوَ [مَرَرْتُ بِأَخْمَدَ] . فَنَابَتِ الْفَتْحَةُ عَنِ الْكَسْرَةِ . وَيُغَرِّبُ هَكُذا مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَقْعُ بَعْدَ الْأَلْفِ

واللام، فإذا أضيف حُرّ بالكسرة تقول [مررتُ بِاَحْمَدَكُمْ] وكذا إذا دخلَ علىهُ الْأَلْفُ وَاللام تقول [مررتُ بِالْأَحْمَدْ].

وما يقرب من الأفعال بالنياهة :

٦- الأفعال الخمسة :

وهي : يفعّلُون ، تفعّلُان ، يفعّلُون ، تفعّلُون ، تفعّلُين .

حُكْمُهَا :

ترفع بثبوت اللون : نحو [الرِّيدَان يَكْتَبُان ، الْمُعَلَّمُون يُعَلِّمُون التَّلَمِيذَ]

وتتصبّ بعدد اللون : نحو [لَنْ يَكْتَبَا ، لَنْ تَفْعَلُوا].

وتجزّم بمحذف اللون : نحو [لَمْ يَكْتَبَا ، وَلَمْ يَكْتُبُوا].

المعتّلات

١- المُعْتَلُ مِنَ الاسماء :

أ - المقصور : هو الاسم المعرّب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة

نحو [مُضطَقِي ، عَصَماً ، ...].

حُكْمُهُ : تقدّر فيه جميع الحركات (الرفع ، والنصب و الحُرّ) .

ب - النّقوص : هو الاسم المعرّب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة

نحو [المُرْتَقِي ، القاضي ، ...].

حُكْمُهُ : يظهر فيه النصب تقول [رأيْتُ القاضي] ويقدّر فيه الرفع

والحر يقلّلُهما على الياء .

٢- المُعْتَلُ مِنَ الْأَفْعَالِ :

الفعل المُعْتَلُ الآخر هو ما كان في آخره وأو قبّلها ضمة نحو [يغزو] ، أو ياء قبّلها كسرة نحو [يرمي] ، أو ألف قبّلها فتحة نحو [يخشى] .
فالألف : يُقْدَرُ فيها الرفع والنصب نحو [زيد يخشى] فـ (يخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، وفي (لن يخشى) فتحة مقدرة على الألف . أما الجزم فيظهر لأنه يحذف له الحرف الأخير (لن يخشى) .

والواو : يظهر فيها النصب والجزم و يُقْدَرُ الرفع نقول [لن يذعنوا ، و لم يذعن] أما الرفع فقد يُقْدَرُ على الواو ففي [زيد يذعنوا] علامة رفع (يذعنوا) ضمة مقدرة على الواو .

والباء : حكمها حكم الواو ، أي يظهر فيها النصب والجزم نقول [لن يرمي ، لم يرمي] أما الرفع فقد يُقْدَرُ الحركة على الباء .

النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

النَّكِرَةُ : ما يقبلُ (أَل) وَتُؤْتَرُ فِيهِ التَّعْرِيفُ أَوْ يَقْعُدُ مَوْقِعُ مَا يَقْبَلُ (أَل) نَحْوَ [رَجُلٌ] ، فَتَقُولُ [الرَّجُلُ] ، وَاحْتَرَزُوا بِقَوْلٍ " وَتُؤْتَرُ فِيهِ التَّعْرِيفُ " مِمَّا يَقْبَلُ (أَل) وَلَا تُؤْتَرُ فِيهِ التَّعْرِيفُ كَعَبَاسٌ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِ الْعَبَاسُ ، فَتُدْخِلُ عَلَيْهِ (أَل) لِكِنْهَا لَمْ تُؤْتَرُ فِيهِ التَّعْرِيفُ ، لَأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ قَبْلَ دُخُولِ (أَل) عَلَيْهِ ، وَمِثَالٌ مَا يَقْعُدُ مَوْقِعُ مَا يَقْبَلُ (أَل) ذُو ، الَّتِي يَعْنِي صَاحِبُ نَحْوٍ [جَاءَنِي ذُو مَالٍ أَيْ صَاحِبٌ مَالٍ] . فَذُو نَكِرَةٍ وَهِيَ لَا تَقْبَلُ (أَل) لِكِنْهَا وَاقْعَدَ مَوْقِعَ صَاحِبٍ ، وَصَاحِبٌ يَقْبَلُ (أَل) .

الْمَغْرِفَةُ : هِيَ غَيْرُ النَّكِرَةِ .

وَالْمَعَارِفُ سِتَّةُ أَفْسَامٍ :

- ١- الضَّمَائِرُ
- ٢- الْعِلْمُ
- ٣- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ
- ٤- الْمَوْصُولَاتُ
- ٥- الْمُحَلَّى بِالْأَلْفِ وَالْلَّامِ
- ٦- مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا .

الضَّمَائِرُ

الضَّمِيرُ بَارِزٌ وَمُسْتَبِرٌ .

أَل الضَّمِيرُ الْبَارِزُ : يَنقُصُ إِلَى : مُنْصَبٌ وَمُنْفَصِلٌ

أَل المُنْصَبُ : هُوَ الَّذِي لَا يَنْتَدَأُ بِهِ ، كَالْكَافِ وَاهْأَاءِ وَنَحْوِهِما وَلَا يَقْعُدُ بَعْدَ إِلَّا اخْتِيَارًا . وَالْمُضْمَرَاتُ كُلُّهُنَّ مُنْبِتَةٌ لِشَيْهِنَّ بِالْحَرْفِ فِي الْجُمُودِ لِذَلِكَ لَا يَصْفُرُ

وَلَا تُشْتَهِي وَلَا تُخْمَعُ ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهَا مَيْتَيْةً ، فَمِنْهَا مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْجَرْأُ وَ النَّصْبُ - وَهُوَ كُلُّ ضَمِيرِ نَصْبٍ أَوْ جَرْأٍ مُتَصَبِّلٍ - نَحْوُ [أَكْرَمْتُكَ] وَ مَرَرْتُ بِكَ وَإِنَّهُ وَ لَهُ] فَالْكَافُ فِي أَكْرَمْتُكَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَ فِي بِكَ فِي مَوْضِعِ جَرْأٍ . وَمِنْهَا مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الرَّفْعُ وَ النَّصْبُ وَ الْجَرْأُ وَ هِيَ :
نَّا : نَحْوُ [يَلْنَا ، إِنْنَا ، وَ يَنْنَا] .

الْيَاءُ : نَحْوُ [اضْرِبِي ، أَكْرَمَنِي ، وَ مَرَّبِي] .
هُمْ : نَحْوُ [هُمْ قَائِمُونَ ، أَكْرَمْتُهُمْ ، وَ لَمْ] .
وَمِنْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَصَبِّلَةِ :
الْأَلْفُ : نَحْوُ [قَامَآ ، إِعْلَمَآ] .
الْأَوَّلُ : نَحْوُ [قَامُوا ، إِعْلَمُوا] .
الْأَنْوَدُ : نَحْوُ [قُمْنَ ، إِعْلَمْنَ] .
وَتَكُونُ لِلْغَائِبِ وَالْمُحَاطِبِ

٢- **الْمُنْفَصِلُ** : وَتَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَلَا يَكُونُ مَخْرُورًا .
أ- **الْمُنْفَصِلُ الْمَرْفُوعُ** : [أَنَا ، نَحْنُ ، أَنْتَ ، أَنْتَمَا ، أَنْتَمْ ، أَنْتَنَ ،
هُوَ ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنْ] .

ب- **الْمُنْفَصِلُ الْمَنْصُوبُ** : [إِيَّايَ ، إِيَّانَا ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُمْ ،
إِيَّاكُنَ ، إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ] .
أَحْكَامُ :

١- كُلُّ مَوْضِعٍ يُمْكِنُ أَنْ يُؤْتَ فِيهِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ لَا يَحْوِرُ الْعَدُولُ عَنْهُ
إِلَى الْمُنْفَصِلِ فَلَا تَقُولُ فِي [أَكْرَمْتُكَ] أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ فَإِنَّ لَمْ يُمْكِنُ الْأَنْسَادُ
بِالْمُنْفَصِلِ تَعْنِي الْمُنْفَصِلُ نَحْوُ هُوَ [إِيَّاكَ نَعْبِدُ] .

٢- ضمير المتكلّم أخص من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب. فإن اجتمع ضمير أن متصوّبان أحدهما أخص من الآخر، فإن كاتا متصيلين وجّه تقديم الأخص منهما تقول [الدرهم أغطتك]. وأغطيتني بتقديم الكاف والياء على الماء لأنهما أخص من الماء.

٣- إذا اجتمع ضمير أن وكاتا متصوّبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا لمنتكلّمين أو لمحاطين أو غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فنقول [أغطيتني إياي ، وأغطيته إياه] ولا يحوز اتصال الضميرين فلا تقول [أغطيتني].

ب- الضمير المستتر : يتقدّم إلى :

وأجب الاستئثار : وهو ما لا يحمل محله الظاهر .

وجائز الاستئثار : وهو ما يحمل محله الظاهر .

ويحجب استئثار الضمير في أربعة مواضع :

الأول : فعل الأمر للواحد المخاطب كافعل والتقدير أنت وهذا الضمير لا يحوز إبرازة لأنّه لا يحمل عملة الظاهر . فلا تقول [افعل زيد] أمّا [افعل أنت] فـأنت تـاكـيدـ للضمـيرـ المـسـتـرـ ، وـلـيـسـ بـفـاعـلـ لـ [اـفـعـلـ] ، لـصـحـيـةـ الاستـغـنـاءـ عـنـهـ فـتـقـوـلـ [اـفـعـلـ] فـإـنـ كـانـ الـأـمـرـ لـوـاحـدـةـ أـوـ إـثـنـيـنـ أـوـ جـمـاعـةـ ، بـرـزـ الضـمـيرـ نـحـوـ [اـضـرـبـيـ ، اـضـرـبـاـ ، اـضـرـبـنـ] .

الثاني : الفعل المضارع الذي في أوله همزة نحو [أوقف] والتقدير أنا.

الثالث : الفعل المضارع الذي أوله التون نحو [تغيب] أي نحن .

الرابع : الفعل المضارع الذي أوله التاء لخطاب الواحد نحو [تشكـرـ] أي أنت . فإن كان الخطاب لواحدة أو إثنين أو جمـعـ بـرـزـ نحو [أنت تـفـعـلـينـ ،

أنتما تَفْعَلُانِ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونِ] .

وَمِثَالٌ جَائِزٌ الْإِسْبَاتَارِ نَحْوِ [زَيْدٌ يَقُولُ] أَيْ هُوَ . وَهَذَا الصَّيْرُ جَائِزٌ
الْإِسْبَاتَارِ ، لَأَنَّهُ يَحْلُّ مَحَلَّهُ الظَّاهِرُ فَتَقُولُ [زَيْدٌ يَقُولُ أَبْوَهُ] وَهَكَذَا كُلُّ فَعْلٍ
أُسْنَدَ إِلَى غَائِبٍ أَوْ غَائِبَةٍ نَحْوِ [هِنْدٌ تَقُولُ] .

نُونُ الْوِقَايَةِ

نُونُ الْوِقَايَةِ مَعَ الْأَفْعَالِ :

إِذَا اتَّصَلَ بِالْفَعْلِ (يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ) لِحِقَّتِهِ لُزُومًا نُونٌ تُسَمَّى (نُونُ الْوِقَايَةِ)
وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقِيُّ الْفَعْلِ مِنَ الْكَسْرِ ، وَذَلِكَ نَحْوِ [أَكْرَمَنِي ، وَيُكْرِمُنِي
، وَأَكْرَمَنِي] . وَجَاءَ حَذْفُهَا مَعَ (لَيْسَ) شَذُوذًا . وَفِي أَنْعَلِ الْعَجَّابِ ، هَلْ
تَلَمِّهُ نُونُ الْوِقَايَةِ أَمْ لَا ؟ قَوْلًا نَفَقُولُ [مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ ، وَمَا أَفْقَرِي]
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا تَلَزِّمَ .

وَأَصْلُ الْخِلَافِ مِنْهُ عَلَى احْتِلَافِهِمْ فِي أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ ، فَمَنْ قَالَ أَنَّهُ
اسْمٌ فَلَا يُوصِلُ بِهِ نُونَ الْوِقَايَةِ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَدْعُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ لِتَقِيَّهَا مِنَ
الْكَسْرِ ، وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ فَعْلٌ وَجَبَ عِنْدَهُ اتِّصَالُهُ بِنُونِ الْوِقَايَةِ .

نُونُ الْوِقَايَةِ مَعَ الْمُرْوُفِ :

لَيْتَ : لَا تَحْذَفُ مِنْهَا نُونُ الْوِقَايَةِ إِلَّا نَادِرًا نَقُولُ [لَيْتَنِي] .

لَعْلَهُ : بِعَكْسِ لَيْتَ ، الْحَذْفُ هُوَ الصَّحِيحُ نَقُولُ [لَعْلَنِي] .

وَمَعَ بَاقِي أَخْوَاتِ لَيْتَ : يَجُوزُ الْإِثْبَاتُ وَالْحَذْفُ نَقُولُ [كَانَنِي وَكَانَنِي] .

مِنْ وَعْنَ : تَلَزِّمُهُمَا نُونُ الْوِقَايَةِ نَقُولُ [مِنِي وَعَنِي] .

لَدُنِي : الْأَكْثَرُ ثَبَوتُ النُّونِ .

قَدْ وَقَطْ : الْأَكْثَرُ أَيْضًا ثَبَوتُ النُّونِ نَقُولُ [قَدْنِي وَقَطْنِي] .

العلم

هو الاسم الذي يُعين مُسماه بلا قيد التكليم أو الخطاب أو الغيبة ، فالضمير مثلاً يُعين مُسماه بقيد التكليم كـ (أنا) أو الخطاب كـ (أنت) أو الغيبة كـ (هو) بخلاف (جعفر) .
وينقسم العلم أولاً إلى :

إِسْمٌ : كـ [زَيْدٌ وَ عَمْرُو وَ ...] .

كُنْيَةٌ : كـ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَمِ الْحِir وَ ...] .

لَقْبٌ : كـ [زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ أَنْفُ النَّاقَةِ وَ ...] ، لِلمُذْحَ وَ الدَّمْ .

مَسَائِلٌ :

١- إذا صاحب اللقب الاسم وجَب تأجيره عن الاسم ، نحو [عَلَيْيِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ] .

٢- إذا صاحب اللقب الكنية فإنك بالخيار في تقديم أيهما شئت نحو [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ، أَوْ زَيْنُ الْعَابِدِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] .

٣- إذا اجتمع الاسم واللقب فاما أن يكونا مفردين ، أو مركبين ، أو الاسم مركباً واللقب مفردًا ، أو الاسم مفردًا واللقب مركباً . فإن كاتنا مفردين حاز الإضافة نحو [هَذَا سَعِيدٌ كُرْزٌ ، وَ رَأَيْتُ سَعِيدَ كُرْزِ ، وَ مَرَزَتْ سَعِيدَ كُرْزِ] وحاز الاتياع فتقول [هَذَا سَعِيدٌ كُرْزٌ ، وَ رَأَيْتُ سَعِيدًا كُرْزًا ، وَ مَرَزَتْ سَعِيدَ كُرْزِ] . وإن كاتنا مركبين ، أو أحدهما مفردًا والأخر مركباً ، وجَب الاتياع تقول [هَذَا عَبْدًا اللَّهِ أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَ هَذَا عَبْدًا اللَّهِ كُرْزٌ ...] .

وحاز القطع إلى الرفع أو النصب نحو [مَرَزَتْ بِزَيْدٍ أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَ أَنْفُ النَّاقَةِ] فالرفع على إضمار مبتدأ ، والتقدير هو أَنْفُ النَّاقَةِ ، والنصب على

إضمارِ فعلٍ والتقديرُ أعني آنفَ الناقَةَ ، فَيُنْقَطُ مَعَ المَرْفُوعِ إِلَى النَّصْبِ ، وَمَعَ النَّصْبِ إِلَى الرَّفْعِ ، وَمَعَ الْمَحْرُورِ إِلَى النَّصْبِ أَوِ الرَّفْعِ نَحْوَ [هَذَا زَيْدٌ آنفَ الناقَةَ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا آنفَ الناقَةَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ آنفَ الناقَةَ وَآنفَ الناقَةَ] .

وينقسم العلم ثالثاً إلى :

مرتجل : وهو مالكم يسبق له استعمال في غير العلمية كـ (سعاد) .

منقول : وهو ما يسبق له استعمال في غير العلمية .

والنقل إما من صفة ، كـ (حارث) ، أو من مصدر ، كـ (فضل) ، أو من اسم جنس كـ (أسد) ، وهذه تكون مفردة . أو من جملة ، وحكمها أن تحكى نقول [جاءني زيد قائم ، ورأيت زيد قائم] فهذه من الأعلام المركبة . ومنها ما ركب تركيب مزج كـ (بغبك و سيبويه) فتعربه إغراب ما لا يتصرف نحو [جاءني بغلبك ورأيت بغلبك ومررت بغلبك] وفيما حتم بوته قالوا يعني على الكسر ، وبعضهم أغربه إغراب مالايصرف .

وينقسم العلم ثالثاً إلى :

علم شخص : والله حكمان :

أ - معنوي : وهو أن يرآد به وأحد يعنيه كـ (زيد) .

ب - لفظي : وهو صيحة مجحى الحال متأخرة عنه . نحو [جاءني زيد ضاحكاً] . ومنه من الصرف مع علم آخر غير العلمية كـ (طلحة) . ومنتزع ذخول الألف واللام عليه ، فلا نقول [جاء الزيد] .

علم جنس : وهو كعلم الشخص في حكمه اللفظي ، فيمنع من الصرف نحو [هذا أسامة مقبلًا ، ورأيت أسامة مقبلًا ، ومررت بأسامة] .

اسم الإشارة

يُشار إلى :

المفرد المذكر بـ : (ذا) .

المفرد المؤنثة بـ : (ذي ، ذة ، ته ، ذات) .

المثنى المذكر : في حالة الرفع (ذان) وفي حالتي النصب والجر (ذين)

المثنى المؤنثة : في حالة الرفع (تان) وفي حالتي النصب والجر (تين) .

الجمع المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل (أولى) .

والإشارة إليه وتبخان :

القريب : تلك التي ذكرناها .

البعيدة : آن تأتي بالكاف وحدها أو مع اللام [ذاك ، ذلك] .

وإذا أدخلت حرف التقسيم (الماء) على الإشارة آتت بالكاف وحدها [هذاك] . ولا يجوز الإياث بالكاف واللام .

وذهب الجمهور إلى أن هناك ثلاثة مراتب للإشارة إليه :

قريب : وهي التي ذكرناها .

ووسطي : تأتي بها مع الكاف وحدها نحو [ذاك] .

وبعدى : وتأتي بها مع الكاف واللام نحو [ذلك] .

الموصولُ

الموصولُ قسمانِ : موصولٌ حرفيٌّ وموصولٌ اسميٌّ .

١- الموصولاتُ الحرفيَّةُ : وهي خمسةُ أحرفٍ :

أَنْ : المصدريَّةُ وتوصلُ بالفعلِ المتصرِّفِ نحو [عجبتُ منْ أَنْ قامَ زيداً ، ومنْ أَنْ يقومَ زيداً ، وأشارتُ إلَيْهِ بِأَنْ قُمْ] ، فإنَّ وقعَ بعدها فعلٌ غيرٌ متصرِّفٌ فهي محفقةٌ من التقيية مثله [وأنْ لَيْسَ للإنسانِ إلَّا ماسَفَهُ] .

أَنْ : وتوصلُ باسمها وخبرها نحو [عجبتُ منْ أَنَّ زيداً قائمٌ] . والمحففةُ كالمحففة توصلُ باسمها وخبرها .

كَيْ : وتوصلُ بفعلٍ مضارِعٍ فقطٍ مثل [جئتُ لِكَيْ تُكْرِمَ زيداً] .

ما : وتكونُ مصدريةً ظرفيةً نحو [لا أصْبَحْتُ مَادِمْتَ مُنْطَلِقاً] أي مدةً دوامتَ مُنْطَلِقاً . وغيرٌ ظرفيةٌ نحو [عجبتُ تَمَا ضَرَبَتَ زَيْداً] ، وتوصلُ بالماضي والمضارِع والجُنْلَةُ الإسميةُ . وأكثرُ ما توصلُ الظرفيةُ المصدريةُ بالماضي أو بالمضارِع المثني بلْمٌ نحو [لا أصْبَحْتُ مَالَ تَضَرَبَ زَيْداً] .

لَوْ : وتوصلُ بالماضي والمضارِع نحو [وَدَدْتُ لَوْ قَامَ زَيْداً ، ولوْ يَقُومَ زَيْداً] .

٢- الموصولاتُ الاسميةُ :

الذِي : للمردود المذكورِ .

الَّتِي : للمردودة المُؤتَّمة . فإنَّ ثُبَّتَ أَسْقَطْتَ الْيَاءَ وَأَتَّبَتَ مَكَانَهَا بِالْأَلْفِيِّ

في الرفع وبالباء في النصب والجر (اللذانِ والثَّانِ ، اللذَّيْنِ والثَّانِينِ) .

الْأُولَى : في جمع المذكور عادةً كأنَّ أوْ غَيْرَهُ نحو [جَاءَنِي الْأُولَى فَعَلُوا] .

الْذَّيْنِ : في جمع المذكور العاقيل ، بالياءِ رفعاً وتصبناً وجراً . تقول [جاءَ

الذين ، وَمَرَرْتُ بِالذينَ] .

اللات و اللاء : لجمع المؤنث بحذف الياء وإثناتها [اللاتي واللاتي]
تقول [جاءني اللات فقلن أو اللاتي فقلن] .

من : تكون بلفظ واحد للمؤنث والمذكر العاقل وغيره - الفرد والمشتى
والجمع - تقول [جاءني من قام ، ومن قامت ، ومن قاما] وقوله تعالى
﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ وأكثر ما تستعمل في العاقل .
ما : مثل من ، وتكون بلفظ واحد [انجحن ما ركب وما ركبت وما
ركبتا] وقوله تعالى ﴿ فَانجحنُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ ﴾ وأكثر ما تستعمل
لغير العاقل .

الآلف و اللام : [جاءني القائم ، والقائمة ، والقائمان .. والمرکوب]
و تستعمل للعاقل وغير العاقل .

ذا : وستعمل بلفظ واحد أيضا بشرط أن تكون مشبوبة بـ (ما) أو
(من) الاستفهاميتين [من ذا جاءك ، ماذا فعلت] .

أي : مثل ما في أنها بلفظ واحد للذكر والمؤنث مفرداً كان أو مشتى
أو مجموعاً [يفتحي أيهم قائم] وسيأتي بيان حالاته .

أحكام :

١- المؤصلات كلها إسمية كانت أو خرقية يلزم أن تقع بعدها صلة
تبين معناها نحو [جاءني الذي أكرمه] .

٢- يشرط في صلة المؤصل الإسمى أن تشتمل على ضمير لائق
بالموصول إن كان مفرداً فمفرد وإن كان مذكراً فمذكر [جاءني الذي
ضربته ، جاءني اللذان ضربتهما ، جاءت التي ضربتها] .

٣- صلة المؤصل لا تكون إلا جملة، أو شبة جملة والمراد به - الطرف والجار والمحرر - .

٤- يشترط في الجملة المؤصل بها ثلاثة شروط :

أ- أن تكون خبرية تقول [جاءني الذي ضربته] ولا تقول [جاءني الذي إضربه] ولا [الذي لته قائم] .

ب- أن تكون حالية من معنى التضييق فلا يجوز [جاءني الذي ما أحسن] .

ج- أن تكون غير مقتيرة إلى كلام قبلها فلا تقول [جاء الذي لكنه قائم] .

٥- ويشترط في الطرف والجار والمحرر أن يكونا تامين أي يكُون في الوصل بهما فائدة نحو [جاء الذي عندك ، والذي في الدار] والعامل فيما مخدوف وجوباً تقديره [جاء الذي استقر عندك أو الذي استقر في الدار] . فإن لم يكونا تامين ، لم يجز الوصل بهما ، فلا تقول [جاء الذي بك] . هذا كله في غير صلة (آل) .

اما صلة (آل) : فلا تكون إلا صفة صريحة ، كاسم الفاعل ، نحو : [الضارب] واسم المفعول نحو [المضروب] والصفة المشبهة نحو [المحسن الوجه] .

حالات أي :

١- أن تضاف ويدرك صدر صيتها نحو [يعجبني أيّهم هو قائم] .

٢- أن لا تضاف ولا يدكر صدر صيتها نحو [يعجبني أي قائم] .

٣- أن لا تضاف ويدرك صدر صيتها نحو [يعجبني أي هو قائم] .

وَفِي هَذِهِ الْأَخْرَوَالِ التَّلَاثَةِ تَكُونُ مُغْرِبَةً بِالْحَرَكَاتِ التَّلَاثِ نَحْوَ [يُغْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ، رَأَيْتُ أَيَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ، مَرَرْتُ بِأَيَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ] .

٤- أَنْ تُضَافَ وَيُحَذَّفَ صَدْرُ صِيلَتِهَا ، نَحْوَ [يُغْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ] ، فِي هَذِهِ الْحَالَةِ تُبَنِّى عَلَى الْعَصْمِ [رَأَيْتُ أَيَّهُمْ قَائِمٌ ، مَرَرْتُ بِأَيَّهُمْ قَائِمٌ] . وَيَعْصُمُهُمْ أَغْرَبَ [آيَا] مُطْلِقًا بِالضَّمَّةِ رَفِعًا وَبِالْفَتْحَةِ نَصْبًا وَبِالْكَسْرَةِ حَرَّاً .

حَذْفُ الْعَائِدِ :

١- إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَرْفُوعًا :

لَمْ يُحَذَّفِ الْعَائِدُ إِذَا كَانَ مُبَنِّدًا وَخَيْرَهُ مُفَرَّدٌ نَحْوَ [أَيُّهُمْ أَشَدُّ] (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ) فَلَا تَقُولُ [جَاءَ اللَّذَانِ قَامَ] بَلْ يُقَالُ [قَامَا] وَيُحَذَّفُ الْمُبَنِّدُ - صَدْرُ الصلة - مَعَ أَيِّ ، وَإِنْ لَمْ تُطِلِّ الصلةُ نَحْوَ [يُغْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ] ، وَلَا يُحَذَّفُ صَدْرُ الصلةِ مَعَ غَيْرِ أَيِّ ، إِلَّا إِذَا طَالَتِ الصلةُ نَحْوَ [جَاءَ الَّذِي صَارَبَ زَيْدًا] أَيْ هُوَ صَارَبٌ . وَشَرْطُ حَذْفِ صَدْرِ الصلةِ ، أَنْ لَا يَكُونَ مَا بَعْدَهُ صَالِحًا لِأَنْ يَكُونَ صِيلَةً ، كَمَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ حُمَّلَةٌ ، نَحْوَ [جَاءَ الَّذِي هُوَ آبُوهُ مُنْظَلِقٌ ، أَوْ جَاءَ الَّذِي هُوَ يَقُولُ] ، أَوْ ظَرْفٌ أَوْ حَارَّ وَمَحْرُورٌ تَامٌ ، نَحْوَ [جَاءَ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ أَوْ هُوَ فِي الدَّارِ] فَلَا يَحْسُرُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِيعِ حَذْفُ صَدْرِ الصلةِ ، لَا مَعَ أَيِّ ، وَلَا مَعَ غَيْرِهَا سَوَاءً كَانَ الضَّمِيرُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَحْرُورًا . نَحْوَ [جَاءَ الَّذِي ضَرَبَتْهُ فِي دَارِهِ ، وَمَرَرْتُ بِالَّذِي ضَرَبَتْهُ فِي دَارِهِ] .

٢- إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا :

وَيُشَرِّطُ فِي حَوَازِ حَذْفِ الْعَائِدِ ، أَنْ يَكُونَ مُتَصِّلًا مَنْصُوبًا بِغَلِّ تَامٍ أَوْ

بِوَصْفٍ ، نَحْوُ [جَاءَ الَّذِي ضَرَبَتْهُ ، جَاءَ الَّذِي أَنَا مُعْطِيكَهُ دِرْهَمٌ] ، فَيَحْجُرُ حَذْفُ الْهَاءِ مِنْ (ضَرَبَتْهُ) ، تَقُولُ [جَاءَ الَّذِي ضَرَبَتْ] ، فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مُتَضَبِّلًا ، لَمْ يَحْجُرْ حَذْفُهُ ، نَحْوُ [جَاءَ الَّذِي إِيَاهُ ضَرَبَتْ] فَلَا يَحْجُرُ حَذْفُ إِيَاهُ ، وَكَذَا إِنْ كَانَ مُتَضَبِّلًا مُتَضَبِّلًا بِغَيْرِ فَعْلٍ أَوْ وَصْفٍ - وَهُوَ الْحَرْفُ - نَحْوُ [جَاءَ الَّذِي إِنْهُ مُنْطَلِقٌ] فَلَا يَحْجُرُ حَذْفُ الْهَاءِ ، وَكَذَا لَا يَحْذَفُ مَعَ الْفَعْلِ النَّافِضِ [جَاءَ الَّذِي كَانَهُ زَيْدٌ] .

٣- إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَحْرُورًا :

فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مَحْرُورًا بِالإِضَافَةِ أَوْ بِالْحَرْفِ :

فَإِنْ كَانَ مَحْرُورًا بِالإِضَافَةِ لَمْ يُحَذَّفْ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْرُورًا بِإِضَافَةِ اسْمٍ فَاعِلٍ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الْاسْتِقْبَالِ ، نَحْوُ [جَاءَ الَّذِي أَنَا ضَارِبُهُ الآنُ ، أَوْ غَدًا] ، فَتَقُولُ جَاءَ الَّذِي أَنَا ضَارِبٌ . وَإِنْ كَانَ مَحْرُورًا بِغَيْرِ ذَلِكَ ، أَيْ بِإِضَافَةِ غَيْرِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِلْحَالِ وَالْاسْتِقْبَالِ ، نَحْوُ [جَاءَ الَّذِي أَنَا غَلَامٌ أَوْ أَنَا مَصْرُوبٌ ، أَوْ أَنَا ضَارِبٌ أَمْسِ] لَمْ يُحَذَّفْ .

أَمَّا إِذَا كَانَ مَحْرُورًا بِحَرْفٍ ، فَلَا يُحَذَّفُ إِلَّا إِنْ دَخَلَ عَلَى الْمَوْصُولِ حَرْفٌ مِثْلُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَأَقْفَقَ الْعَالِمُ فِيهِما مَادَةً نَحْوُ [مَرَزَتُ بِالَّذِي مَرَزَتْ يُو] ، فَيَحْجُرُ حَذْفُ الْهَاءِ ، تَقُولُ [مَرَزَتُ بِالَّذِي مَرَزَتْ] . فَإِنْ احْتَلَّ الْحَرْفُانِ ، لَمْ يَحْجُرْ حَذْفُهُ ، نَحْوُ [مَرَزَتُ بِالَّذِي غَضِبَتْ عَلَيْهِ] فَلَا يُحَذَّفُ هَاءُ الضَّمِيرِ مِنْ (عَلَيْهِ) .

الْمَعْرُوفُ بِأَدَاءِ التَّعْرِيفِ

الألفُ واللامُ تأتي معرفةً ، وللمفع الصفة ، وزائدةً ، وللغاليةِ .

١- الألفُ واللامُ المعرفة تكُونُ :

للعهد : كَفَوْلِكَ [لَقِيْتُ رَجُلًا فَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ] .

ولاستغراق الجنسِ : نَحْوَهُ إِنَّ الْأَنْسَانَ لَفِي حُسْرٍ) وَعَلَامَتُهَا أَنْ يَصْنُعَ مَوْضِعَهَا (كُلُّ) .

ولتعريفي الحقيقةِ : نَحْوَهُ [الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ] أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْحَقْيَقَةُ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقْيَقَةِ .

٢- الألفُ واللامُ التي للمفع الصفةِ : هي الداخلةُ على مأسستِ به من الأعلامِ المنقولَةِ ما يَصْنُعُ دخُولُ (الـ) عَلَيْهِ كَفَوْلِكَ في حَسْنِ (الحَسْنَ) .

٣- الألفُ واللامُ الرايدةُ : قَالُوا أَنْهَا تَكُونُ لَازِمَةً وَغَيْرُ لَازِمَةٍ .

اما الازمةُ : فَيُبَلِّ (الـ) التي في اللاتِ (وهو اسْمُ صَنْبَرٍ) ، والآن ، والذينَ واللاتِ المؤصلُينِ .

واما غَيْرُ الازمةُ : فَهيَ الداخلةُ اضطرارأً على العَلَمِ كَفَرْلِهِمْ في بناتِ اوبر [بناتِ الأوبرا] والداخلةُ اضطرارأً على التَّعْيِيرِ نَحْوَهُ [وَطَبَّتِ النَّفْسَ] ، أصلُهُ وَطَبَّتِ نَفْسًا .

٤- الألفُ واللامُ التي لِلغاليةِ : نَحْوَهُ [المَدِينَةُ ، الْكِتَابُ] فَحَقُّهَا الصُّدُقُ على كُلِّ مَدِينَةٍ وَكُلِّ كِتَابٍ ، ولكن غَلَبَتِ المَدِينَةُ على مَدِينَةِ الرَّسُولِ (ص) ، والكتابُ على كتابِ سَيِّدِهِ .

وَحَكْمُ هَذِهِ الْأَلْفِ وَاللامِ أَنَّهَا لَا تُخَذَّفُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ أَوِ الإِضَافَةِ ، تَقُولُ هَذِهِ مَدِينَةُ رَسُولِ اللهِ (ص) .

المُبْتَدأُ وَالخَيْرُ

١- المُبْتَدأُ - على قسمتين :

١- مُبْتَدأُهُ خَيْرٌ - مثل : [زَيْدٌ عَادِرٌ مِنْ اغْتَدَرٍ] فَزَيْدٌ مُبْتَدأً وَعَادِرٌ خَيْرٌ .

٢- مُبْتَدأُهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الْخَيْرِ - مثل [أَسَارِ ذَانِ] فَالْمَهْمَزةُ لِلإِسْتِفَاهَمِ وَسَارِ مُبْتَدأً وَذَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الْخَيْرِ .

وَمِثْلُهُ كُلُّ وَصْفٍ اعْتَدَ عَلَى إِسْتِفَاهَمِ أَوْ نَفْيِهِ نَحْوَ [مَا قَاتَمِ الرَّئِيْدَانِ] ، وَرَفَعَ فَاعِلًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا ، نَحْوَ [أَقَاتِمِ اتَّهَامًا] وَتَمَ الْكَلَامُ بِهِ ، فَشُرُوطُ الْوَصْفِ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلًا يَعْنِي عَنِ الْخَيْرِ تَلَاهُ :

١- أَنْ يَكُونَ مُعْتَدِيًّا عَلَى إِسْتِفَاهَمِ أَوْ نَفْيِهِ .

٢- أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعَةً اسْمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا .

٣- أَنْ يَتَّمَ الْكَلَامُ بِسَرْفُوعِهِ الْمَذْكُورِ . فَإِنْ لَمْ يَتَّمْ بِهِ الْكَلَامُ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدأً نَحْوَ [أَقَاتِمِ أَبْوَاهَ زَيْدٍ] فَزَيْدٌ مُبْتَدأً مُؤْخَرٌ وَقَاتِمٌ خَيْرٌ مُعْدَمٌ وَأَبْوَاهُ فَاعِلٌ بِقَاتِمٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاتِمٌ مُبْتَدأً ، لَأَنَّهُ لَا يَسْتَغْفِي بِفَاعِلِهِ حِينَئِذٍ إِذَا لَا يُقَاتَلُ [أَقَاتِمِ أَبْوَاهَ] فَيَسِّمُ الْكَلَامَ .

وَلَا فَرْقٌ فِي الإِسْتِفَاهَمِ بَيْنَ الْحَرْفِ كَالْمَهْمَزةِ وَالْأَسْمِ مِثْلُ (كَيْفَ) .
كَمَا لَا فَرْقٌ فِي النَّفْيِ بَيْنَ الْحَرْفِ كَ (مَا) أَوِ الْفِعْلِ كَ (لَيْسَ) .

وَالْوَصْفُ مَعَ الْفَاعِلِ : إِمَّا أَنْ يَتَطَابَقَا إِفْرَادًا أَوْ تَبَيْنَةً أَوْ جَمْعًا . أَوْ لَا يَتَطَابَقَا ، فَإِنْ تَطَابَقَا إِفْرَادًا نَحْوَ [أَقَاتِمِ زَيْدٍ] حَازَ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مُبْتَدأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الْخَيْرِ . وَحَازَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مُبْتَدأً مُؤْخَرًا وَيَكُونُ

الوَصْفُ خَبِرًا مُقَدَّمًا .

وَإِنْ تَطَابَقَا تَتَبَيَّنَ أَوْ حَمَعَا مِثْلُ [أَقَائِمَانِ الرَّيْدَانِ وَ أَقَائِمُونَ الرَّيْدُونَ] فَمَا بَعْدَ الْوَصْفِ مُبْتَدًّا وَالْوَصْفُ خَبِرًا مُقَدَّمًا .

وَإِنْ لَمْ يَطَابَقَا - وَهُوَ قِسْمَانَ :

- ١- مُمْتَشِّعٌ : مِثْلُ [أَقَائِمَانِ رَيْدَ] ، فَهَذَا تَرْكِيبٌ غَيْرُ صَحِيحٍ .
- ٢- جَاهِزٌ : مِثْلُ [أَقَائِمَ الرَّيْدَانِ وَ أَقَائِمَ الرَّيْدُونَ] ، فَيَتَعَيَّنُ حِيلَةُ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مُبْتَدًّا ، وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبِيرِ .

ب - الْخَبِيرُ :

وَيَنْقُسِمُ إِلَى مَفْرُودٍ وَجَمْلَةٍ ، وَيَكُونُ شَيْءٌ حَمْلَةٌ أَيْضًا .

ا - إِذَا كَانَ الْخَبِيرُ جَمْلَةً : فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هِيَ الْمُبْتَدأُ فِي الْمَعْنَى أَوْ لَا . فَإِنْ كَانَتِ الْجَمْلَةُ الْوَاقِعَةُ خَبِيرًا هِيَ الْمُبْتَدأُ فِي الْمَعْنَى ، لَمْ تَتَحَجَّ إِلَى رَابِطٍ يَرْبَطُهَا بِالْمُبْتَدأِ ، فَيُكْتَفِي بِهَا عَنِ الرَّابِطِ كَعُولُك (نُطْقِي اللَّهُ حَسْنِي) ، فَتُطْقِنِي مُبْتَدًّا أَوْلَى ، وَاللَّهُ مُبْتَدًّا ثَانٌ ، وَ حَسْنِي خَبِيرٌ عَنِ الْمُبْتَدأِ الثَّانِي ، وَالْمُبْتَدأُ الثَّانِي وَخَبِيرُهُ فِي مَتَّهُ رُفِعَ خَبِيرٌ لِلْمُبْتَدأِ الْأَوَّلِ .

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَمْلَةُ الْخَبِيرِ هِيَ الْمُبْتَدأُ فِي الْمَعْنَى ، نَحْوَ [رَيْدَ قَائِمَ أَبُوهُ] ، إِخْرَاجَ إِلَى رَابِطٍ يَرْبَطُهُ بِالْمُبْتَدأِ ، وَالرَّابِطُ إِمَّا ضَمِيرٌ ظَاهِرٌ ، كَمَا مُثَلَّ ، أَوْ مُصَدَّرٌ نَحْوَ [السَّمْنُ مَوَانِ بِدِرْهَمٍ] أَيْ مِنْهُ .

وَاشْتَرَطُوا فِي الْجَمْلَةِ الَّتِي تَقْعُدُ خَبِيرًا ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ :

- ا - أَنْ تَكُونَ مُشَتَّمَلَةً عَلَى رَابِطٍ - إِنْ لَمْ تَكُنْ هِيَ الْمُبْتَدأُ فِي الْمَعْنَى - .
- ب - أَنْ لَا تَكُونَ جَمْلَةً نِدَائِيَّةً فَلَا تَقُولُ [مُحَمَّدٌ يَا أَعْدَلُ النَّاسِ] .
- ج - أَنْ لَا تَكُونَ مُصَدَّرَةً بِأَحَدٍ الْحُرُوفِ (لِكِنَّ ، بَلْ وَ حَتَّى) .

٢- إذا كان الخبر مفردًا : فإنما أن يكون حامدًا ، أو مشتقًا .
فإن كان حامدًا ، تحمل الضمير مطلقاً عند الكوفيين [زيد أخوه]
تقديره عندهم [زيد أخوه هو] ولا يتحمل الضمير عند البصريين ، إلا إذا
كان هذا الجامد متحملاً مغنى المشتق نحو [زيد أسد] أي شحاع .
وإن كان مشتقاً تحمل الضمير ، إذا لم يرفع ظاهراً وكان جاريًّا مجرئاً
ال فعل نحو [زيد قائم] أي هو . والمشتق الجاري مجرئ الفعل ، مثل اسم
الفاعل وأسم المفعول والصفة المشتبه وأسم التفضيل ، أما ما ليس جارياً
مجرئ الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرًا ، وذلِك كأسماء الآلة نحو
مفتاح نقول : هذا مفتاح . وكذا إذا كان على صيغة مفعل يقصد به الزمان
أو المكان مثل [مرمى] .

وإذا جرى الخبر المشتق على من هو له نحو [زيد قائم] استتر الضمير
فيه وجاز إبرازه . أما إذا جرى على غير ما هو له ، فإن لم يأتِ النسخ وجَبَ
إبراز الضمير نحو [زيد عمرو ضاربة هو] لأنك لوز لم تأتِ بالضمير لاحتفل
أن يكون فاعل الضرب زيداً وإن يكون عمرًا . فلما آتى بالضمير تعين أن
يكون زيد هو الفاعل . وأوجَب ذلك آخرون حتى مع أمن النسخ نحو [زيد
هند ضاربها هو] .

٣- إذا كان الخبر شبه جملة :
إذا كان الخبر ظرفًا ، نحو [زيد عندك] ، أو جاراً ومخروراً نحو [زيد
في الدار] فكلٌّ منهما متعلق بمحضه وأجيب المضاف تقديره كائن أو
استقر ، فإن قدرت (كائناً) كان من قبيل الخبر بالمفرد ، وإن قدرت (استقر)
كان من قبيل الخبر بالجملة .

إذاً كان المبتدأ نكرة :

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة، ولكن يشرط أن تُفيد وتحصل الفائدة بأحد الأمور التالية :

١- أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جاز ومحروم نحو [في الدار

رجل] .

٢- أن يتقدم على النكرة استفهام نحو [هل فتى فيكم ?] .

٣- أن يتقدم عليها نفي نحو [ما محل لذاته] .

٤- أن توصف نحو [رجل من الكرام عندنا] .

٥- أن تكون عاملة نحو [رغبة في الخبر خبر] .

٦- أن تكون مضافة نحو [عمل بزيارات] .

٧- أن تكون شرطا نحو [من يقم أقام مقته] .

٨- أن تكون جوابا نحو [أن يقال من عندك ؟ فقول : (رجل)

والتقدير رجل عندي] .

٩- أن تكون عامة نحو [كل يوم] .

١٠- أن يقصد بها التوسيع نحو :

[فأقبلت رحفا على الركبتيين فتوب لبنت وتوب أحمر]

١١- أن تكون دعاء نحو ﴿سلام على آل ياسين﴾ .

١٢- أن تكون مصغرة نحو [رجل عندها] ، لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره [رجل حقيق عندها] .

١٣- أن تكون مقطوفة على معرفة نحو [زيد و رجل قائمان] .

١٤- أن تكون مقطوفة على وصف نحو [تميمي و رجل في الدار] .

- ١٥- أن يُعْطَفَ عَلَيْهَا مَوْصُوفٌ نَحْوِ [رَجُلٌ] وَامْرَأَةٌ طَوْنِيَّةٌ فِي الدَّارِ] .
- ١٦- أن تَقْعُ بَعْدَ [لَوْلَا] نَحْوِ [لَوْلَا اضطِبَارٌ لِأَوْذِي كُلُّ ذِي مِيقَةٍ] .
- ١٧- أن تَقْعُ بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ نَحْوِ [إِذَا ذَهَبَ عِنْدَ فَعَيْرٍ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ] .
- ١٨- أن تَدْخُلَ عَلَى النِّكْرَةِ لَأَمِ الْإِبْتَدَاءِ نَحْوِ [لَرَجُلٌ قَائِمٌ] .
- ١٩- أن تَكُونَ بَعْدَ (كَمْ) الْخَبَرِيَّةِ ، نَحْوِ :
- [كَمْ عَمَّةً لَكَ يَا حَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدَعَاءُ فَدَ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي]
- تَقْدِيمُ وَتَأْخِيرُ الْمُبْتَدَءِ وَالْخَبَرِ :
- الْأَصْلُ تَقْدِيمُ الْمُبْتَدَءِ وَتَأْخِيرُ الْخَبَرِ .
- وَالْخَبَرُ يَنْقَسِمُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمُبْتَدَءِ أَوْ تَأْخِيرِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَامٍ :
- ١- قِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ ، وَهُوَ فِي صُورَةٍ مَا إِذَا لَمْ يَحْصُلْ بِذَلِكَ لَبَسٍ تَقُولُ [قَائِمٌ زَيْدٌ] .
- ٢- قِسْمٌ يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ ، وَلَهُ مَوَاضِيعٌ مِنْهَا :
- الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنَ الْمُبْتَدَءِ وَالْخَبَرِ مَعْرُوفٌ أَوْ نَكِرَةٌ صَالِحةٌ لِحَفْلَاهُ مُبْتَدَأً وَلَا مُبْتَدَأً لِلْمُبْتَدَءِ مِنَ الْخَبَرِ نَحْوِ [زَيْدٌ أَحُوكَ] .
- الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ فَعْلًا رَافِعًا لِضَمِيرِ الْمُبْتَدَأِ مُسْتَبِرًا نَحْوِ [زَيْدٌ قَامَ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ (قَامَ) عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُقْدَمٌ . أَمَّا لَوْ كَانَ الفَعْلُ رَافِعًا لِظَاهِرٍ نَحْوِ [زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ] جَازَ التَّقْدِيمُ ، وَكَذَا إِذَا رَفَعَ ضَمِيرًا بَارِزًا نَحْوِ [الْزَّيْدَانَ قَاماً] .
- الثَّالِثُ : إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مَخْصُورًا بـ (إِنَّمَا) ، نَحْوِ [إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ] أَوْ بـ (إِلَّا) نَحْوِ [مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ] .
- الرَّابِعُ : أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ فَدَ دَعَلَتْ عَلَيْهِ (لَأَمِ الْإِبْتَادِ) نَحْوِ [لَزَيْدٌ

فَائِمْ [.]

الخامس : أن يكون المبتدأ له صدر الكلام ، كأنباء الاستفهام نحو : [من لي منحدا ؟] .

ـ قسم يجيء فيه تقديم الخبر ، وله مواضع :

الأول : أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر ، والخبر طرف أو حار ومحروم نحو [عنده رجل ، وفي الدار رجل] .

الثاني : أن يتضمن المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو [في الدار صاحبها] ليلًا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

الثالث : أن يكون الخبر له صدر الكلام نحو [أين زيد] .

الرابع : أن يكون المبتدأ محصوراً بـ (إنما) أو بـ (إلا) نحو [إنما في الدار زيد ، وما في الدار إلا زيد] .

حذف المبتدأ والخبر :

يحوّل حذف كل من المبتدأ والخبر إذا دلّ عليه دليل ، حرزاً أو وحوباً

الهدف جوازاً :

ـ مثال حذف الخبر جوازاً : أن يقال : من عندكما ؟ فتقول [زيد] والتقدير زيد عندنا .

ـ مثال حذف المبتدأ : أن يقال : كيف زيد ؟ فتقول [صحيح] أي هو صحيح . وإن شئت صرحت بكل وأحد منهما .

ويحوّل حذفهما إذا دلّ عليهما دليل يقال : أزيد فائم ؟ فتقول [نعم] والتقدير نعم زيد فائم .

الهدف وجوبها :

أولاً : حذف الخبر وحوباً :

يُحذف الخبر وحوباً في موارد :

أ - أن يكون خبراً المبتدأ بعده (لولا) نحو [لولا زيد لأنك] .
والتقدير لولا زيد موجود لأنك .

ب - أن يكون المبتدأ نصاً في اليدين نحو [لعمري لأفعل] والتقدير
لعمري فسمي .

ج - أن يقع بعده المبتدأ وأو هي نص في المعية نحو [كل رجل وضيئته]
والتقدير : كل رجل وضيئته مفتران .

د - أن يكون المبتدأ مصدرًا وبعده حال سدت مسد الخبر ، وهي لا
تصلح أن تكون خبراً ، فيُحذف الخبر وحوباً بسدة الحال مسدّة ، نحو
[ضرب العبد مسيينا] ف (مسيينا) حال سدت مسد الخبر ، والخبر مخدوف
وحووباً ، والتقدير : ضرب العبد إذا كان مسيينا ، إذا أردت الاستقبال ، وإن
أردت المضي فالتقدير ضرب العبد إذ كان مسيينا .
ثانياً : حذف المبتدأ وحوباً :

أ - التغطى المقطوع إلى الرفع في مذبح أو ذم أو ترثيم نحو: مرتبت بزيد
الكريم ، ومررت بزيد الحبيب ، ومررت بزيد المسكين . فالمبتدأ مخدوف في
هذين المثل وحوباً ، والتقدير هو الكريم ، وهو الحبيب ، وهو المسكين .

ب - أن يكون الخبر مخصوص (نعم) أو (ليس) نحو [نعم الرجل
زيد ، وليس الرجل عمرو] . فزيد وعمرو خبران ليشدا مخدوف وحوباً
والتقدير هو زيد أي المذكور زيد . وهو عمرو أي المذموم عمرو .

- ج - ما كان الخبر فيه صريحاً في القسم ، نحو [في ذمتي لأفضلن] ،
 ف(في ذمتي) خبر لم يتنازعه وجوباً تقديره في ذمتي يعيّن .
- د - أن يكون الخبر مصدراً نائماً مناسب الفعل ، نحو [صبر حميل] .
 والتقدير صيري صير حميل .

في تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير عطف :

اختلقو في ذلك فاحذأه بعضهم مطلقاً سواء كانا يمعنى وأجد أم لا، يقول : زيد قائم ضاحك ، وهذا خلو حامض . أي مز . وبعضهم احذأ ذلك إذا كان الخبران يمعنى وأجد ، فإن لم يكونا كذلك تعين العطف . وأشرط آخرُون أن يكونا من جنس وأجد ، كان يكُونا مفردين ، نحو [زيد قائم ضاحك] ، أو حملتين نحو [زيد قام ضاحك] . وأخرون لم يشرطوا ذلك واستثنُوا بقوله تعالى ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ . حيث حوزوا كون [تسعى] غيرها ثانية .

نواسخ الإبتداء

نواسخ الإبتداء قسمان : أفعال وحروف

الأفعال : ١ - كان وأخواتها .

٢ - أفعال المقارنة .

٣ - ظن وأخواتها .

الحروف : ١ - ما وأخواتها .

٢ - لا التي لينفي الجنس .

٣ - إن وأخواتها .

١- كَانَ وَأَخْوَاتُهَا

وَهِيَ : كَانَ ، ظَلَّ ، بَاتَ ، أَضْحَى ، أَصْبَحَ ، أَفْسَى ، صَارَ ، لَيْسَ ،
زَالَ ، بَرِحَ ، فَتَى ، افْنَكَ ، دَامَ .

وَهِيَ تَرْفَعُ الْمُبْدَأَ إِسْمًا لَهَا ، وَتَنْصِيبُ الْمُبْرَأَ خَبْرًا لَهَا . قِسْمٌ مِنْهَا يَعْمَلُ
هَذَا الْعَمَلُ بِلَا شَرْطٍ ، وَهِيَ التَّمَانِيَّةُ الْأُولَى . وَقِسْمٌ لَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ إِلَّا
بِشَرْطٍ وَهُوَ قِسْمَانَ :

أ - مَا يُشَرِّطُ فِي عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ نَفْيٌ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا ، أَوْ شَيْءٌ نَفْيٌ وَهُوَ
أَرْبَعَةٌ : زَالَ ، بَرِحَ ، فَتَى ، افْنَكَ . فِيمَالِ النَّفْيِ لَفْظًا [مَا زَالَ زِيدٌ قَائِمًا] .
وَمِثَالُ تَقْدِيرٍ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ قَالُوا تَنَاهُ تَقْتُلُونَنِي ذَكْرُ يُوسُفَ ﴾ أَيْ لَا تَقْتُلُونِي .
وَمِثَالٌ شَيْءٌ النَّفْيِ - وَالْمُرَادُ بِهِ النَّهِيُّ وَالدُّعَاءُ - نَحْوُ [لَا تَرْزُلْ قَائِمًا . لَا يَرْزُلَ اللَّهُ
مُحْسِنًا إِلَيْكَ] .

ب - مَا يُشَرِّطُ فِي عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ (مَا) الْمَصْنَدِرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَهُوَ (دَامَ)
نَحْوُ [أَغْطِي مَا دَمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا] . أَيْ مُدَّةً دَوَامِكَ مُصِيبًا .

تَقْسِيمٌ آخَرٌ لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ :

أ - قِسْمٌ مِنْهَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ مَا عَدَ [لَيْسَ] وَ [دَامَ]

ب - وَقِسْمٌ لَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ لَيْسَ وَدَامَ .

فِي الْأَفْعَالِ الْمُتَصَرِّفَةِ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمَاضِي عَمَلَ الْمَاضِي نَحْوُ [يَكُونُ زِيدٌ
قَائِمًا] وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ كُنُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ .

وَمَا لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا - وَهُوَ دَامَ ، وَلَيْسَ - وَمَا كَانَ النَّفْيُ أَوْ شَيْءٌ
شَرْطًا فِيهِ - وَهُوَ زَالَ وَأَخْوَاتُهَا - لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ أَمْرٌ وَلَا مَصْنَدِرٌ .

مسائل :

- ١- أخبار هذه الأفعال يحوز توسطها بين الفعل والاسم إذا لم يجب تقديمها على الاسم ولا تغيرها عنه ، مثال وحشوب تقديمها على الاسم قوله [كان في الدار صاحبها] ، فيجب تقديم الخبر وتغيير الاسم لفلا يعود الضمير على متغير لفظاً ورتبة . ومثال وحشوب تغيير الخبر عن الاسم قوله [كان أخي رفيقي] ، فلا يحوز تقديم رفيقي على أنه غير . لأنه لا يعلم ذلك بعد ظهور الأعراض . ومثال توسط الخبر قوله [كان قائماً زيد] .
- ٢- خبر دام يقدّم على دام إذا لم يكن مقترباً بـ (ما) تقول [لا أصحبك ما قياماً دام زيد] ، ولا يصح تقديم الخبر على (ما) ، فلا تقول [لا أصحبك قياماً ما دام زيد] .
- ٣- لا يحوز تقديم الخبر على (ما) النافية فلا تقول [قياماً مازال زيد] ولا [قياماً ما كان زيد] .
- ٤- لا يحوز تقديم خبر ليس على ليس فلا تقول [قياماً ليس زيد] ، وأحاجزة بعضهم .
- ٥- كل هذه الأفعال يحوز أن تستعمل تامة إلا (فني) وـ (زال) التي مضارعها نزال لا التي مضارعها يزول فإنها تامة ، تقول [زالت الشمس] وـ (ليس) فإنها لا تستعمل إلا نافية .
- ٦- إذا كان معهول الخبر ظرفآ أو حاراً ومحروراً حاز أن يليه كان ، تقول [كان عندك زيد مقيماً و كان فيك زيد راغباً] ، ولا يليهما معهول الخبر إذا لم يكن ظرفآ أو حاراً ومحروراً .
- ٧- كان ثابتي :

تامة : مثل قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُؤُسْرَةً فَنَظِرَةٌ إِلَى مُبَشِّرَةٍ ﴾ .

وناقصة : مثل [كَانَ زَيْدٌ وَأَقْفَانًا] .

وزائدة : وهي التي تزداد بين الشيئين المتلازمين ، كالمبتدا وخبره ، نحو : [زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ] ، والفعل ومفعوله مثل [لَمْ يُوجَدْ كَانَ مِثْلَكَ] ، والصلة والموصول مثل [حَاءُ الَّذِي كَانَ أَكْرَمَتْهُ] ، والصفة والموصوف مثل [مَرَرْتُ بِرَجْلِ كَانَ قَائِمًا] .

٨ - تُحذَفُ كَانَ مع اسمها ويُبقى خبرها كثيراً بعدَ (إِنْ) وتُبعدُ (النون) نحو [قَدْ قَبِيلَ مَا قَبِيلَ إِنْ صِدِيقًا وَإِنْ كَذِبَا] ، أي وَإِنْ كَانَ المُقُولُ صِدِيقًا ، وَ [إِنْتَيْ بِدَائِبٍ وَلَوْ جِمَارًا] ، أي وَلَوْ كَانَ المَائِيُّ بِهِ جِمارًا .

٩ - إذا حُرِمَ الفعلُ المضارع منه كَانَ يُقال [لَمْ يَكُنْ] والأصلُ يَكُونُ فَمحذَفُ الجازِمُ الضمَّةُ التي على النون فالتقى ساِكِنَان ، الواوُ والنونُ فمحذفَ الواوُ لا يتقى الساِكِنَيْنِ فصارَ لَمْ يَكُنْ . وقد يُحذَفُ النونُ تَحْفِيظًا فَيُقال [لَمْ يَكُنْ] .

٢- أفعال المقارنة

وتُسمى هذه الأفعال بـ **أفعال المقارنة** ، ولِيُسَمِّي كلُّها للمقارنة بـ **بل** هي على ثلاثة أقسام :

الأول : ما دلَّ على المقارنة وهي [كَادَ ، سَكَرَ ، أَوْشَكَ] .

الثاني : ما دلَّ على الرجاء وهي [عَسَى ، حَرَى ، احْلَوْقَ] .

الثالث : ما دلَّ على الإنشاء وهي [جَعَلَ ، طَفِقَ ، احْدَدَ ، عَلِقَ ، انشَأَ] وَكُلُّها تدخلُ على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسمًا لها وتنصِبُ خبرة خبرًا لها .

مَسَائِلٌ :

- ١- الخبرُ في هذا الباب يَكُونُ مُضارِعاً في الغالبِ نحو [كَادَ زَيْدٌ يَقُولُ ، وَعَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُولُ].
- ٢- افْتَرَأَ خَبَرٌ عَسَى بـ (أَنْ) كَثِيرٌ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ .
- ٣- فِي كَادَ يَكُونُ الْكَبِيرُ فِي خَبَرِهَا أَنْ يَتَحَرَّدَ مِنْ (أَنْ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ .
- ٤- فِي حَرَى يَحْبُبُ افْتَرَأَ خَبَرِهَا بـ (أَنْ) نَحْوَ [حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُولُ].
- ٥- فِي احْلُولَقَ اِيْضًا يَحْبُبُ افْتَرَأَ خَبَرِهَا بـ (أَنْ) نَحْوَ [إِحْلُولَقَتِ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ] .
- ٦- فِي أَوْشَكَ الْكَبِيرُ افْتَرَأَ خَبَرِهَا بـ (أَنْ) نَحْوَ [أَوْشَكُوا أَنْ تَمْلَأُوا] .
- ٧- اخْتَلَفُوا فِي كَرَبَ وَالْأَصْحَاحُ أَنَّ الْأَكْثَرَ تَحَرَّدُ خَبَرِهَا مِنْ (أَنْ) نَحْوَ [كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهَةِ يَنْوُبُ].
- ٨- مَادِلٌ عَلَى الشَّرُوعِ فِي الْفِعْلِ ، لَا يَحُوزُ افْتَرَأَ خَبَرِهِ بـ (أَنْ) نَحْوَ [أَنْشَأَ السَّابِقَ يَخْذُلُ ، طَفِيقَ زَيْدَ يَذْعُو ، جَعَلَ يَتَكَلَّمُ ، أَخْذَ يَنْظِمُ ، عَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا].
- ٩- افْعَالٌ هَذَا الْبَابُ لَا تَتَصَرَّفُ ، إِلَّا (كَادَ ، وَأَوْشَكَ) فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُمَا الْمُضَارِعُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ [بُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَيْتِهِ] ، وَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهَا نَحْوَ [فَمُوشِكَةَ أَرْضَنَا أَنْ تَمُودَ] وَنَحْوَ [إِنِّي لِرَهْنٍ بِالَّذِي هُوَ كَائِدٌ].
- ١٠- اخْتَصَّتْ (عَسَى ، احْلُولَقَ ، وَأَوْشَكَ) بِإِنَّهَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً ،

وناتمةً أما الناقصة فقد سبق ذكرها، وأما الناتمة فهي المستندة إلى (أنه والفعل) نحو [عَسَى أَنْ يَقُولُ ، اخْلُوْتَنِي أَنْ يَأْتِي ، أُوْشِكَ أَنْ يَفْعَلُ] ، فـ(أن) والفعل في موضع رفع فاعل (عَسَى وَ اخْلُوْتَنِي وَ أُوْشِكَ) واستغفت به عن المتصوب الذي هو خبرها .

الاختصت عَسَى بـأنها إذا تقدّم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق . وجاز بـغيرها عن الضمير نحو [زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُولَ] فعلٌ رأى أنه في عَسَى ضميرًا مستترًا يعود على زَيْدٍ وـ(أن يَقُولُ) في محل نصيبي خير عَسَى وعلى اللُّغَةِ الْأَخْرَى لـأ ضمير في عَسَى [وَأَنْ يَقُولُ] في محل رفع فاعل عَسَى وـفَائِدَةُ الْخِلَافِ تَظَهُرُ في التَّشِيَّةِ وَالجَمْعِ فـعلى اللُّغَةِ الأولى تقول [هَنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُولَ ، وَالزَّيْدَانِ عَسِيَا أَنْ يَقُومَا ، وَالرَّيْدُونَ عَسَا ..] ، وعلى اللُّغَةِ الثَّانِيَّةِ تقول [هَنْدٌ عَسَى .. ، وَالزَّيْدَانِ عَسَى ..].

١٢- إذا اتصل بـ(عَسَى) ضمير رفع ، نحو [عَسِيْتُ ، عَسَيْتَ ، عَسِيْتُمْ ، عَسِيْتُمُوا ...] ، جاز (كَسْرُ سينها وفتحها) والفتح أشهر .

٣- ظَنٌّ وَأَخْوَاتُهَا

القسم الثالث من الأفعال الناسخة للإتياد وهي على قسمين :

أ - أفعال القلوب .

ب - أفعال التخييل .

القسم الأول أفعال القلوب :

منها تدل على اليقين وهي :

رأى نحو : رأيْتُ الله أكْبَرَ كُلُّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً .

عَلِمَ نَحْوُ : عَلِمْتُ زَيْدًا أَخَاكَ .

وَجَدَ نَحْوُ : « وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ » .

ذَرَى نَحْوُ : ذَرَيْتَ الْوَاقِيَّ الْعَهْدَ بِاَعْرُو فَاغْتَبَطَ .

تَعْلَمَ نَحْوُ : تَعْلَمْتُ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَزَ عَدُوَّهَا .

وَمِنْهَا تَدْلُّ عَلَى الرُّجْحَانِ وَهِيَ :

خَالَ نَحْوُ : خَلَتْ زَيْدًا أَخَاكَ .

ظَنَّ نَحْوُ : ظَنَّتْ زَيْدًا صَاحِبَكَ .

حَسِيبَ نَحْوُ : حَسِيبَتْ زَيْدًا صَاحِبَكَ .

رَأَمَ نَحْوُ : فَإِنْ تَرْغِبَنِي كُنْتُ أَحْمَلُ فِيكُمْ ...

عَدَ نَحْوُ : فَلَا تَعْدُ الْمُؤْلِى شَرِيكَكَ فِي الْغَنِيِّ ...

حَجَّا نَحْوُ : كُنْتُ أَحْجُّ أباً عَمْرُو أَخَا ثَقَةَ ...

جَعَلَ نَحْوُ : « وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَحْنُ ». هَبَ نَحْوُ : هَبَنِي امْرَءَ هَالِكًا .

وَهَذِهِ تَدْلُّ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَنْتَدِيَّةِ ، فَتَصْبِبُ كُلُّاً مِنَ الْمُبَدَّدِ وَالْخَبَرِ مَفْعُولَيْنِ هَاهُ ، فَجَمِّلَهُ « اللَّهُ أَكْبَرُ » دَخَلَتْ عَلَيْها [رَأَى] فَصَارَتْ [رَأَيَتْ اللَّهُ أَكْبَرَ] ، [وَزَيْدَ صَاحِبَكَ] دَخَلَتْ عَلَيْها (ظَنَّ) فَصَارَتْ [ظَنَّتْ زَيْدًا صَاحِبَكَ] .

القِسْمُ الثَّانِي أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ وَهِيَ :

صَبَرَ نَحْوُ : صَبَرْتُ الطَّيْنَ حَزَفًا .

جَعَلَ نَحْوُ : « وَقَدِيمَنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ». وَهَبَ نَحْوُ : وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

تَعْدِيْدٌ نَحْوُهُ : ﴿لَتَعْدِيْدَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ .
 إِنْتَهِيَّدُ نَحْوُهُ : ﴿وَإِنْتَهَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا﴾ .
 تَرَكَهُ نَحْوُهُ : ﴿وَتَرَكَنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ .
 رَدَهُ نَحْوُهُ : [رَدَ وُجُوهُهُنَّ الْبِيْضَ سُودًا] .
 وَهَذِهِ أَيْضًا كَأَفْعَالِ الْقُلُوبِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُتَبَدِّلُ وَالْخَيْرُ .
مَسَائِلٌ :

ا - أَفْعَالُ الْقُلُوبِ تَقْسِيمٌ إِلَى مُتَصْرِفَةٍ وَغَيْرِ مُتَصْرِفَةٍ :
ا - الْمُتَصْرِفَةُ مَا عَدَّا (هَبَ) وَ (تَعْلَمَ) ، يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا الْمَاضِي مِثْلُ
 [ظَنَّتُ زَيْدًا قَائِمًا] ، وَالْمُضَارِعُ مِثْلُ [أَطْنَ زَيْدًا قَائِمًا] ، وَالْأَمْرُ مِثْلُ [ظُنِّ
 زَيْدًا قَائِمًا] ، وَاسْتُمُ الْفَاعِلُ مِثْلُ [أَنَا ظَانٌ زَيْدًا قَائِمًا] ، وَاسْتُمُ الْمَفْعُولُ مِثْلُ
 [زَيْدٌ مَظْنُونٌ أَبُو قَائِمًا] ، فَ(أَبُو) هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَارْتَفَعَ لِقِيَامِهِ مَقَامُ
 الْفَاعِلِ وَ (قَائِمًا) الْمَفْعُولُ الثَّانِي ، وَالْمُصْنَدِرُ [عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ زَيْدًا قَائِمًا]
 وَيَشْتَهِيْتُ هَذِهِ كُلُّهَا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَبَيَّنَ لِلْمَاضِي .

ب - غَيْرُ الْمُتَصْرِفَةِ : اثْنَانِ مُمَاءً (هَبَ) وَ (تَعْلَمَ) يُعْنِي إِغْلِيمٌ فَلَا
 يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا صِيغَةُ الْأَمْرِ .

٢- تَحْتَصُّ الْقَلْبِيَّةُ الْمُتَصْرِفَةُ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ .
ا - التَّعْلِيقُ : هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ فِي الْلُّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى لِمَابِعِ نَحْوٍ [ظَنَّتُ
 لِزَيْدٍ قَائِمًا] فَقَوْلُكَ [لِزَيْدٍ قَائِمًا] لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ ظَنَّتُ لِفَظًا لِإِجْلِ الْمَائِمِ وَهُوَ
 الْلَّامُ لِكِتَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِدَلِيلٍ أَنْكَ لَوْ عَطَفْتَ عَلَيْهِ لَنَصَبْتَ نَحْوَهُ [ظَنَّتُ
 لِزَيْدٍ قَائِمًا وَعَمْرًا مُنْطَلِقاً] فَهِيَ عَامِلَةٌ فِي [لِزَيْدٍ قَائِمًا] فِي الْمَعْنَى دُونَ الْلُّفْظِ .
ب - الْإِلْغَاءُ : هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ لِفَظًا وَمَعْنَى لَا يَلْائِمُهُ ، نَحْوَهُ [لِزَيْدٍ ظَنَّتُ

قائِمٌ [فَلَيْسَ هُنَا بِظَنَنَتُ عَمَلٌ] في [زَيْدٌ قَائِمٌ] لَا في المَعْنَى وَلَا في الْلَفْظِ .
وَأَمَّا غَيْرُ الْمُتَصَرِّفَةِ مِنْهَا وَكَذَا أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ فَلَا يَكُونُ فِيهَا تَعْلِيقٌ وَلَا إِغَاءٌ .
٣- إِذَا وَقَعَتِ الْأَفْعَالُ الْمُتَصَرِّفَةُ فِي الْوَسْطِ أَوِ الْآخِرِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأَبْدَابِيَّةِ ،
فَالِّفَاءُ جَاهِزٌ ، نَحْوُ [زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنَتُ ، وَزَيْدٌ ظَنَنَتُ قَائِمٌ] .

٤- إِذَا تَقْدَمَتِ ظَنَنَتُ نَحْوُ [ظَنَنَتُ زَيْدًا قَائِمًا] قَالَ الْبَصْرِيُّونَ يَحْبُّ أَنْ
تَعْمَلَ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا يُؤْهِمُ عَدَمَ عَمَلِهَا أُولَئِكُنَّ عَلَى إِضْمَارِ
ضَمِيرِ شَانٍ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ لَامِ الْأَبْدَابِ ، نَحْوُ [إِنِّي وَجَدْتُ مِلَّاًكَ الشَّيْمَةَ
الْأَدَبَ] التَّقْدِيرُ (لِمِلَّاًكَ الشَّيْمَةِ) . فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّعْلِيقِ ، وَمِثَالٌ تَقْدِيرِ
ضَمِيرِ الشَّائِنِ [وَمَا إِعْلَمُ لَدَنِيَا مِنْكَ تَوْبِيلٌ] بِتَقْدِيرِ (مَا اعْلَمُ لَدَنِيَا) فَالْهَاءُ
ضَمِيرِ الشَّائِنِ وَهِيَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ، وَجَمْلَةُ لَدَنِيَا مِنْكَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي .
وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى حِوازِ الْفَاءِ الْمُتَقْدَمِ ، فَلَا حَاجَةٌ عِنْدَهُمْ إِلَى تَأْوِيلٍ .

٥- التَّعْلِيقُ لَازِمٌ وَيَحْبُّ فِي مَوَارِدِ :

- أ- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْفِعْلِ مَا النَّافِيَّةِ . نَحْوُ [ظَنَنَتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ] .
- ب- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْفِعْلِ إِنَّ النَّافِيَّةِ نَحْوُ [عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ] .
- ج- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْفِعْلِ لَا النَّافِيَّةِ نَحْوُ [ظَنَنَتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو] .
- د- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْفِعْلِ لَامِ الْأَبْدَابِ نَحْوُ [ظَنَنَتُ لِزَيْدٌ قَائِمٌ] .
- هـ- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْفِعْلِ اسْتِفْهَامٌ سَوَاءً :

كَانَ أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ [عَلِمْتُ أَيْهُمْ أَبُوكَ] .
أَوْ كَانَ مُضَافًا إِلَى اسْمِ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ [عَلِمْتُ غَلَامَ أَيْهُمْ أَبُوكَ] .
أَوْ دَخَلتْ أَدَاءً الْإِسْتِفْهَامِ عَلَيْهِ نَحْوُ [عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو] .
٦- إِذَا كَانَ (عَلِمَ) بِعْنَى عَرَفَ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ وَأَجِدٍ نَحْوُ [عَلِمْتُ

زيداً أي عَرَفْتُكَ إِذَا كَانَتْ طَنَّ بِعْنَى أَنَّهُمْ نَحُوا [ظَنَّتْ زَيْدًا] أي اتَّهَمْتُهُ ، وَبِئْنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى هـ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْنٍ هـ .

٧- رأى الْحَلْمِيَّةَ - أي التي للرؤيا في المنام - تتعدى إلى مفعولين ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى هـ إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ حَمَرًا هـ فالباء في أَرَانِي مفعول أول ، وَجُمْلَةُ أَغْصِرُ حَمَرًا في محل نصب المفعول الثاني .

٨- لا يَحُوزُ في هذا الباب سقوط المفعولين أو أحدهما إلا إذا ذُلِّ على ذلك ذِيلٌ مثالٌ حَذْفِهِما [أَنْ يُقالَ هَلْ ظَنَّتْ زَيْدًا قَائِمًا ؟ فَتَقُولُ ظَنَّتْ] وَ التَّقْدِيرُ ظَنَّتْ زَيْدًا قَائِمًا ، وَمِثَالٌ حَذْفِ أَحَدِهِما أَنْ يُقالَ [هَلْ ظَنَّتْ أَحَدًا قَائِمًا ؟ فَتَقُولُ ظَنَّتْ زَيْدًا] . فَتَحْذِيفُ قَائِمًا للدلالة عليه ، فإن لم يَدُلُّ ذِيلٌ على الحذف لم يَحُزِّ الحذف .

تَقُولُ :

القول شانه إذا وقعت بعده جملة أن تخكي نحو [قال زيد عمرو منطبق و تقول زيد منطبق] . لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية . ويَحُوزُ إيجازه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين . وللمرتب في ذلك مذهبان :

المذهب الأول : يقول بأن مادة (قال) بكل صيغها وتصارييفها تَعْمَلُ عَمَلَ طَنَّ نَحُوا [قُلْ ذَا مُشْفِقاً] .

المذهب الثاني : وهو مذهب عامّة العرب فقد اشتَرطوا في عملها عَمَلَ طَنَّ شُرُوطاً هي :

- ١- أن يكون الفعل مضارعاً .
- ٢- أن يكون للمخاطب .

- ٣- أن يكون مسبوقاً باستفهاماً .
- ٤- أن لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير طرف أو حار ومحروم أو مفعول الفعل . فإن فصل بأحد هذين الثلاثة لا يضر . فمثلاً ما اجتمعت فيه الشروط قوله [أتقول عمرأ مُنطِلقاً] فعمرأ مفعول أول ، ومنطليقاً مفعول ثان . ويحوز رفعهما على الحكمة ، نحو [أتقول زيد مُنطِلقاً] ، ولابعمل القول عمل ظن إذا فقد شرط واحدة منها .

تِّتِّمَةٌ

أَعْلَمُ وَ أَرَى

يعدى بعض الأفعال إلى ثلاثة معاغيل ، ومن تلك الأفعال :

أعلم ، أرى ، نئ ، أخبر ، حدث ، أنها ، خبر .

أما **أعلم وأرى** : فأصلهما (**علم**) و (**رأى**) كانا قبل دخول المءزة يعديان إلى مفعولين نحو [**علم زيد عمرأ مُنطِلقاً**] فلما دخلت عليهما همزة التقل زادتهما مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول المءزة وذلك نحو [**أعلمت زيداً عمرأ مُنطِلقاً**] وهذا هو شأن المءزة أنها تصير ما كان فاعلاً مفعولاً فإن كان الفعل قبل دخولها (**لأزما**) صار بعد دخولها (**متعدياً**) ، وإن كان متعدياً إلى وأجي ، صار بعد دخولها متعدياً إلى اثنين وهكذا ، فمثلاً [**ليس زيد جبة**] تقول [**البنت زيداً جبة**] وبهذا للمفعول الثاني والثالث من معاغيل (**أعلم**) و (**أرى**) ما ثبت للفعلين (**علم**) و (**رأى**) من كونهما متعدداً وخبراً في الأصل ، ومن حواجز الألغاء والتغليف بالنسبة إليهما ،

وَمِنْ حَوَارِ حَذْفِهِمَا أَوْ حَذْفِ أَحَدِهِمَا إِذَا دَلَّ ذِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ .. وَالْخَمْسَةُ الْبَاقِيَةُ حُكْمُهَا حُكْمٌ (أَرَى) الَّتِي تَعْدَى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِلٍ وَهِيَ :

ثَلَاثَةُ كَفَوْلَكَ : ثَلَاثَ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقاً .

أَخْبَرَ كَفَوْلَكَ : أَخْبَرْتُ زَيْدًا أَحَادِكَ مُنْطَلِقاً .

حَدَثَ كَفَوْلَكَ : حَدَثْتُ زَيْدًا بَكْرًا مُقِيمًا .

أَنْبَأَ كَفَوْلَكَ : أَنْبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا مُسَافِرًا .

خَبَرَ كَفَوْلَكَ : خَبَرْتُ زَيْدًا عَمْرًا غَائِبًا .

فَاتَّدَةُ : إِذَا كَانَتْ (رَأَى) بِمَعْنَى (أَبْصَرَ) نَحْوَ [رَأَى زَيْدًا عَمْرًا] وَ [عَلِمَ] بِمَعْنَى (عَرَفَ) نَحْوَ [عَلِمَ زَيْدًا الْحَقَّ] فَإِنَّهُمَا يَتَعْدِيَانِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ إِذَا دَعَلَتْ عَلَيْهِمَا الْهَمْزَةُ تَعْدِيَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ نَحْوَ [أَرَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا] وَ [أَعْلَمْتُ زَيْدًا الْحَقَّ] فَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مِنْ هَذِينِ الْمَفْعُولَيْنِ حُكْمُهُ حُكْمٌ الْمَفْعُولُ الثَّانِي مِنْ (كَسَا) وَ (أَغْطَى) نَحْوَ [كَسَوْتُ زَيْدًا جَبَةً] وَ [أَغْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا] ، فِي كَوْنِيهِ لَا يَصِحُّ أَنْ يُخْبَرَ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ - أَيْ جَعْلُهُ مَعَ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ حُمْلَةً إِبْنِيَّةً - فَلَا تَقُولُ [زَيْدًا الْحَقَّ] كَمَا لَا تَقُولُ [زَيْدًا دِرْهَمًا] كَمَا أَنَّهُ يَحْرُزُ حَذْفَ الْمَفْعُولَيْنِ مَعًا ، أَوْ حَذْفَ أَحَدِهِمَا وَإِنْ لَمْ يَدْلُّ ذِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، مِثَالٌ حَذْفِهِمَا قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿فَامَّا مَنْ اغْطَى وَاتَّقَى﴾ وَمِثَالٌ حَذْفِ الثَّانِي وَإِنْقاءِ الْأَوَّلِ [أَغْطَيْتُ زَيْدًا] وَكَفَوْلَهُ تَعَالَى ﴿وَلَسَوْفَ يَغْطِيكَ رُبُكَ فَتَرْضَى﴾ وَمِثَالٌ حَذْفِ الْأَوَّلِ وَإِنْقاءِ الثَّانِي [أَغْطَيْتُ دِرْهَمًا] .

الْحُرُوفُ النَّاسِخَةُ لِلإِبْتِدَاءِ

١- مَا وَأَخْوَاتُهَا

وَهِيَ : مَا ، لَا ، لَاتَ ، إِنْ .

وَتَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ ، فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا لَهَا وَتَنْصَبُ الْحَبْرُ خَبْرًا لَهَا .

(مَا) : نَحْوُ [مَا هَذَا بَشَرًا] وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا بِشُرُوطٍ مِنْهَا :

١- أَلَا يُرَادُ بَعْدَهَا (إِنْ) فَإِنْ زِيدَتْ بَطْلَ عَمَلُهَا نَحْوُ [مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ]
بِرْفَعٍ (قَائِمٌ) .

٢- أَلَا يَتَنْقِضَ النَّفْيُ بِلَا نَحْوٍ [مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ] فَلَا تَنْصَبُ (قَائِمٌ) .

٣- أَلَا يَتَقَدَّمَ خَبْرُهَا عَلَى اسْمِهَا وَهُوَ غَيْرُ طَرْفٍ وَلَا حَارٌ وَمَحْرُورٌ ،
فَلَا تَقُولُ [مَا قَائِمًا زَيْدٌ] ، أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَبْرُ طَرْفًا أَوْ حَارًا وَمَحْرُورًا ،
فَقَالُوا أَنْهَا تَعْمَلُ نَحْوً [مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ] .

٤- أَلَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْحَبْرِ عَلَى الْاسْمِ وَهُوَ غَيْرُ طَرْفٍ وَلَا حَارٌ وَ
مَحْرُورٌ . فَإِنْ تَقَدَّمَ بَطْلَ عَمَلُهَا نَحْوٍ [مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكِيلٌ] أَمَّا إِذَا كَانَ
الْمَعْمُولُ طَرْفًا أَوْ حَارًا وَمَحْرُورًا لَمْ يَنْطَلِ عَمَلُهَا نَحْوٍ [مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ مَقِيمًا]
٥- أَلَا تَنْكَرُ (مَا) فَإِنْ تَكَرَّرَتْ بَطْلَ عَمَلُهَا نَحْوٍ [مَا مَا زَيْدٌ قَائِمٌ] .

مَسَائِلٌ :

١- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ خَبْرٍ (مَا) عَاطِفٌ . فَإِنْ كَانَ مُفْتَضِيًّا لِلْأَجْنَابِ ، نَحْوٍ
[بَلْ ، وَلَكِنْ] وَجَبَ رَفْعُ الْاسْمِ الْمَغْطُوفِ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ نَحْوٍ [
مَا زَيْدٌ قَائِمًا لِكِنْ قَاعِدًا أَوْ بَلْ قَاعِدًا] وَالتَّقْدِيرُ [لِكِنْ هُوَ قَاعِدٌ] وَإِنْ كَانَ
الْعَاطِفُ غَيْرُ مُفْتَضِيٍ لِلْأَجْنَابِ ، كَ (الْوَاوِ) وَنَحْوُهَا ، حَاجَ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ وَ

المختار التصبُّ ، تَقُول [مَا زِيدَ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا] وَيَحْوِرُ الرَّفْعَ فَتَقُول [وَلَا قَاعِدًا] ، فَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ الْمُبْتَدَأ .

٢- تُرَادُ الْبَاءُ كَثِيرًا فِي الْخَبَرِ بَعْدَ (لَيْسَ) وَ (مَا) خَوْ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ أَتَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَنْهُ هُوَ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُوَ . (لَا) : وَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) بِشَرُوطِ :

- ١- أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ وَالْخَبَرُ نَكِيرَتَيْنِ خَوْ [لَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بِاقِيًّا] .
- ٢- أَنْ لَا يَقْدِمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَقُولُ [لَا قَائِمًا رَجُلٌ] .
- ٣- أَنْ لَا يَتَقْضِي النَّفْيُ بِالْأَفْضَلِ فَلَا تَقُولُ [لَا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ بِنَصْبِ أَفْضَلٍ ، بَلْ يَحْبُّ رَفْعَهُ .

إِنَّ النَّافِيَةَ : اخْتَلَفُوا فِي عَمَلِهَا فَالْبَصَرِيُّونَ عَلَى أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ وَالْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ ، وَالَّذِينَ قَالُوا بِاعْمَالِهَا لَمْ يَشْتَرِطُوا فِي اسْمِهَا وَ خَبَرِهَا أَنْ يَكُونَا نَكِيرَتَيْنِ بَلْ تَعْمَلُ فِي النُّكْرَةِ وَالْمَغْرِفَةِ تَقُولُ [إِنْ رَجُلٌ قَائِمًا ، وَ إِنْ زَيْدٌ القَائِمُ] .

لَاتَّ : فَهِيَ (لَا) النَّافِيَةُ زِيدَتْ عَلَيْهَا تَاءُ التَّابِيَّةِ مَفْتُوحَةً ، تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ ، وَاحْتَصَرَتْ بِأَنَّهَا لَا يُذَكَّرُ مَعْهَا الْإِسْمُ وَالْخَبَرُ مَعًا بَلْ يُذَكَّرُ مَعْهَا أَحَدُهُمَا وَالكَثِيرُ حَذَفَ اسْمِهَا وَبَقَاءُ خَبَرِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ هُوَ بِنَصْبِ الْجِنِّ يَحْذِفُ الْإِسْمُ وَيَقْنِي الْخَبَرُ وَالتَّقْدِيرُ وَلَاتَ الْجِنِّ حِينَ مَنَاصٍ . وَلَا تَعْمَلُ الْأَفْضَلُ فِي أَسْمَاءِ الزَّمَانِ .

٢- لا التي لبني الجنس

تعملُ عملَ (إِنَّ) فتنصبُ المبتدأ اسمًا لها وترفعُ الخبرَ خبرًا لها ، ولا فرقَ في هذا العملِ بينَ (لا) المفردةٍ نحو [لا غلامَ رجلٌ قائمٌ] وبينَ المكررةَ نحو ﴿ لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ﴾ .

أحكام :

- ١- لا يكونُ اسمُها وخبرُها إلا نكرةً فلَا تعاملُ في المعرفةِ .
- ٢- لا يفصلُ بينَها وبينَ اسمِها . فإنْ فعلَ بينَهما ، العيّنةُ كقوله تعالى ﴿ لَا فِيهَا غُولٌ ﴾ .
- ٣- لا يخلوا اسمُ (لا) من ثلاثة أحوالٍ :

الحال الأول : أن يكونَ مضافًا نحو [لا غلامَ رجلٌ حاضرٌ] .
الحال الثاني : أن يكونَ مشابهًا للمضافِ - والمرادُ به - كُلُّ اسمٍ له تعلقُ بما بعده إما بعمليٍ نحو [لا طالعاً جيلاً ظاهراً] وإما بعطفٍ نحو [لثلاثةٍ وستةٍ عذناً] .

الحال الثالث : أن يكونَ مفردًا - والمرادُ هنا بالمفرد ما ليسَ بمضافٍ ولا شبيهٍ مضافٍ فيدخلُ فيه المشتى والمتحمّر .

حكم المضاف والشبيه بالمضارف : النصب لفظاً

حكم المفرد : البناءُ على ما كانَ ينصبُ به . لتركيه معَ لا وصيروته معها كالشئ الواحد فهو معها كخمسة عشرَ ، ولكنَ محله النصب بـ (لا) لأنَّه اسمٌ لها ، فالمعنى على الفتح مثل ﴿ لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ﴾ .
 والمشتى والجمعُ يُبنيان على ما كانَا ينصبان به ، وهو الياءُ ، وهكذا نحو [لا

مُسْلِمَيْنِ لَكَ ، وَلَا مُسْلِمَيْنَ [وَأَغْرَبَ الْكُوْفِيُونَ اسْمَ (لا) إِذَا كَانَ مُفَرَّدًا أَيْضًا].

مَسَائِلٌ :

١- إذا أُتِيَ بِعَدَ (لا) وَالاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا بِعَاطِفَةٍ وَتَكْرَرَةٍ مُفَرَّدَةٍ وَتَكْرَرَتْ (لا) نَحْوَ [لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ] ، فَيَجْعُلُ فِيهَا خَمْسَةً أُوجُوهٍ ، لَا لِمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ إِمَّا أَنْ يُتَّبَّعَ مَعَ (لا) عَلَى الْفَتْحِ أَوْ يُنْصَبَ أَوْ يُرْفَعَ ، فَإِنْ يُتَّبَّعَ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ جَازَ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةً أُوجُوهٍ :

أ - الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لِتَرْكِيبِهِ مَعَ (لا) الثَّانِيَةِ ، وَتَكُونُ (لا) الثَّانِيَةُ عَامِلَةً عَمَلَ (إِنْ) نَحْوَ هـ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ هـ .

ب - التَّصْبِ عَطَفَتَا عَلَى مَحْلِ اسْمٍ (لا) وَتَكُونُ (لا) الثَّانِيَةُ زَانِدَةً بَيْنَ الْعَاطِفَ وَالْمَعْطُوفِ .

ج - الرَّفْعُ وَفِيهِ ثَلَاثَةً أُوجُوهٍ :

١- أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى تَحْلٍ (لا) وَاسْتِهِنَّ لَأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ رُفْعٍ بِالْإِنْدَاءِ عِنْدَ سَيِّئَتِهِ فَتَكُونُ (لا) زَانِدَةً .

٢- أَنْ تَكُونَ (لا) الثَّانِيَةُ عَمِلَتْ عَمَلَ لَيْسَ .

٣- أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِالْإِنْدَاءِ وَلَيْسَ لـ (لا) عَمَلٌ فِيهِ . وَإِنْ تُصْبِيَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ، جَازَ فِي الْمَعْطُوفِ الْأُوْجَهَ الثَّلَاثَةَ ، يَعْنِي الْبِنَاءَ وَالرَّفْعُ وَالتَّصْبِ ، نَحْوَ [لَا غُلَامٌ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ ، وَلَا امْرَأَةٌ ، وَلَا امْرَأَةٌ] ، وَإِنْ رُفِعَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ جَازَ فِي الثَّانِي الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالرَّفْعُ ، نَحْوَ [لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ] وَ [لَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ] .

٤- إِذَا نَعَتْ اسْمَ (لا) ، فَإِنْ كَانَ النَّفْتُ مُفَرَّدًا وَالْمَنْعُوتُ مُفَرَّدًا وَلَمْ

يُفْعَلُ بِيَنْهَمَا حَازَ فِي النَّفْعِ ثَلَاثَةُ أُوْجَهٌ :

البناء على الفتح نحو [لا رَجُلٌ طَرِيفٌ] ، والنصب مراءأة لمحل اسْم (لا) نحو [لا رَجُلٌ طَرِيفًا] ، والرفع مراءأة لمحل (لا) واسمهما لأنهما في متوضع رفع بالابتداء عند سبيته نحو [لا رَجُلٌ طَرِيفٌ] . وإن لم يكُن كذلك كأن يكون بينهما فاصل أو كان النفع غير مفرد كالضاف والمثنى به ، يتعين رفعه ، نحو [لا رَجُلٌ فِيهَا طَرِيفٌ] أو نصبه ، نحو [لا رَجُلٌ فِيهَا طَرِيفًا] ولا يحوز البناء .

٣ - إذا عطف على اسْم (لا) دون أن يكرر (لا) حاز في المغطوف ما حاز في النفع المقصول ، وقد تقدّم في المسألة السابقة من أنه يحوز الرفع والنصب ، ولا يحوز فيه البناء على الفتح تقول [لا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَانْسَانٌ] وકذا إذا كان المغطوف غير مفرد ، لا يحوز فيه إلا الرفع والنصب ، تكررت (لا) نحو [لا رَجُلٌ وَلا غَلَامٌ امْرَأَةٌ] أو لَم تَكُرِّرْ ، نحو [لا رَجُلٌ وَغَلَامٌ امْرَأَةٌ] ، هذا كله إذا كان المغطوف نكرة ، فإن كان معرفة لا يحوز فيه إلا الرفع نحو [لا رَجُلٌ وَلا زَيْدٌ - أو ، وزيد - فيها] .

٤ - إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل نحو [الا رَجُلٌ قَائِمٌ؟] و [الا رُجُوعٌ وَقَدْ شَيْئَ] .

٥ - إذا دلّ دليل على خبر (لا) النافية للجنس ، كثُر حذفه مثاله أن يقال [هل من رَجُلٌ قَائِمٌ؟] فتقول [لا رَجُلٌ] ، ولا فرق في الخبر بين أن يكون ظرفًا أو حاراً ومجروراً أو لا ، فإن لم يدل دليل لم يجز حذفه .

٣- إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا

إِنَّ وَأَنَّ للْتَّوْكِيدِ .

كَانَ لِلتَّشْبِيهِ .

لِكَبْنِ لِلْأَسْتِدْرَاكِ .

لِلْتَّسْتِيَّ وَلَغْلَ لِلْتَّرْجِي . (وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ التَّسْتِيَّ يَكُونُ فِي الْمُنْكِنِ وَعَيْرِ الْمُنْكِنِ وَالْتَّرْجِي لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُنْكِنِ) .

تَصْبِحُ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمُبَدَّدَةِ اسْنَاهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرُ خَيْرًا لَهَا نَحْوَ [إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ] وَيَلْزَمُ تَقْدِيمُ الْاسْمِ فِي هَذَا الْبَابِ وَتَأْخِيرُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ طَرْفًا أَوْ حَارِدًا وَبَحْرُورًا فَيَجْمُرُ تَقْدِيمُهُ . وَفَذِي يَحْبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ مَا لَوْ كَانَ فِي الْاسْمِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْخَبَرِ الْمُتَابِعِ ، فَيَقْدِمُ الْخَبَرُ وَجُوبًا لِلْمُلَا يَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَابِعِ لَفْظِهِ وَرَبِّهِ . كَمَا لَا يَجْمُرُ تَقْدِيمُ مَفْعُولِ الْخَبَرِ عَلَى الْاسْمِ فَلَا تَقُولُ [إِنَّ طَعَامَكَ زَيْدًا أَكِيلٌ] وَلَا [إِنَّ بَكَ زَيْدًا وَأَبِيقُ] .

إِنَّ : لَهَا ثَلَاثَةُ أَخْوَالٍ :

١- وجُوبُ الْفَتْحِ : - إِذَا قُدِرَتْ بِمَصْدَرٍ - نَحْوَ [يُعْجِبُنِي أَنْكَ قَائِمٌ] .

٢- وجُوبُ الْكَسْرِ : وَيَحْبُ الْكَسْرُ فِي مَوَاضِعِهِنَا :

أ- إِذَا وَقَعَتْ إِنَّ فِي أُولَى الْكَلَامِ نَحْوَ [إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ] .

ب- إِذَا وَقَعَتْ إِنَّ صَدْرُ صِلَةٍ نَحْوَ [جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ قَائِمٌ] ، وَقُولَهُ:

﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكَنْزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ ﴾ .

ج- إِذَا وَقَعَتْ جَوَابًا لِلْفَقْسِمِ وَفِي خَبَرِهَا الْلَّامُ نَحْوَ [وَاللَّهُ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ]

د- إِذَا وَقَعَتْ فِي جُمْلَةٍ مَحْكِيَّةٍ بِالْقُولِ ، كَقُولَهُ تَعَالَى ﴿قَالَ أَنِي عَبْدٌ

الله) أَمَا إِذَا لَمْ تُخْكِ بِهِ بَلْ أُخْرِيَ بَعْرَى الظَّنِّ - فَتَحَتْ نَحْوُ [أَنْقُولُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ] أَيْ أَنْقُلُ .

هـ - إِذَا وَقَعْتُ فِي الْجُمْلَةِ مَوْضِعَ الْحَالِ نَحْوُ [زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمْلٍ] .
وـ - أَنْ تَقْعُ بَعْدَ فِي ضِلَالٍ مِّنْ أَفْعَالِ الْفُلُوبِ وَكَانَ فِي بَعْرِهَا الْلَّامُ نَحْوُ [عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ] .

زـ - إِذَا وَقَعْتُ بَعْدَ (أَلَا) الْاسْنَفْتَاجِيَّةِ نَحْوُ هـ (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ) .

٣- جَوَازُ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ :

أـ - إِذَا وَقَعْتُ بَعْدَ (إِذَا) الْفَحْجَاهِيَّةِ نَحْوُ [خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ] .
بـ - إِذَا وَقَعْتُ حَوَابَ قَسِيمٍ وَلَيْسَ فِي بَعْرِهَا الْلَّامُ ، نَحْوُ [حَلَفْتُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ] بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

جـ - إِذَا وَقَعْتُ بَعْدَ (فَاءُ) الْجَزَاءِ نَحْوُ [مَنْ يَأْتِي فَانِهِ مُكْرَمٌ] .

مَسَائِلٌ :

١- يَحُوزُ دُخُولُ الْأَمِ الْأَبْتِدَاءِ عَلَى بَعْرِ إِنَّ الْمَكْسُورَةِ نَحْوُ [إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ] وَلَا تَذَلِّلُ عَلَى بَعْرِ يَاقِي أَخْواهِهَا .
٢- إِذَا كَانَ بَعْرُ إِنَّ مُنْفِيًّا ، لَمْ تَذَلِّلُ عَلَيْهِ الْلَّامُ . فَلَا تَقُولِ إِنَّ زَيْدًا لَـ يَقُومُ .

٣- إِذَا كَانَ بَعْرُهُ فَعْلًا مُضَارِعاً دَخَلَتِ الْلَّامُ عَلَيْهِ نَحْوُ [إِنَّ زَيْدًا لَيَرْضَى] وَيَحُوزُ دُخُولُ الْلَّامِ عَلَى الْمَاضِي الْمُقْتَرِنِ بـ (قَدْ) نَحْوُ [إِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ] .
٤- إِنَّ لَامِ الْأَبْتِدَاءِ تَذَلِّلُ عَلَى ضَمِيرِ الْفَصْلِ نَحْوُ هـ (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَصْصُ الْحَقُّ) .

وَسُمِيَ ضَمِيرُ الْفَصْلِ ، لِأَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَبْرُورِ وَالصَّفَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ [زَيْدٌ

هو القائم [فلَوْ لَمْ تَأْتِ بِ (هُوَ) لَا حَتَّمَ أَنْ يَكُونَ الْقَائِمُ صِفَةً لِرَيْدٍ ، وَ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا عَنْهُ ، فَلَمَّا آتَيْتَ بِ (هُوَ) تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ الْقَائِمُ خَبَرًا عَنْ رَيْدٍ . وَ شَرِطَ ضَمِيرُ الْفَصْلِ أَنْ يَتوَسَّطَ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، نَحْوَ [رَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ] أَوْ بَيْنَ مَا أَصْلَهُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، نَحْوَ [إِنَّ رَيْدًا هُوَ الْقَائِمُ] .

٥- وَتَدْخُلُ (لام) الإِبْنَادَ عَلَى الاسمِ، إِذَا تَأْخِرَ عَنِ الْخَبَرِ نَحْوَ [إِنَّ فِي الدَّارِ لَرَيْدًا] ، وَهُوَ إِنَّ لَكَ لَأَخْرَاً [ه]. فَإِذَا دَحَلَتِ اللامُ عَلَى ضَمِيرِ الْفَصْلِ، أَوْ عَلَى الاسمِ الْمُتَأْخِرِ لَمْ تَدْخُلْ عَلَى الْخَبَرِ فَلَا تَقُولُ [إِنَّ رَيْدًا هُوَ لَقَائِمٌ] .

٦- إِذَا اتَّصلَتْ (ما) غَيْرُ الْمَوْضُولَةِ بِيَاءً وَأَخْوَاتِهَا كَفَتْهَا عَنِ الْعَمَلِ تَقُولُ [إِنَّمَا رَيْدٌ قَائِمٌ] ، إِلَّا (ليَتْ) فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا الْأَعْمَالُ وَالْأَهْمَالُ .

٧- إِذَا أَتَيَ بَعْدَ اسْمِ (إِنَّ) وَخَبَرِهَا بِعَاطِفَةٍ ، حَازَ فِي الاسمِ الْذِي بَعْدَهُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا النَّصْبُ عَطْفًا عَلَى اسْمِ (إِنَّ) نَحْوَ [إِنَّ رَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا] ، وَالثَّانِي الرَّفْعُ نَحْوَ [إِنَّ رَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا] ، عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَالْتَّقْدِيرُ وَعَمْرٌ كَذَلِكَ . فَإِنْ كَانَ الْعَطْفُ قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ (إِنَّ) خَبَرَهَا ، تَعَيَّنَ النَّصْبُ تَقُولُ [إِنَّ رَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ] .

٨- حُكْمُ (أَنَّ ، وَلِكِنَّ) فِي الْعَطْفِ عَلَى اسْمِيهَا حُكْمُ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةِ ، أَمَّا (ليَتْ وَلَعِلَّ وَكَانَ) فَلَا يَجُوزُ مَعْهَا إِلَّا النَّصْبُ ، تَقْدِيمَ الْمَغْطُوفُ أَوْ تَأْخِرَ تَقُولُ [ليَتْ رَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ] وَ [ليَتْ رَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا] .

٩- إِذَا حُفِّقتْ (إِنَّ) فَالْأَكْثَرُ أَهْمَالُهَا ، وَإِذَا أَهْمَلَتْ لِرِمَتْهَا اللامُ فَارِقةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنِ التَّافِيَةِ نَحْوَ [إِنَّ رَيْدٌ لَقَائِمٌ] وَيَقْلُ إِعْمَالُهَا ، وَإِذَا أَغْمَلَتْ لِأَنْزَلْهَا اللامُ لِأَنِ التَّافِيَةِ لَا تَنْصِبُ الاسمُ وَتَرْفَعُ الْخَبَرُ تَقُولُ [إِنَّ رَيْدًا قَائِمٌ] .

- ١- إذا حففتْ (إنَّ) فلأَتْليهَا مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا الْأَفْعَالُ التَّابِعَةُ
لِلْإِبْيَانِ مِثْلُ (كَانَ وَظَنَّ) وَأَحْوَاتِهِمَا ، نَحْوُ (هُوَ) وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً (هُوَ) وَقُولَهُ
تَعَالَى (هُوَ) وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرَأَوْنَكَ بِأَصْبَارِهِمْ (هُوَ) .
- ٢- إذا حففتْ (أَنَّ) المفتوحة بقيتْ على عَمَلِهَا وَلَا يَكُونُ اسْمُهَا إِلَّا
ضَمِيرُ الشَّائِنِ مَخْدُوفًا وَخَبِيرُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا حَمْلَةً نَحْوُ [عَلِمْتُ أَنْ زَيْدَ قَاتَمْ]
وَالْتَّقْدِيرُ أَنَّهُ زَيْدٌ قَاتَمْ .
- ٣- إذا حففتْ (كَانَ) نُوِيَ اسْمُهَا ، وَأَخْبَرَ عَنْهَا بِحَمْلَةِ اسْمِيَّةٍ ، نَحْوُ
[كَانَ زَيْدٌ قَاتَمْ] أَوْ حَمْلَةِ فَعْلَيَّةٍ مُصَدَّرَةٍ بـ (لِم) نَحْوُ (هُوَ) كَانَ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ (هُوَ)
أَوْ مُصَدَّرَةٍ بـ (فَذ) [كَانَ فَذْ رَالَتْ] ، فَاسْمُ كَانٌ فِي الْأَمْثَلَةِ مَخْدُوفٌ
وَهُوَ ضَمِيرُ الشَّائِنِ وَالْتَّقْدِيرِ (كَانَهُ) وَالْجَمْعَةُ الَّتِي يَعْدُهَا خَبِيرٌ عَنْهَا .

الفَاعِلُ

هُوَ الاسمُ المُسندُ إِلَيْهِ فَعْلٌ ، عَلَى طَرِيقَةِ (فَعَلَ) - يَعْنِي الفَعْلُ الْمَعْلُومُ - أَوْ
شَيْءَهُ، وَيُرَأَدُ بِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَالصَّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ وَالْمُصَدَّرُ وَنَحْوُهَا مَمَّا
يَعْمَلُ عَمَلَ الْفَعْلِ نَحْوُ [أَتَى زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ حَسَنٌ وَجَهَهُ] وَلَا فَرْقٌ فِي الْفَعْلِ بَيْنَ
الْمُتَصَرِّفِ ، كَمَا مُثَلَّ وَغَيْرِهِ نَحْوُ [يَعْمَلُ الْفَتَنَى] . وَحُكْمُ الْفَاعِلِ التَّالِيُّونَ عَنْ رَأْيِهِ
وَلَا يَحُوْرُ تَقْدِيمَهُ ، وَلَا يَكُدُ لِلْفَعْلِ وَشَيْءِهِ مِنْ مَرْفُوعٍ فَإِنْ ظَهَرَ نَحْوُ [فَامْ زَيْدٌ]
فَهُوَ ، وَلَا فَهُوَ ضَمِيرٌ نَحْوُ [زَيْدٌ قَاتَمْ] أَيْ هُوَ .

مَسَائِلٌ :

- ١- إذا أَسْبَدَ الْفَعْلُ إِلَى ظَاهِرٍ - مُثَنِّيًّا أَوْ مَخْمُوعً - وَجَبَ تَجْزِيَّدُهُ مِنْ عَلَامَةٍ
تَدْلُّ عَلَى التَّشَيَّةِ أَوْ الْجَمْعِ تَقُولُ [فَامْ الرَّبِيدَانِ ، وَقَامَ الرَّبِيدُونِ] ، وَقَامَتِ
الْمِهْنَادَاتُ [وَأَحَازَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ حُرُوفًا تَدْلُّ عَلَى

تثنية الفاعل أو جمجمته كـما تدل الناء في (قَامَتْ) على تأنيث الفاعل ، والاسم الذي يأتي بعده الفعل هو الفاعل . وهذه لغة قليلة والتي تسمى بلغة (أكلوني البراغيث) ، والمشهور هو الأول .

٢- إذا ذُلَّ ذِيلُ على الفعل حاز حذفة كما إذا قيل [من فرآ] فتفعل [زيد] والتقدير فرآ زيد .

٣- يخذف الفعل وجوبًا إذا وقع الاسم بعد (إن) أو (إذا) كقوله تعالى ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَحْجَرَكَ ﴾ فأخذ فاعل بفعل مخدوف وجوبًا تقديره (إن استحررك) وكذا ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ ﴾ .

٤- إذا أُسِنَدَ الفعل الماضي إلى مؤنث لحقيقة ناء التأنيث الساكنة نحو [قَامَتْ هِنْدٌ ، وَطَلَقَتِ الشَّمْسُ] وما حالتان :

الحالة الأولى : اللزوم ، وذلك إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً نحو [قَامَتْ هِنْدٌ] أو كان الفاعل ضميرًا مؤنثاً متصلًا ولا فرق في الضمير بين المؤنث الحقيقي والمحاري ويكون ذلك إذا جاء الفعل بعد الاسم نحو [هِنْدٌ قَامَتْ ، وَالشَّمْسُ طَلَقَتْ] فالناء لازمة في الصورتين .

الحالة الثانية : المحار ، وذلك في المؤنث المحاري إذا تقدم الفعل على الاسم تقول [طَلَعَ الشَّمْسُ ، وَطَلَقَتِ الشَّمْسُ] وكذلك في المؤنث الحقيقي إذا فصل بين الفعل وفاعله بتفاصيل - غير إلا - تقول [قَامَ الْيَوْمَ هِنْدٌ] والأخرؤ إثبات الناء . أما إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بـ (إلا) لم يجز إثبات الناء تقول [مَا قَامَ إِلَّا هِنْدٌ ، مَا طَلَعَ إِلَّا الشَّمْسُ] ولا يجوز إثبات الناء .

٥- إذا أُسِنَدَ الفعل إلى جمجم ، فإن كان جمجم مذكر سالم لم يجز افتراض الفعل بالناء تقول [قَامَ الرَّبِيدُونَ] ، وإن لم يكن جمجم مذكر سالم فإن

كَانَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ أَوْ جَمْعَ مُؤْنَثٍ سَالِمٌ حَازَ إِثْبَاتَ النَّاءِ وَحَذَفَهَا تَقُولُ [قَامَ الرَّجُالُ ، قَامَ الْمُتَوَدُ ، قَامَ الرُّجَالُ ، قَامَ الْمُهَنَّدَاتُ ، قَامَتِ الْمُهَنَّدَاتُ] فَإِثْبَاتُ النَّاءِ لِتَأْوِلِهِ بِالْجَمَاعَةِ وَحَذَفَهَا لِتَأْوِلِهِ بِالْجَمْعِ . كَمَا يَحْوِرُ فِي نَعْمٍ وَأَخْوَاهُ إِثْبَاتُ النَّاءِ وَحَذَفَهَا وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُفْرَداً مُؤْنَثًا حَقِيقَةً [نَعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، نَعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ] وَالإِثْبَاتُ أَخْسَنُ .

٦- الأصلُ في الْفَاعِلِ أَنْ يَلِيَ الْفِعْلَ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَعِلَ عَنِ الْفِعْلِ . وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ وَجُوبًا أَوْ حَوَازًا :

- ١- يَحْبُّ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ إِذَا كَانَ اسْمَ شَرْطٍ ، نَحْوَ [إِيَّاً ضَرَبَ أَضْرَبَ] أَوْ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ ، نَحْوَ [أَيْ رَجُلٌ ضَرَبَتْ ؟] أَوْ ضَمِيرًا مُنْفَعِلًا لَوْ تَأْخِرَ لَزَمَ اتِّصَالَهُ نَحْوَ [إِيَّاكَ نَعْبُدْ] .

ب - فِي غَيْرِ الْمَوَارِدِ السَّابِقَةِ تَقُولُ [ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، أَوْ عَمْرًا ضَرَبَ زَيْدَ] ، أَيْ حَازَ التَّقْدِيمَ وَالتَّاخِيْرُ .

٧- يَحْبُّ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ إِذَا خَيْفَ التَّيَاسُ أَحَدَهُما بِالْآخَرِ كَمَا إِذَا خَفِيَ الْإِغْرَابُ فِيهِما وَلَمْ تُوجَدْ قَرِينَةٌ تُبَيِّنُ الْفَاعِلَ مِنَ الْمَفْعُولِ نَحْوَ [ضَرَبَ مُوسَى عَيْسَى] فَيَحْبُّ كَوْنُ مُوسَى فَاعِلًا وَعَيْسَى مَفْعُولاً ، وَمَعَ الْقَرِينَةِ حَازَ التَّقْدِيمَ وَالتَّاخِيْرُ تَقُولُ [أَكَلَ الْكُشْرَى مُوسَى] وَيَحْبُّ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ ضَمِيرًا غَيْرَ مَخْصُورٍ نَحْوَ [ضَرَبَتْ زَيْدًا] فَإِنْ كَانَ مَخْصُورًا وَجَبَ تَاخِيْرُهُ نَحْوَ (مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا آنَا) .

٨- إِذَا انْحَصَرَ الْفَاعِلُ أَوِ الْمَفْعُولُ بـ (إِلَّا) أَوْ بـ (إِنَّمَا) وَجَبَ تَاخِيْرُهُ فِي مِثَالِ الْفَاعِلِ الْمَخْصُورِ نَحْوَ [إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدًا] وَ [مَا ضَرَبَ عَشْرًا إِلَّا زَيْدًا] وَمِثَالُ الْمَفْعُولِ الْمَخْصُورِ [مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا ، إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدًا]

عمرًا] وقد يَقْدِمُ المَخْصُورُ عَلَى غَيْرِ المَخْصُورِ إِذَا ظَهَرَ المَخْصُورُ مِنْ غَيْرِهِ كَالْمَخْصُورُ بـ (إلا) دُونَ الْمَخْصُورِ بـ (إِنَّمَا) ، فَالْمَخْصُورُ بـ (إلا) يُعْرَفُ بِكُوئِيهِ وَاقِعًا بَعْدَ (إلا) وَأَمَّا الْمَخْصُورُ بـ (إِنَّمَا) فَإِنَّهُ لَا يُظْهِرُ كُوئِهِ مَخْصُورًا إِلَّا بِتَابِعِهِ وَتَقُولُ [مَاضِرَّ بـ إِلَّا عَمْرًا زَيْدًا] وَمَنْعَ بِعْضِهِمْ تَقْدِيمَ الْفَاعِلِ الْمَخْصُورِ مُطْلَقًا .

٩- شَاعَ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ الْمُشَبِّلِ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْجِعُ إِلَى الْفَاعِلِ الْمَسَاحِيرِ نَحْوَ [خَافَ رَبَّهُ عَمْرًا] لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَهُ تَقْدِيمٌ رُتْبِيٌّ وَإِنْ تَأْخِرَ لَفْظًا .

١٠- لَا يَحْوِرُ عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى مَتَأْخِيرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً . فَإِذَا كَانَ فِي الْفَاعِلِ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَفْعُولِ نَحْوَ [زَانَ نُورَةُ الشَّجَرَ] كَانَ ذَلِكَ مُمْتَنِعًا عِنْدَ حُمَّهُورِ النَّحْوِيْنَ .

النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

يُحَذَّفُ الْفَاعِلُ وَيَقْعُدُ الْمَفْعُولُ بِمَقَامِهِ ، فَيَغْطِي مَا كَانَ لِلْفَاعِلِ مِنْ لُزُومِ الرِّفْعَةِ وَوُجُوبِ التَّأْخِيرِ عَنْ رَأْفِعِهِ وَعَدَمِ جَوَازِ حَذْفِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ [ضَرَبَ عَمْرًا] .

يُضَمِّنُ أَوْلُ الْفِعْلِ الْمَبْنِي لِلْمَخْهُولِ سَوَاءً كَانَ مَاضِيًّا أَوْ مُضَارِعًا ، وَيُكْسِرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَاضِي ، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ ، تَقُولُ فِي الْمَاضِي الْمَبْنِي لِلْمَخْهُولِ (وُصِلَ) ، وَفِي الْمُضَارِعِ (يُوَصِّلُ) . وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِي لِلْمَخْهُولِ مُفْتَحًا بِنَاءً الْمُطَاوِعَةِ ضُمَّ أَوْلَهُ وَثَانِيهِ وَذَلِكَ كَفَولُكَ فِي (تَدَخِّرَ) ، (تُدَخِّرَ) وَ (تَكْسِرَ ، تُكْسِرَ) . وَإِنْ كَانَ مُفْتَحًا بِهِمْزَةٍ وَصَلِّ ضُمَّ أَوْلَهُ وَثَانِيَهُ كَفَولُكَ فِي (اسْتَخْلَى ، اسْتَخْلَيَ) وَفِي (افْتَدَرَ ، افْتَدَرَ) . وَفِي الْأَلْأَيِ الْمُعَنَّى الْعَيْنِ مِثْل (قَالَ ، بَاعَ) تَقُولُ (قِيلَ وَبَيْعَ) .

فروع

١- إذا لم يوجد المفعول به في الجملة التي ينتهي فعلها للمجهول ، أقضم الظرف أو المصدر أو الجار والمחרور مقامة ، بشرط أن يكون كل وأحد منها صالحًا للنيابة . فما لا يصلح للنيابة مثل الظرف الذي لا يتصرف ، والذي يتلزم التنصب على الظرفية مثل (سحر ، و عندك) لا يحصل نائباً للفاعل لعدم يخرجها عمّا استقر لها في لسان العرب من لزوم التنصب . فلا تقول [جلس عندك ، ولا ركب سحر] وكذا مالاً فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمחרور فلا تقول [سير وقت] ولا [ضرب ضرب] ولا [جلس في دار] ، لأنّه لافائدة في ذلك . ومثال ما يصلح للنيابة [سير يوم الجمعة] و [ضرب ضرب شديد] و [مر زيد] .

٢- إذا بني للمجهول الفعل المتعدّي إلى مفعولين ، فإن كان من باب (أعطى) و (كسا) يحوز أن ينوب أي المفعولين عن الفاعل فتقول [كسي زيد حبة] وتقول [كسي زيد حبة] هذا مع أنّ التبس ، أمّا مع التبس وحجب إقامة الأول .

وإن كان الفعل المتعدّي إلى مفعولين من باب (ظن) ، أو كأن الفعل مما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل ك (أرى) وحجب إقامة الأول نائباً عن الفاعل ، تقول [ظن زيد فائماً] و [أعلم زيد فرسك مسراً] .

٣- لا يرفع الفعل المبني للمجهول إلا مفعولاً وأحداً ، كما أن الفعل المعلوم لا يرفع إلا فاعلاً وأحداً .

اشتِغالُ العَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ

الاشتِغال : هو أن يتقدّمُ اسْمٌ ويتَابَغِرُ عَنْهُ فَعْلٌ قدْ عَمِلَ في ضمير ذلك الاسم نَحْوَ [زَيْدًا ضَرَبَتْهُ] أو في سَبَبِهِ - وَهُوَ المُضَافُ إِلَى ضمير الاسم السَّابِقِ - نَحْوَ [زَيْدًا ضَرَبَتْ غَلَامَةً] فَإِذَا وَجَدَ الْاسْمُ وَالْفَعْلُ عَلَى الْمَيَاءِ الْمَذْكُورَةِ يَحْجُرُ نَصْبُ الْاسْمِ السَّابِقِ .

وَذَكَرَ النَّحْوِيُونَ أَنَّ مَسَائِلَ هَذَا الْبَابِ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ :

- ١- وجوب التَّصْبِي : يَحِبُّ نَصْبُ الْاسْمِ السَّابِقِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَدَاءِ لَا يَلِيهَا إِلَّا الفَعْلُ كَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ نَحْوَ (إِنْ ، وَ حَيْثُماً) فَتَقُولُ [إِنْ زَيْدًا أَكْرَمَهُ أَكْرَمَكَ] وَ [حَيْثُماً زَيْدًا تَلَقَّهُ فَاكْرِمَهُ] فَيَحِبُّ نَصْبُ (زَيْدَ) فِي الْمَالَيْنِ وَلَا يَحْجُرُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأً . إِذَا لَمْ يَقُعُ الْاسْمُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ .
- ٢- وجوب الرَّفْعِ : يَحِبُّ رَفْعُ الْاسْمِ الْمُشْتَغَلِ عَنْهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَدَاءِ تَحْتَصُّ بِالْأَيْتَدَاءِ كَ (إِذَا) الَّتِي لِلْمُفَاجَاهَةِ تَقُولُ [حَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدًا يَضْرِبُهُ عَنْرُو] بِرَفْعِ (زَيْدَ) وَ لَا يَحْجُرُ نَصْبُهُ ، لَأَنَّ (إِذَا) هَذِهِ لَا يَقُعُ بَعْدَهَا الفَعْلُ لَا ظَاهِرًا وَلَا مُقْدَرًا وَكَذَا يَحِبُّ رَفْعُ الْاسْمِ السَّابِقِ إِذَا جَاءَ الفَعْلُ الْمُشْتَغَلُ بِالضمير بَعْدَ أَدَاءِ لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا كَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَ الْاسْتِفَاهَمِ وَ (مَا) النَّافِيَةِ نَحْوَ [زَيْدًا إِنْ لَقِيَهُ فَاكْرِمَهُ] وَ [زَيْدًا هَلْ تَضْرِبُهُ] وَ [زَيْدًا مَا لَقِيَهُ] . فَيَحِبُّ رَفْعُ (زَيْدَ) فِي هَذِهِ الْأَمْتَلَةِ ، وَلَا يَحْجُرُ التَّصْبِي لِأَنَّ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا قَبْلَهُ ، لَا يَصْلُحُ أَنْ يُفَسَّرَ عَامِلًا فِيمَا قَبْلَهُ .
- ٣- جوازُ الْأَمْرَتَيْنِ وَالتَّصْبِي ارْجَحُ : إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْاسْمِ فَعْلٌ دَالٌّ عَلَى الْطَّلْبِ - كَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالدُّعَاءِ - نَحْوَ [زَيْدًا اضْرَبْهُ] وَ [زَيْدًا لَا تَضْرِبْهُ] وَ [زَيْدًا رَحْمَةَ اللَّهِ] فَيَحْجُرُ رَفْعُ زَيْدَ وَنَصْبُهُ وَكَذَا إِذَا وَقَعَ الْاسْمُ بَعْدَ أَدَاءِ

يُغلب أن يليها الفعل كَهْمَزَةُ الْاسْتِفْهَامُ نَحْوَ [أَرِيدَا ضَرَبَتْهُ ؟] وَكَذِلِكَ إِذَا وَقَعَ الاسم بَعْدَ عَاطِفَةً تَقْدِيمَهُ حُمْلَةٌ فِعْلَيَّةٌ وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَ الْعَاطِفَةِ وَالْاسْمِ نَحْوَ [قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا أَكْرَمَتْهُ] فَالْمُخْتَارُ التَّصْبُّتُ . أَمَّا إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا فَأَصْبَلُ فَالْمُخْتَارُ الرَّفْعُ نَحْوَ [قَامَ زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرٌ فَأَكْرَمَتْهُ] .

٤- جَوَازُ الْأَمْرَيْنِ وَالرَّفْعِ أَرْجَحُ : كُلُّ اسْمٍ لَمْ يُوجَدْ مَقْهَهُ مَا يُوجِبُ نَصْبَهُ وَلَا مَا يُوجِبُ رَفْعَهُ وَلَا مَا يُرْجَحُ نَصْبَهُ وَلَا مَا يُحْوَرُ فِيهِ الْأَمْرَيْنِ عَلَى السَّوَاءِ نَحْوَ [زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ] فَيُحْوَرُ رَفْعُ زَيْدٍ وَنَصْبَهُ وَالْمُخْتَارُ الرَّفْعُ .

٥- جَوَازُ الْأَمْرَيْنِ عَلَى السَّوَاءِ : إِذَا وَقَعَ الاسمُ المُشْتَغَلُ عَنْهُ بَعْدَ عَاطِفَةً تَقْدِيمَهُ حُمْلَةً ذاتَ وَجْهَيْنِ - وَهِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي صَدَرَهَا اسْمٌ وَعَجَزَهَا فِعْلٌ - نَحْوَ [زَيْدٌ قَامَ وَعَمْرُو أَكْرَمَتْهُ] فَيُحْوَرُ رَفْعُ عَمْرٍو مُرَاعَاةً لِلصَّدْرِ وَنَصْبَهُ مُرَاعَاةً لِلْعَجَزِ .

وَلَا فَرْقَ فِي الْأَخْوَالِ الْخَمْسَةِ بَيْنَ أَنْ يُتَصَبِّلَ الضَّمِيرُ بِالْفِعْلِ الْمُشْغُولِ بِهِ نَحْوَ [زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ] أَوْ يُنْفَصِلُ عَنْهُ بِخَرْفٍ حَرِّ نَحْوَ [زَيْدٌ مَرَرَتْ بِهِ] أَوْ بِإِضَافَةِ نَحْوَ [زَيْدٌ ضَرَبَتْ غَلَامَهُ] . وَالْوَصْنُفُ الْعَالِمُ - كَاسِمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ - فِي هَذَا الْبَابِ يَخْرُجُ مَخْرِيَ الْفِعْلِ نَحْوَ [زَيْدٌ أَنَا ضَرَبَهُ الْآنِ] .

تَعْدِي الْفِعْلُ وَلُزُومُهُ

يُنقَسِّمُ الْفِعْلُ إِلَى مُتَعَدِّدٍ وَلَازِمٍ :

الْمُتَعَدِّي : هُوَ الَّذِي يَصِلُّ إِلَى مَفْعُولِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ حَرِّ نَحْوَ [ضَرَبَتْ زَيْدًا] الْلَّازِمُ : مَا لَا يَصِلُّ إِلَى مَفْعُولِهِ إِلَّا بِخَرْفٍ حَرِّ نَحْوَ [مَرَرَتْ بِزَيْدٍ] أَوْ لَا مَفْعُولَ لَهُ نَحْوَ [قَامَ زَيْدٌ] .

شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعوله إن لم يتب عن فاعله، نحو [ضرَبَ زَيْدَ عَمْرَا]. والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام :

- ١- ما يتعدي إلى مفعول وأجده كـ (ضرَبَ) ونحوه .
- ٢- ما يتعدي إلى مفعولين وهي قسمان أحدهما ماءً أصل المفعولين فيما المبتدأ والخبر كظنٌ وأحوالها والثاني ما ليس أصلهما كذلك كـ (أعطي وكسا).
- ٣- ما يتعدي إلى ثلاثة معامل كـ [أغلَمَ ورأَى] .

اللزوم : ما ليس يمتدّ ، ويتحتم اللزوم لـ :

- أ- كُلُّ فعل دالٌ على طبيعة نحو [شرف ، كرم] .
- ب- كُلُّ فعل على وزن [افعَلَ] نحو [افشعَ] .
- ج- كُلُّ فعل على وزن [افعْتَلَ] نحو [احْرَنْحَم] .
- د- ما دلَّ على نطافة نحو [طهَرَ ، نَفَفَ] .
- هـ- ما دلَّ على ذنب نحو [ذَنَسَ ، وَسَخَ] .
- و- ما دلَّ على عَرَضٍ نحو [مَرِضَ ، اخْرَجَ] .
- ز- ما دلَّ على مطابعة نحو [امْتَدَ ، تَدْخُرَ] .

مسائل :

- ١- إذا تعدي الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل ، فالالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو [أعطيت زيداً درهماً] ، فالالأصل تقديم زيد على درهم لأنَّه فاعل في المعنى لأنَّه الآخذ بدلدرهم . وقد يحب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى وتغيير ما هو فاعل في المعنى نحو [أعطيت الدرهم صاحبَة] ، لئلا يعود الضمير على متاجر لفظاً وربتها .
- ٢- يحوز حذف المفعول به إذا دلَّ عليه ذيل .

التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ

التَّنَازُعُ : عِبَارَةٌ عَنْ تَوَجُّهِ عَامِلَيْنِ إِلَى مَفْسُولٍ وَأَجْدَنْحُورٍ [ضَرَبَتْ وَأَكْرَمَتْ زَيْدًا] فَكُلُّ مِنْ ضَرَبَتْ وَأَكْرَمَتْ يَطْلُبُ زَيْدًا بِالْمَفْعُولِيَّةِ .

أَحْكَامٌ :

- ١- يَحْوِزُ اغْمَالٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلَيْنِ فِي ذَلِكَ الاسمِ الظَّاهِرِ .
- ٢- إِذَا أَعْمَلْتَ أَحَدَ الْعَامِلَيْنِ فِي الظَّاهِرِ وَأَهْمَلْتَ الْآخَرَ عَنْهُ فَأَغْمِلَ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ الظَّاهِرِ وَالْتَّرْمِ الإِضْمَارِ إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْعَامِلِ مَا يَلْزَمُ ذِكْرَهُ وَلَا يَحْوِزُ حَذْفَهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِ الْفَاعِلِ فَقِي [يُحْسِنُ وَيُسَيِّنُ أَبْنَاكَ] تَقُولُ [يُحْسِنَانِ وَيُسَيِّنَانِ أَبْنَاكَ] أَوْ [يُحْسِنُ وَيُسَيِّنَ أَبْنَاكَ] .
- ٣- إِذَا كَانَ مَطْلُوبُ الْفَعْلِ الْمُهْمَلِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ . فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ عَمَدةً فِي الْأَصْلِ - كَمَفْعُولٍ (ظَنْ) وَأَخْرَاهَا - أَوْ لَا . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَدةً فِي الْأَصْلِ وَكَانَ الطَّالِبُ لَهُ الْأَوَّلُ ، لَمْ يَحْرُزِ الإِضْمَارَ ، تَقُولُ [ضَرَبَتْ وَضَرَبَتِي زَيْدًا] وَلَا تَقُولُ [ضَرَبَتْهُ وَضَرَبَتِي زَيْدًا] .

وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي ، وَجَبَ الإِضْمَارُ نَحْوَ [ضَرَبَتِي وَضَرَبَتْهُ زَيْدًا] وَلَا يَحْوِزُ الْحَذْفَ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرُ المَرْفُوعِ عَمَدةً فِي الْأَصْلِ . فَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ الْأَوَّلُ وَجَبَ إِضْمَارَهُ مُؤَخِّرًا ، تَقُولُ [ظَنَّنِي وَظَنَّتِي زَيْدًا قَائِمًا إِيَاهَا] .

وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ الثَّانِي ، أَضْمَرَتْهُ ، مُتَصِّلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا ، تَقُولُ [ظَنَّتْ وَظَنَّيْهِ زَيْدًا قَائِمًا] وَ [ظَنَّتْ وَظَنَّيْهِ إِيَاهَا زَيْدًا قَائِمًا] .

٤- يُؤْتَى بِمَفْعُولِ الْفَعْلِ الْمُهْمَلِ ظَاهِرًا ، إِذَا لَرِمَ مِنْ إِتْيَابِهِ مُضْمِرًا عَدْمُ مُطَابِقَيْهِ لِمَا يُفَسِّرُهُ كَمَا إِذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ خَيْرًا عَنْ مُفْرِدٍ وَمُفَسِّرَهُ مُشَنِّ نَحْوَ:

[أَطْلُنْ وَيَظْنَانِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخْوَيْنِ] فَأَطْلُنْ عَمَلٌ في الظَّاهِرِ وَأَهْمِلٌ يَظْنَانِي ، وَالْيَاءُ في يَظْنَانِي مَفْعُولٌ أَوَّلُ لَهُ فَيُحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ فَلَوْ أَتَيْتَ بِهِ ضَمِيرًا فَقُلْتَ (أَطْلُنْ وَيَظْنَانِي إِيَاهُ زَيْدًا ...) لَكَانَ إِيَاهُ مُطَابِقًا لِلْيَاءِ فِي أَنْهُمَا مُفْرَدًا وَلَا كُنْ لَا يَكْتَبُنَ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ وَهُوَ (أَخْوَيْنِ) فَتَقْرُوتُ مُطَابِقَةُ الْمَفْسِرِ لِلْمَفْسِرِ وَذَلِكَ لَا يَحْجُزُ ، فَإِنْ حَعَلْتَ الضَّمِيرَ (إِيَاهُمَا) تَحَصُّلُ مُطَابِقَةُ الْمَفْسِرِ لِلْمَفْسِرِ وَلَكِنْ تَقْرُوتُ مُطَابِقَةُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ خَبَرٌ فِي الْأَصْلِ لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ لِكَوْنِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مُفْرَدًا وَهُوَ الْيَاءُ وَلَا يَدْعُ مِنْ مُطَابِقَةِ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَأِ ، فَلَمَّا تَعَذَّرَتِ الْمُطَابِقَةُ مَعَ الإِضْمَارِ وَجَبَ الْإِظْهَارُ ، فَتَقْرُولُ (أَطْلُنْ وَيَظْنَانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخْوَيْنِ) فـ [زَيْدًا وَعَمْرًا أَخْوَيْنِ] مَفْعُولاً أَطْلُنْ وَالْيَاءُ مَفْعُولٌ يَظْنَانِ الْأَوَّلُ وَ [أَخَا] مَفْعُولُهُ الثَّانِي وَتَخْرُجُ الْمَسْأَلَةُ بِذَلِكَ عَنِ التَّنَازُعِ لَا كُلُّ مِنَ الْفَعْلَيْنِ عَمَلٌ فِي الظَّاهِرِ . هَذَا رَأْيُ الْبَصَرَيْنِ ، وَأَنَا الْكُوفِيُّونَ فَحَرَزْنَا الإِضْمَارَ مَعَ مُرَاعَاةِ تَطَابِقِ الْمَفْعُولَيْنِ نَحْنُ (أَطْلُنْ وَيَظْنَانِي إِيَاهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخْوَيْنِ) كَمَا أَحْجَازَنَا الْحَدْفَ فَتَقْرُولُ (أَطْلُنْ وَيَظْنَانِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخْوَيْنِ) .

المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

هُوَ الْمَصْدَرُ الْمُتَصَبُّ تَوْكِيدًا لِعَامِلِهِ أَوْ بِيَانِ لِنَوْعِهِ أَوْ عَدْدِهِ ، أَمْثَالُهُ : [ضَرَبْتُ ضَرْبًا ، سِرَنْتُ سَرْبَرًا زَيْدًا ، وَضَرَبْتُ ضَرْبَيْنِ] وَسُمِّيَ مَفْعُولاً مُطْلَقًا لِصِدْقِ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ عَيْنُ مُفَيَّدٍ بِحَرْفِ حَرِّ وَنَخْرُوٍ بِحَلَافٍ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ لَا يَقْعُدُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ إِلَّا مُقَيَّدًا كَالْمَفْعُولِ بِهِ وَالْمَفْعُولُ فِيهِ وَمَعَهُ ... إلخ .

مسائل :

أ- يتضمن المصدر المضارع [عجّبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا]
أو بالفعل نحو [ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا] أو بالوصف نحو [أنا صاربٌ زَيْدًا ضَرْبًا]

٢- قد ينوب عن المصدر :

أَمَا يَدْلِيْ عَلَيْهِ : كَ (كُلُّ ، وَ بَعْضٌ) مُضَافٍ إِلَى الْمُصْدَرِ خَسْرَو [جِدَّ
كُلَّ الْجِدَّ] وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ .

ب - المصادر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو [فقدت جلوساً] فـ [جلوس) نائب مثاب القواعد لمرادفته له .

ج- اسم الإشارة نحو [ضربته ذلك الضرب]

د وَيَنْبُوْبُ عَنْهُ أَيْضًا ضَمِيرًا كَفَوْلِهِ تَعَالَى ﴿٦﴾ لَا أَعْذَبْهُ أَحَدًا مِنَ
الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾ أَيْ لَا أَعْذَبْ الْعَذَابَ .

هـ - وَعَدَدُهُ : نَحْوٌ [ضَرِبَتْهُ عِشْرِينَ ضَرِبَةً] .

و- والآلية : نحو [ضررتُه سُوْطًا] والأصل ضررتُه ضربَ سُوْطٍ .

٣- لا يجوز تبليغ المصادر الموكد لعاميله ولا جمته بل يجب إفراده وذلـك لأنـه ينـاسب تـكرار الفـعل ، والـفعل لا يـشـتـي ولا يـجـمـع ، تـقول [ضرـبـتـ ضـربـاـ] ، وـأـنـماـ المـبـيـنـ لـلـعـدـدـ فـيـحـوـزـ تـبـلـيـغـ وـجـمـعـ نـحـوـ [ضـرـبـتـ ضـربـيـنـ] وـ [ضـربـاتـ] . أـنـماـ المـبـيـنـ لـلـنـوـعـ فـالـمـشـهـورـ حـوـازـ تـبـلـيـغـ وـجـمـعـ إـذـاـ اـخـتـلـفـ أـنـوـاعـ ، نـحـوـ

[سِرْتُ سَيْرَيْ زَيْلَهُ الْحَسَنَ وَالْقَبِيْحَ] .

٤- المصدر المؤكّد لعاميله لا يحوز حذف عاميله، أما غير المؤكّد فيحذف عاميله للدلالة عليه حوازاً ووحوباً، أما حوازاً فكتّل [سير زيد] لمن قال

لَكَ أَيُّ سِيرَ سِيرَتْ ؟ [وَضَرَبَتِينِ] لِمَنْ قَالَ كَمْ ضَرَبَتْ زَيْدًا ؟ وَالْقَدِيرُ
سِيرَتْ سِيرَ زَيْدًا وَضَرَبَتْ ضَرَبَتِينِ .

وَأَنَا وَجْهًا فَيَحْذَفُ عَامِلُهُ فِي مَوَاضِعِ :

أ - إِذَا وَقَعَ الْمَصْدَرُ بِدَلَّا مِنْ فِيلِهِ نَحْوَ [قِيمًا لَا فَعْدَوْدًا] أَيْ قُمْ قِيمًا
وَلَا تَقْعُدْ قُعْدَدًا .

ب - إِذَا وَقَعَ الْمَصْدَرُ بَعْدَ الْإِسْتِهْمَامِ الْمُفْصُودِ بِهِ التَّوْبِيعُ نَحْوَ [آتَوْيَانِيَّا وَقَدْ
عَلَّاكَ الْمُشَبِّبُ] .

فَالْمَصْدَرُ فِي هَذِهِ الْأُمْثَلَةِ مَنْصُوبٌ بِيَفْعُلِ مَحْذُوفٍ وَجْهًا وَالْمَصْدَرُ نَابِبٌ
مَنَابِبُهُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ .

ج - وَيُحَذَّفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجْهًا إِذَا وَقَعَ تَفْصِيلًا لِعَاقِيَّةِ مَا تَقْدَمَهُ
كَعْوَلِهِ تَعَالَى هُوَ حَتَّى إِذَا اتَّخَذُتُمُوهُمْ فَشَدُّوا الْوَنَاقَ فَإِنَّمَا بَعْدُ وَأَنَا فِدَاءُ هُوَ .

فَ(مَنَابِ) وَ (فِدَاءُ) مَصْدَرَانِ مَنْصُوبَيْانِ بِيَفْعُلِ مَحْذُوفٍ وَجْهًا تَقْدِيرَهُ (فَإِنَّا
تَمُؤْنُنَ مَنَابِ وَأَنَا تَفْدِيُنَ فِدَاءُ) .

د - يُحَذَّفُ الْعَامِلُ إِذَا نَابَ الْمَصْدَرُ عَنْ فِعْلِ اسْتَندَ لِاسْمِ عَنْ - أَيْ
أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ - وَكَانَ الْمَصْدَرُ مُكَرَّرًا أَوْ مَخْصُورًا . فَمِثَالُ الْمُكَرَّرِ [زَيْدَ سِيرَا
سِيرَا] وَالْقَدِيرُ [زَيْدَ يَسِيرُ سِيرَا] فَحَذَفَ (يَسِيرُ) وَجْهًا لِقِيَامِ التَّكْرِيرِ
مَقَامَةً ، وَمِثَالُ الْمَخْصُورِ [مَا زَيْدَ الْأَسِيرَا] وَ [إِنَّمَا زَيْدَ سِيرَا] وَالْقَدِيرُ
الْأَيْسِيرُ سِيرَا .

هـ - الْمَصْدَرُ إِمَّا مُوكَدٌ لِنَفْسِيهِ أَوْ مُوكَدٌ لِغَيْرِهِ :
الْمُوكَدٌ لِنَفْسِيهِ هُوَ الْوَاقِعُ بَعْدَ جُمْلَةِ لَا تَحْتَمِلُ غَيْرَهُ نَحْوَ [لَهُ عَلَى الْفَ
عْرَفَا] أَيْ إِعْتِرَافًا ، فَاعْتِرَافًا مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِيَفْعُلِ مَحْذُوفٍ وَجْهًا وَالْقَدِيرُ

أعْرَفُ اعْتِرَافًا وَيَسِّمَ مُوَكِّدًا لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ مُوَكِّدٌ لِلْجُمْلَةِ قَبْلَهُ وَهِيَ نَفْسُ الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى أَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ سِوَاهُ .

وَالْمُوَكِّدُ لِغَيْرِهِ هُوَ الْوَاقِعُ بَعْدَ حُمْلَةِ تَحْتِمْلَهُ وَتَحْتَمِلُ غَيْرَهُ فَتَصْبِرُ بِذِكْرِهِ نَصَّاً فِيهِ نَحْوَ [أَنْتَ أَنْتِي حَقًا] فَهَذَا مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مَحْدُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَحْقَةُ حَقًا . سُمِّيَ مُوَكِّدًا لِغَيْرِهِ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ قَبْلَهُ تَصْنَعُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ لِأَنَّ قَوْلَكَ أَنْتَ أَنْتِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً وَأَنْ يَكُونَ مَحَازاً فَلَمَّا قَالَ حَقًا صَارَتِ الْجُمْلَةُ نَصَّاً فِي أَنَّ الْمَرَادَ الْبُنُوَّةَ حَقِيقَةً .

المَفْعُولُ لَهُ

المَفْعُولُ لَهُ : هُوَ الْمَصْدَرُ الْمُفْهُومُ عَلَيْهِ ، الْمُشَارِكُ لِعَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ نَحْوُ [ضَرَبْتُ أَنْتِي تَأْدِيبًا] فَتَأْدِيبًا مَصْدَرٌ وَهُوَ مُفْهُومٌ لِلتَّعْلِيلِ إِذَا يَصْحُ أَنْ يَقْعُ في حَوَابِ لِمَ فَعَلْتَ الضَّرَبَ وَهُوَ مُشَارِكٌ لِ(ضَرَبْتُ) فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ .
حُكْمُهُ :

حَوَابُ النَّصْبِ إِنْ وُجِدَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْثَّلَاثَةِ :
الْمَصْدَرِيَّةُ وَالتَّعْلِيلُ وَالْخَادِدَةُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ . فَإِنْ فَقِدَ شَرْطُ مِنْهَا تَعَيَّنَ حَرَّةُ بِحْرَفِ التَّعْلِيلِ وَهُوَ (اللَّامُ) أَوْ (مِنْ) أَوْ (فِي) أَوْ (الْبَاءُ) نَحْوَ [جَهْتَكَ لِلسَّمْنِ وَجَهْتَكَ الْيَوْمِ لِلْإِكْرَامِ عَدًا] وَلَا يَمْتَنِعُ حَرَّةُ بِالْحَرْفِ مَعَ اسْتِكْمَالِ الشُّرُوطِ نَحْوَ [هَذَا فَعَنْ لِزْهَدٍ] .
وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ :

- 1- أَنْ يَكُونَ مُحَرَّرًا عِنِ الْأَلْفِ وَالْلَّامِ وَالْإِضَافَةِ ، نَحْوَ [ضَرَبْتُ أَنْتِي تَأْدِيبًا] .

٢- أن يكون محلِّي بالألف واللام ، والأكثرُ فيه الجرُّ ، نحو [ضربتُ ابنيَ لِلتَّدْبِيرِ] .

٣- أن يكون مضافاً ، ويحوزُ فيه الأمرانِ التصبُّجُ والجرُّ ، نحو [ضربتُ ابنيَ تأديبة] أو [تأديبه] .

المفعولُ فيه

زمان - أو مكان - ضمِنَ معنى (في) ، نحو [أمنَّكُتُ هُنَا آزْمَنَا] فـ (هُنَا) ظرفُ مكانٍ وـ (آزْمَنَا) ظرفُ زَمَانٍ وـ كُلُّ مِنْهُما تضمنَ معنى (في) لأنَّ المعنى [أمنَّكُتُ في هذا الموضع وفي آزْمَنِ] فإذا كان الزَّمانُ أو المكانُ مبتدأً أو خبراً أو مخروراً فهو اسم زَمَانٍ أو مَكَانٍ .

حُكْمَةُ التصْبُّجُ ، والناصِبُ له ما وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ الْمَصْدُرُ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضربِكَ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ] أو الفعلُ نحو [ضربتُ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ] أو الوصفُ نحو [أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْيَوْمَ عِنْدَكَ] والناصِبُ له إما مذكورٌ كما مثُلَ أو مَخْتُوقٌ جوازاً أو وجوباً ، مثالُ الجوازِ أن يقال [مَشَى حَفْتَ؟ فَتَقُولُ الْيَوْمَ] وـ [كَمْ سِرْتَ؟ فَتَقُولُ فَرْسَخَيْنِ] والتقديرُ [حِفْتُ الْيَوْمَ وَسِرْتُ فَرْسَخَيْنِ] .

وَإِنما حَذْفُ الناصِبِ وَجُوبُهَا : فَكَمَا إِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ صِفَةً نحو [مَرَرْتُ بِرَجْلِي عِنْدَكَ] ، أو صِلَةً نحو [جَاءَ الْذِي عِنْدَكَ] ، أو حَالًا نحو [مَرَرْتُ بِرَجْلِي عِنْدَكَ] ، أو خبراً في الحالِ أو في الأصلِ نحو [زَيْدٌ عِنْدَكَ] ، وَظَنَنتُ زَيْدًا عِنْدَكَ] . فَالعَالِمُ في هذِهِ الظَّرُوفِ مَخْتُوقٌ وَجُوبُهَا في هذِهِ المَوَاضِعِ وَالتَّقْدِيرُ في غَيْرِ الصلةِ (استقرَ) أو (مستقرَ) وفي الصلةِ (استقرَ) لأنَّ الصلةَ لا تكونُ إلَّا جُملةً .

مَسَائِلٌ :

- ١- اسْمُ الزَّمَانِ يَقْبِلُ التَّصْبِيلَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَهِمًا كَانَ نَحْوَ [سِرْتُ لَحْظَةً] أَوْ مُخْتَصًا إِمَّا بِإِضَافَةِ نَحْوٍ [سِرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] أَوْ بِوَضْفَرِ نَحْوٍ [سِرْتُ يَوْمًا طَوِيلًا] أَوْ بَعْدِهِ نَحْوٍ [سِرْتُ يَوْمَيْنِ] .
- ٢- اسْمُ الْمَكَانِ لَا يَقْبِلُ التَّصْبِيلَ مِنْهُ إِلَّا تَوْعَانٌ :
 - أ- الْمُتَهِمُ : كَالْجِهَاتِ السَّبْتُ نَحْوٌ [فَوْقَ ، تَحْتَ ، أَمَامَ ، خَلْفَ ، يَمِينَ ، وَشَمَاءَ] وَتَحْوُهَا كَالْمَقَادِيرِ نَحْوٌ (غُلْوَةٌ) وَ (مِيلٌ) تَقُولُ [جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ] وَ [سِرْتُ مِيلًا] فَتَتَصَبِّبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .
 - ب- مَا صَبَغَ مِنَ الْمَصْلِحِ : نَحْوٌ (مَحْلِسٌ) وَ (مَقْعُدٌ) وَ شَرْطُ نَصْبِيهِ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا مِنْ لَفْظِهِ نَحْوٌ [فَعَدْتُ مَقْعُدَ زَيْدًا] فَلَوْ كَانَ عَامِلًا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ تَعَيَّنَ حَرَّةُ بِ (فِي) نَحْوٌ [جَلَسْتُ فِي مَرْتَمِي زَيْدًا] .
 - ٣- يَنْقُسِمُ اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ إِلَى مُتَصَرِّفٍ وَغَيْرِ مُتَصَرِّفٍ فَالْمُتَصَرِّفُ مُتَهِمًا مَا اسْتَغْيَلَ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ كَ (يَوْمٌ ، وَمَكَانٌ) فَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْتَغْيَلُ ظَرْفًا نَحْوٌ [سِرْتُ يَوْمًا وَجَلَسْتُ مَكَانًا] وَيُسْتَغْيَلُ مُبَتَدًّا نَحْوٌ [يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ مُبَارَكَةً] وَ [مَكَانُكَ حَسَنٌ] وَفَاعِلًا نَحْوٌ [حَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] وَ [ارْتَفَعَ مَكَانُكَ] ، وَغَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ مَا لَا يُسْتَغْيَلُ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ شَيْبَهَ نَحْوَ (سَحْرَ) إِذَا أَرَدْتَ بِهِ مِنْ يَوْمٍ بِعْتِيهِ ، فَإِنْ لَمْ تُرِدْهُ مِنْ يَوْمٍ بِعْتِيهِ فَهُوَ مُتَصَرِّفٌ (إِلَّا لَوْطٌ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرٍ) وَ (فَوْقَ) نَحْوٌ [جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ] فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ (سَحْرَ) وَ (فَوْقَ) لَا يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا .
 - وَالَّذِي لَزِمَ الظَّرْفِيَّةَ وَشَيْبَهَهَا (عِنْدَ) وَ (لَدُنْ) وَالْمَرَادُ بِشَيْبَهِ الظَّرْفِيَّةِ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا بِاسْتِغْمَالِهِ مَحْرُورًا بِ (مِنْ) نَحْوٌ [خَرَجْتُ مِنْ عِنْدَ

[زيد] ولا تُجزأ [عند] إلا بـ [من].

٤- ينوب المصدر عن طرف المكان قليلاً نحو [جلست قرب زيد] أي مكان قرب زيد. فمُحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فاعتبره وهو النصب على الظرفية. ويكثر إقامة المصدر مقام طرف الرمان نحو [آتوك طلوع الشمس] والأصل وقت طلوع الشمس.

المفعول معه

هو الاسم المتنصب بعدة وأو بمعنى (مع).

والناصيّ له ما تقدمه من الفعل أو شبيهه.

فمثالي نصيبي بالفعل : [سيري والطريق] ومثالي نصيبي بشبيه الفعل : [زيد سائر والطريق] أي مع . فالطريق : متصوب بسيري ، وسائر ، وهذا مقيس في كل اسم وقع بعد وأو بمعنى مع ، وتقدمه فعل أو شبيهه . ولابد من تقديم العامل في هذا الباب ، فلا تقول : [والطريق سرت] .

وسيمع من كلام العرب نصيحة بعدة [ما] و[كيف] الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل ، نحو [ما أنت وزيدا] و [كيف أنت وقصة من ثريد] وخرجوا على أنه متصوب بفعل مضمر مشتق من الكون ، والتقدير : ما تكون وزيدا ، وكيف تكون وقصة من ثريد ، فزيدا وقصة : متصوبان بـ [تكون] المضمرة .

الأستثناء

حُكْمُ المُسْتَشْنَى بـ (إلا) النَّصْبُ ، إِنْ وَقَعَ بَعْدَ ثَمَامِ الْكَلَامِ الْمُوْجَبِ ، سَوَاءً كَانَ مُتَصِّلًا أَوْ مُنْقَطِعًا ، نَحْوَ [قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا] وَ [ضَرَبَتِ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا] وَ [مَرَرَتِ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا] وَ [قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا] وَ [ضَرَبَتِ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا] . وَالْمُرَادُ بِالْمُتَصِّلِ أَنْ يَكُونَ المُسْتَشْنَى بَعْضًا مَا قَبْلَهُ ، وَبِالْمُنْقَطِعِ: أَلَا يَكُونُ بَعْضًا مَا قَبْلَهُ ، وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ الْكَلَامِ الَّذِي لَيْسَ بِمُوْجَبٍ - وَهُوَ الْمُشْتَهَى عَلَى التَّنْفِي وَشَبَهِ التَّنْفِي - وَكَانَ مُتَصِّلًا ، حَاجَزَ نَصْبَهُ عَلَى الإِسْتِثْنَاءِ ، وَحَاجَزَ اتِّباعَهُ لِمَا قَبْلَهُ نَحْوَ [مَا قَامَ أَخْدَ إِلَّا زَيْدًا ، وَ إِلَّا زَيْدًا] وَ [مَا ضَرَبَتِ أَخْدَ إِلَّا زَيْدًا] وَ [مَا مَرَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا زَيْدًا] . وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ الْكَلَامِ الَّذِي لَيْسَ بِمُوْجَبٍ وَكَانَ مُنْقَطِعًا تَعْيَّنَ النَّصْبُ ، تَقُولُ [مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا] .

مَسَائِلٌ :

- إِذَا تَقْدَمَ المُسْتَشْنَى عَلَى المُسْتَشْنَى مِنْهُ وَكَانَ الْكَلَامُ مُوْجَبًا وَجَبَ نَصْبُ المُسْتَشْنَى نَحْوَ [قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ] . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوْجَبٍ حَاجَزَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، وَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ نَحْوَ [مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ] .
- إِذَا تَفَرَّغَ سَابِقُ (إلا) لِمَا بَعْدَهَا كَانَ الاسمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ (إلا) مُعْرِبًا بِإِغْرَابِهِ مَا يَقْتَضِيهِ مَا قَبْلَ (إلا) قَبْلَ دُخُونِهَا نَحْوَ [مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا] وَ [مَا ضَرَبَتِ إِلَّا زَيْدًا] وَ [مَا مَرَرَتِ إِلَّا زَيْدًا] . وَيُسَمَّى هَذَا بِالْإِسْتِثْنَاءِ الْمُفْرَغِي وَلَا يَقْعُدُ فِي كَلَامٍ مُوْجَبٍ .

٣- إذا تكررت (إلا) لقصد التوكيد لم تهد الاستثناء مستقلاً نحو [ما مَرِزْتُ بِأَحْدَى إِلَّا زَيْدٌ ، إِلَّا أَعْيُنُكَ] فـ (أَعْيُنُكَ) يدل من زيد وكأنك قلت [ما مَرِزْتُ بِأَحْدَى إِلَّا زَيْدٌ أَعْيُنُكَ].

٤- إذا تكررت (إلا) لغير التوكيد - أي لااستثناء جديداً - فإن كان الاستثناء مفرعاً شغلت العامل بواحد ونصبت التوافي ولا يتبعها وأحد منها لشغلي العامل ، بل آبها ثفت ، شغلت العامل بـ ونصبت الباقى ، وإن كان الاستثناء غير مفرع ، وتقدمت المستثنات على المستثنى منه وجوب نصب الجميع ، سواء كان الكلام موجهاً أو غير موجب نحو [قام إلا زيداً إلا عمراً القوم] و [ما قام إلا زيداً إلا عمراً القوم].

وإن تأخرت المستثنات وكان الكلام موجهاً ، وجوب نصب الجميع .
تقول [قام القوم إلا زيداً إلا بـ ...] ، وإن كان غير موجب عوامل وأحد منها بالخيال بين الإتباع وبين النصب ، والمخثار الإتباع ، ويجب نصب الباقى . تقول [ما قام أحد إلا زيد إلا بـ ...].

٥- استعمل بمعنى (إلا) في الدلالة على الاستثناء الفاظ منها اسماء هي (غير ، سوى ، سواه) ومنها ما هو فعل وهو (ليس ، ولآ يكُون) ومنها ما هو فعل وحرف (عدا ، حالا ، حاشا).

حكم المستثنى بالاسماء ، الجر لإضافتها إليه وتعرب (غير) بما كان يعرب به المستثنى مع (إلا) نحو [قام القوم غير زيد] بتصير (غير) كما تقول [قام القوم إلا زيداً] بتصير زيد ، و [ما قام أحد غير زيد] بالإتباع و [ما قام أحد غير جمار] بتصير .

- وَحُكْمُ الْمُسْتَنْتَى بِ (لَيْسَ) وَمَا بَعْدَهَا النَّصْبُ تَقُولُ : (فَقَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ، وَلَا يَكُونُ زَيْدًا) فَ [زَيْدًا] مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ (لَيْسَ) وَ (لَا يَكُونُ) وَاسْتُهْمَا ضَمِيرٌ مُسْتَبَرٌ وَالْتَّقْدِيرُ [لَيْسَ بِعَضُّهُمْ زَيْدًا] .
- وَحُكْمُ الْمُسْتَنْتَى بِ (خَلَا) وَ (عَدَا) النَّصْبُ عَلَى الْمُفْعُولَيْهِ . وَ (خَلَا) وَ (عَدَا) فَعَلَانِ فَاعِلُهُمَا ضَمِيرٌ عَابِدٌ عَلَى الْبَعْضِ الْمَفْهُومِ مِنْ (الْقَوْم) وَهُوَ مُسْتَبَرٌ وَجُوَابٌ وَالْتَّقْدِيرُ [خَلَا بِعَضُّهُمْ زَيْدًا] وَ [عَدَا بِعَضُّهُمْ زَيْدًا] .
- ٦- إِذَا لَمْ تَتَقَدِّمْ (مَا) عَلَى (خَلَا) وَ (عَدَا) فَأَخْرُجْ بِهِمَا إِنْ أَرَدْتَ فَهُمَا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ حَرْفًا حَرْفٌ . وَإِنْ تَقَدَّمْتَ عَلَيْهِمَا (مَا) وَجَبَ النَّصْبُ بِهِمَا نَحْنُ [فَقَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا ، وَ مَا عَدَا زَيْدًا] فَ (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ وَ (خَلَا) وَ (عَدَا) صِلْتُهَا ، وَفَاعِلُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَبَرٌ يَعُودُ عَلَى الْبَعْضِ وَ (زَيْدًا) مَفْعُولٌ .
- ٧- (حَاشَا) مِثْلُ (خَلَا وَعَدَا) تَنْصِبُ فَتَكُونُ فَعْلًا وَتَحْرُكَ فَتَكُونُ حَرْفًا وَلَكِنْ لَا تَتَقَدِّمُ عَلَيْهَا (مَا) .

الحالُ

وَصَنْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ لِلدلَالَةِ عَلَى هَيَاةِ نَحْوِ [جَاءَ زَيْدٌ رَأَيْكَاً] .

وَتَانِي الحالُ مُشْتَقَّةٌ وَقَدْ تَانِي حَامِدَةٌ إِذَا ظَهَرَ تَاوِهَا بِمُشْتَقَّ .

الْمُشْتَقَّةُ : إِمَّا مُشْتَقَّةٌ أَوْ غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ ، وَمَعْنَى الْإِنْتِقَالُ : أَنْ لَا تَكُونَ مُلَازِمَةً لِلْمُتَصْفِرِ بِهَا ، نَحْوِ (رَأَيْكَاً) الَّذِي يَجْزُوزُ افْتِكَاكُهُ بِأَنْ يَجْعِلَهُ مَاشِيًّا .

وَغَيْرُ الْمُشْتَقَّةُ : إِنْ تَكُونَ صِفَةً لَازِمَةً نَحْوِ [ذَعَوْتُ اللَّهَ سَمِينِيَا] فَ(سَمِينِيَا) صِفَةٌ لَازِمَةً .

وَتَائِي الْحَالُ الْجَامِدَةُ فِي مَوَاضِعِ :

- ١- إِنْ دَلَّتْ عَلَى سِعْرٍ نَحْوَ [بِعْنَهُ مُدَّاً بِدِرْهَمٍ] أَيْ مُسْعِرًا كُلَّ مُدَّ بِدِرْهَمٍ ، فَمُدَّاً حَالٌ جَامِدَةٌ وَهِيَ فِي مَعْنَى الْمُشْتَقِ .
- ٢- فِيمَا دَلَّ عَلَى تَفَاعُلٍ نَحْوَ [بِعْنَهُ يَدَاً بِيَدٍ] أَيْ مُنَاهَزَةً .
- ٣- فِيمَا دَلَّ عَلَى تَشْبِيهٍ نَحْوَ [كَرَّ زَيْدًا أَسْدًا] أَيْ مُشَبِّهًا الأَسَدَ .

مَسَائِلٌ :

- ١- المَشْهُورُ أَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكِيرَةً ، وَقِيلَ : إِنْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ حَاجَزَ تَغْرِيفَهَا نَحْوَ [زَيْدَ الرَّاكِبَ أَخْسَنُ مِنَ الْمَاشِيَ] فَ[الراكب والماشي] حالان ، وَصَحُّ تَغْرِيفَهُمَا لِتَأْوِلِهِمَا بِالشَّرْطِ ، وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ إِذَا رَاكِبٌ .
- ٢- حَقُّ الْحَالِ أَنْ تَكُونَ وَصْفًا وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَ(قَائِمٍ) وَكُلُّ مَعْنَى الْحَالِ مَصْدِرًا نَكِيرَةً وَبِهِ [زَيْدٌ طَلَعَ بَفْنَةً] لِكِنْ أُخْتِلِفُ فِي نَصْبِهِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَبَعْضُهُمْ نَصْبُوهُ عَلَى الْمَصْدِرِيَّةِ .
- ٣- حَقُّ صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَغْرِفَةً وَلَا يُنَكِّرُ إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ مُسْتَوْعِي وَالْمُسْتَوْعِي أَمْوَارٌ : أ- إِنْ يَتَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى النَّكِيرَةِ نَحْوَ [فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ] .
ب- إِنْ تُخَصِّصَ النَّكِيرَةُ بِوَصْفٍ أَوْ بِإِضَافَةٍ نَحْوَ [فِيهَا يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا] ، فَ[أَمْرًا] حَالٌ مِنْ [أَمْرٍ] الْأَوَّلِ وَسَوْعُ مَعْنَى الْحَالِ مِنْهُ تَعْصِيَّةٌ بِحَكِيمٍ وَمِثَالٌ مَا تُخَصِّصُ بِالإِضَافَةِ [فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ] .
ج- إِنْ تَقْعُ النَّكِيرَةُ بَعْدَ نَفْيِ أَوْ شِبْهِهِ - أَيْ الْاسْتِفْهَامُ وَالنَّهْيُ - نَحْوَ [وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ] فَ[هَامَكَاتٍ] خُلْمَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ الْقَرْيَةِ وَبَعْدَ النَّهْيِ نَحْوَ [لَا يَنْعِي امْرُؤٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَشْهِدًا] .

- ٤- لا يحوز تقديم الحال على صاحبها المحرر بحرف الجر فلا تقول في [مررت بهند حالية] مررت حالية بهند ، وإنما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فحائزه نحو [جاء ضاحكاً زيد ، وضررت محراة هنداً].
- ٥- لا يحوز معنى الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر وتحوهما مما تضمن معنى الفعل تقول [هذا صار بهند محراة ، وأغتنى قيام زيد مسرعاً] وقوله تعالى ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ حَيْنَا﴾ ، وكذا إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو مثله جزءيه نحو ﴿وَنَرَغَنا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٌ إِخْرَانًا﴾ فـ (إخرانا) حال من (هم) الذي في صدورهم والصلوٰر جزء من المضاف إليه . ومثل الجزء كقوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَيْفَا﴾ فـ (حيفا) حال من إبراهيم والنلة كالجزء من المضاف إليه .
- ٦- يحوز تقديم الحال على ناصبيها إن كان فعلاً متصرفـاً ، أو صفة تشبه الفعل المتصرفـ كاسم الفاعل نحو [مخلصاً زيد دعا ، ومسرعاً ذا رأجل].
- ٧- لا يحوز تقديم الحال على عاملها المعنوي - وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه - كـ (أسماء الإشارة ، وحروف التعني ، والتثنية ، والظرف ، والجار والمذكر و ...) نحو [تلك هنداً محراة ، لست زيداً أميراً أحمرتك ، كان زيداً راكباً أسد] ولا تقول [محراة تلك هنداً].
- ٨- إن أفعال التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة باستثناء مسألة هي : ما إذا فضل شيء في حال على نفسه أو غيره في حال آخر ، فإنه يعمل في حالين إحداهما متقدمة عليه والأخر متأخرة عنه نحو [زيد قاتلاً أحسن منه]

فَاعْدًا [وَلَا يَحُوزْ تَقْدِيمُ الْحَالَيْنِ وَلَا تَأْخِيرُهُمَا مَعًا] .

٩- يَحُوزْ تَعْدَدُ الْحَالِ وَصَاحِبُهَا مُفْرَدٌ أَوْ مُتَعْدِدٌ نَحْوُ [جَاءَ زَيْدٌ رَأَيْكَأَ صَاحِبَكَأَ ، فَرَأَيْكَأَ وَصَاحِبَكَأَ حَالَانِ مِنْ زَيْدٍ . وَمِثَالُ الثَّانِي [لَقِيتُ هِنْدًا مُصْنِعًا مُنْحِدِرَةً] فَ (مُصْنِعًا) حَالٌ مِنَ النَّاءِ وَ (مُنْحِدِرَةً) حَالٌ مِنْ هِنْدَةً .

١٠- الْحَالُ الْمُؤْكَدَةُ :

إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُؤْكَدَةً لِعَامِيلِهَا ، وَهِيَ كُلُّ وَصْفٍ ذَلِيلٍ عَلَى مَغْنِي عَامِيلِهِ وَحَالَفَهُ لَفْظًا ، أَوْ وَاقْفَةً ، فَالْأَوَّلُ كَقُولُهُ تَعَالَى ﴿ ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُذْبِرِينَ ﴾ وَالثَّانِي كَقُولُهُ تَعَالَى ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ إِلَيْنَا سِرْسُلًا ﴾ .

وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُؤْكَدَةً مَضْمُونَ الْجُمْلَةِ وَشَرْطُ الْجُمْلَةِ أَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةً وَجُزْءَاهَا مَعْرِفَاتٍ حَاجِدَاتٍ نَحْوُ [زَيْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا] وَلَا يَحُوزْ تَقْدِيمُ هَذِهِ الْحَالِ عَلَى الْجُمْلَةِ فَلَا تَقُولُ : عَطُوفًا زَيْدٌ أَخُوكَ .

١١- الْأَصْلُ فِي الْحَالِ الْإِفْرَادِ . وَتَقْعُدُ الْجُمْلَةُ مَوْقِعَ الْحَالِ وَلَا يَكُدُ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ وَالرَّابِطُ إِمَّا ضَيْبَرٌ نَحْوُ [جَاءَ زَيْدٌ يَدْهُةً عَلَى رَأْسِهِ] ، وَإِمَّا (وَأَوْ) وَتُسَمِّي (وَأَوْ) الْحَالِ ، وَعَلَامَتُهَا صِحَّةُ وَقُوعُ (إِذْ) مَوْقِعَهَا نَحْوُ [جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرٌ قَالَمِ] .

١٢- إِذَا صُدِرَتِ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ حَالًا بِمُضَارِعٍ مُتَبَشِّرٍ لَمْ يَحُزْ أَنْ تُقْرَنَ بـ (الْوَأْوِ) بَلْ لَا تُرْتَبِطُ إِلَيْهِ بِالضَّيْبَرِ نَحْوُ [جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ] فَلَا تَقُولُ (جَاءَ زَيْدٌ وَيَضْحَكُ) وَفِيمَا عَدَا ذَلِكَ يَحُوزْ الرَّبِطُ بـ (الْوَأْوِ) أَوِ الضَّيْبَرِ أَوْ بِهِمَا .

١٣- يُحَذَّفُ عَامِيلُ الْحَالِ حَوَازًا وَوُجُوبًا ، أَمَّا حَوَازًا فَكَأَنْ يُقَالَ [كَيْفَ جِئْتَ] فَتَقُولُ [رَأَيْكَأَ] أَيْ جِئْتَ رَأَيْكَأَ .

أَمَّا الْحَذْفُ وَجِئْبًا فَكَالْحَالِ الْمُؤْكَدَةِ لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ نَحْوُ [زَيْدٌ أَخُوكَ

عَطْرُفَا] وَكَالحَالِ النَّاتِيَّةِ مَنَابُ الْخَبَرِ نَحْوُ [ضَرِبَيْ زَيْدًا قَائِمًا] وَالتَّقْدِيرُ (إِذَا كَانَ قَائِمًا) وَمِنَ الْحَذْفِ وَجْهُواً قَوْلُهُمْ [اشْتَرَتْهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا] فـ (فَصَاعِدًا) حَالٌ عَامِلُهَا مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ (فَذَهَبَ التَّمْنُ صَاعِدًا) .

التَّمْيِيزُ

وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ نَكِيرَةٍ مُتَضَمِّنٍ مَعْنَى (مِنْ) لِبَيَانِ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِجْمَالٍ نَحْوُ [عَنْدِي شَبَرٌ أَرْضًا] .
وَالْتَّمْيِيزُ نَوْعَانٌ :

١- مُبِينُ إِجْمَالِ (ذَاتٍ) : وَهُوَ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْمَفَاؤِفِ - وَهِيَ الْمَسْوُحَاتُ نَحْوُ [لَهُ شَبَرٌ أَرْضًا] وَالْمَكْيَلَاتُ نَحْوُ [لَهُ قَبَبَزٌ بُرَأً] ، وَالْمَوْرُونَاتُ نَحْوُ [لَهُ مَنْوَانٌ عَسْلًا] - وَالْأَغْدَادُ نَحْوُ [عَنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا] وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِمَا فَسَرَّهُ ، وَهُوَ (شَبَرٌ وَقَبَبَزٌ وَمَنْوَانٌ وَعِشْرُونَ) .

٢- مُبِينُ إِجْمَالِ يَسْتَبَّهُ : وَهُوَ الْمُسْوُقُ لِبَيَانِ مَا تَعْلَقُ بِهِ الْعَامِلُ مِنْ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ نَحْوُ [طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا ، وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا ، وَغَرَسَتِ الْأَرْضُ شَحْرًا] فَنَفْسًا تَمْيِيزٌ مُنْقُولٌ مِنَ الْمَاعِلِ وَالْأَصْلِ (طَابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ) ، وَالنَّاصِبُ لَهُ فِي هَذَا النَّوْعِ هُوَ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَهُ .

مَسَائِلٌ :

- ١- يَحُوزُ حَرَّ التَّمْيِيزِ بَعْدَ الْمَقْدَرَاتِ - وَهُوَ مَا ذَلِكَ عَلَى مَسَاحَةٍ أَوْ كِنْدِيلٍ أَوْ وَزْنٍ - بِالْإِضَافَةِ ، إِنْ لَمْ يُضَفْ إِلَى غَيْرِهِ نَحْوُ [عَنْدِي شَبَرٌ أَرْضٌ] فَإِنْ أُضِيفَ إِلَى غَيْرِهِ وَجَبَ نَصْبُ التَّمْيِيزِ نَحْوُ [مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ سَحَابًا] .
- ٢- التَّمْيِيزُ الْوَاقِعُ بَعْدَ (أَفْعَلُ) التَّفْضِيلِ إِنْ كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى وَجَبَ

نصيحة ، وإن لم يكن كذلك وحَبَ حَرَةً بالإضافة ، وعلامةً مأهوماً فاعلِمْ في المعني أن يصلح جعله فاعلاً بعد جعل (أفضل التفضيل) فعلاً نحو [أنت أعلم متولاً وأكثراً مالاً] . ومثالاً ما ليس بفاعل في المعني (زيد أفضل رجلاً) .

٣- يقع التمييز بعد كل مادلة على تعبير نحو [ما أحسن زيداً رجلاً ، والله درك عالياً ، وحسبك بزيد رجلاً] .

٤- يحوز حر الشميـز بـ (من) إن لم يكن فاعلاً في المعني ، ولا مميزاً بعد تقول [عندـي شـيرـ من أرضـ] ولا تقول [طـابـ زـيدـ من نفسـ] ولا [عندـي عـشـرونـ من درـهمـ] .

حروفُ الْجَرِّ

وهي مختصة بالاسماء وتُعمل فيها الجر ، ومنها :

١- (من) : وتأتي

أ- للتبييض نحو [أخذت من الـرـاهـمـ] .

ب- لبيان الجنس نحو [فـاجـتـبـوا الرـجـسـ من الأوتـانـ] .

جـ- لابتداء الغاية نحو [سـرـتـ من النـجـفـ إلى البـصـرةـ] .

دـ- وزائدة نحو [ما جـاءـنيـ من أـخـدـ] واشتـطـوا في كـونـها زـائـدةـ إن يكون المحرر بها نكرة وإن يسبقها تقى أو شيء تقى .

هـ- يـعنـى يـدلـ نحو [أـرضـيـتمـ بالـحـيـاةـ الدـنـيـاـ منـ الآـخـرـةـ] .

٢- (إلى) : وتأتـى على انتهاء الغـاـيـةـ نحو [سـرـتـ الـبـارـحةـ إـلـىـ آـخـيرـ اللـبـلـ] وـ [سـرـتـ مـنـ الـكـوـفـةـ إـلـىـ الـبـصـرةـ] .

٣- (حتـىـ) : وهي لا تـجـرـ إلاـ الـظـاهـرـ وتأتـى عـلـىـ الغـاـيـةـ ، لـكـنـها لا تـجـرـ

- إلا ما كان آخرأ أو متصلأ بالآخر نحو ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾
ولاتجر غيرهما فلما تقول [سيرت البارحة حتى نصف الليل].
- ٤- (خلا) : و تكون حارة إذا لم تقدمها (ما) نحو [قام القوم خلا زيد] فإن سبقتها (ما) وجوب النصب بها .
- ٥- (حاشا) : مثل (خلا) نحو [قام القوم حاشا زيد] ، ولاتقدم
(ما) عليها في حالة النصب بها غالباً .
- ٦- (عدا) : وتجر إذا لم تقدم عليها (ما) نحو [قام القوم عدا زيد]
فإن تقدمت عليها (ما) وجوب النصب بها .
- ٧- (في) : تفيد الظرفية والسيئة نحو [زيد في المسجد] ومثال السيئة
قوله (ص) ﴿ دخلت امرأة النار في هرثة حبسها ﴾ وبمعنى (على) نحو
﴿ ولا أصلنتكم في جهنم والنار ﴾ .
- ٨- (عن) : وتأتي للمحاورة نحو [رميت الشهم عن القوس] وقد
تراد بعدها (ما) فلا تكفيها عن الفعل نحو قوله تعالى ﴿ عما قيل لهم فيصيحن
نادمين ﴾ وستعمل اسمياً إذا دخل عليها (من) و تكون بمعنى (حابب)
تقول [جلست من عن يمينه] .
- ٩- (على) : وستعمل للاستغاء نحو [زيد على السطح] وبمعنى
(في) نحو ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ﴾ ، وستعمل اسمياً
إذا دخل عليها (من) نحو [نزلت من على الفرس] .
- ١٠- (مذ) : ولاتجر إلا الظاهر من أسماء الزمان . فإن كان الزمان
حاضرأ كانت (مذ) بمعنى (في) ، تقول [ما رأيته مذ يومنا] أي في يومنا ،
وإن كان الزمان ماضياً ، كانت بمعنى (من) نحو [ما رأيته مذ يوم الجمعة] ،

أي من يوم الجمعة .

١١- (منذ) : وهي مثل (منذ) نحو [ما رأيته منذ يومنا] و [منذ يوم الجمعة] . و تستعمل (منذ) و (منذ) اثنين إذا وقع بعدهما الاسنام مرتقاً ، أو وقع بعدهما فعل نحو [ما رأيته منذ يوم الجمعة] . وجفت مذ (منذ) دعا .

١٢- (رب) : وهي لاتجر إلا نكرة نحو [رب رجل عالم لقيت] ، و تزداد (ما) بعد (رب) فتكفها عن العمل نحو [ربما الجايل المؤبل فيهم] وإذا جاءت رب بعد الواو و (الفاء) و (بل) حاز حذفها وإنقاء عملها نحو [و قاتم الأغماق خاوي المخترقون] و [فيثلك حبل ...] و [بل بلد ملء الفجاج قته] والشائع حذفها بعد الواو .

١٣- (اللام) : وتأتي للإنتهاء نحو قوله تعالى ﴿ كُلُّ يَخْرِي لِأَحْلِي مُسَسَّى ﴾ وللتسلك نحو ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ولتشبه الملك - الاختصاص - نحو [الحُلُولُ لِلْفَرَسِ] و [الْبَابُ لِلَّدَارِ] وللتعمية نحو [وهبتُ لِزِيدٍ مَالًا] وللتعميل نحو [ضَرَبَتُ لِلنَّادِيْبِ] وزادته نحو [لِزِيدٍ ضَرَبَتُ] .

١٤- (كـي) : وتكون حرف حـ في موضعين : الأول : إذا دخلت على (ما) الاستيفامية نحو (كيفـةـ) فـ(ما) استيفامية محرورة بـ (كـيـ) وحذفت ألفـها لدخولـ حـ فيـ الحـ علىـهاـ وحيـاءـ بالـاءـ للـسـكـتـ .

الثاني : قوله [جـتـ كـيـ أـكـرمـ زـيدـ] فـ (أـكـرمـ) فعلـ مضارـعـ منصوبـ بـ (أنـ) بعدـ (كـيـ) وـ (أنـ) وـ الفـعلـ مـقدـرـانـ بـ مصدرـ مـحرـورـ بـ (كـيـ) والتـقديرـ [جـتـ كـيـ أـكـرمـ زـيدـ] .

- ١٥ - (الواو) : وهي مخصصة بالقسم ، ولا يحوز ذكر فعل القسم معها نحو [وَاللَّهُ] ولا تقول [أقسمُ وَاللَّهُ] .
- ١٦ - (الباء) : وتحصى بالقسم كـ (الواو) ، ولا يذكر منها فعل القسم نحو [تَأْتِي لِأَفْعَلَنَ] ولا تحرر (الباء) إلا لفظ الحالة (الله) .
- ١٧ - (الكاف) : ولا تحرر إلا الظاهر ، وتاتي للتضليل نحو [زَيْدٌ كَالْأَسَدِ] وللتغليل نحو [وَأَذْكُرُوهُ كَمَا مَدَّكُمْ] أي ليهادئكم إياكم ، وتاتي زائدة للتوكيد نحو [لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ] .
- ١٨ - (الباء) : وتاتي بمعنى (بدل) نحو [مَا يَسْرُنِي بِهَا حَمْزَ النَّفَمْ] وللظرفية نحو [وَإِنْكُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ] أي وفي الليل ، وللسبيبية نحو قوله تعالى [فَبِظَلَّمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا سَرَّمَا عَلَيْهِمْ طَيَّابٍ أَجْلَتْ لَهُمْ] . وللاستعانة نحو [كَبَثَ بِالْقَلْمَنْ] وللتغديبة نحو [ذَهَبَتْ بِزَيْدٍ] وللتغريض نحو [اشترى الفرس بِالْفَدْرَهْ] وللإلاصاق نحو [مَرَرَتْ بِزَيْدٍ] وبمعنى (مع) نحو [بَغْتَ التَّوْبَ بِطَرَازِهِ] وبمعنى (من) نحو [شَرِبَنْ بِماءِ الْبَحْرِ] وبمعنى (عن) نحو [سَالَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ] . وللمصاحبة نحو [فَسَبَّخَ بِحَمْدِ رَبِّكَ] أي : مصالحة حمد ربك .
- ١٩ - (لعل) : الجر بها لغة عقيل نحو [لَعْلَ اللَّهُ فَضَلَّكُمْ عَلَيْنَا] .
- ٢٠ - (متى) : والجر بها لغة هذيل نحو [أَخْرَجَهَا مَتَى كُمْ] بُريندون من كمه .

الإضافةُ

إذا أضيفَ اسْمَ إِلَى آخَرَ حَدِيفَ مَا فِي الْمُضَافِ مِنْ نُونٍ أَوْ تَنْوِينٍ ، وَجُرَّ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَقُولُ [هَذَا غُلَامًا زَيْدٌ ، وَهُولَاءِ بَنْوَةٌ ، وَهَذَا صَاحِبُهُ] ، وَالإِضَافَةُ بِمَعْنَى الْلَّامِ عَالِيًّا . وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْسًا لِلْمُضَافِ نَحْوَ [هَذَا نَوْبٌ حَزَّ] وَ [خَاتَمٌ حَدِيدٌ] وَالتَّقْدِيرُ مِنْ حَزَّ وَمِنْ حَدِيدٍ . وَتَأْتِي أَيْضًا بِتَقْدِيرٍ (في) إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا وَاقِعًا فِيهِ الْمُضَافُ نَحْوَ [أَغْتَنَنِي ضَرَبُ الْيَوْمِ زَيْدًا] أَيْ ضَرَبُ زَيْدٍ فِي الْيَوْمِ .
وَالإِضَافَةُ عَلَى قِسْمَيْنِ ، مَحْضَةٌ وَغَيْرُ مَحْضَةٍ .

غَيْرُ المَحْضَةُ : هُوَ مَا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ وَصَفْهَا يَشْتَهِي الْفِعْلُ الْمُضَارِعَ - وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ - بِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الإِسْتِقْبَالِ ، أَوْ صِفَةً مُشَبَّهَةً . مِثَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ [هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ الَّآنَ أَوْ غَدًا] ، وَمِثَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ [هَذَا مُرَوْعُ الْقُلُوبِ] ، وَمِثَالُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ [هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ] .

وَالْمَحْضَةُ : وَهِيَ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ غَيْرُ وَصْفٍ أَوْ وَصَفْهَا غَيْرُ عَامِلٍ كَالْمَصْدَرِ نَحْوَ [عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِ زَيْدٍ] ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَاضِي نَحْوَ [هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسِيٌّ] .

فَغَيْرُ الْمَحْضَةِ لَا يَكِنِّدُ تَحْصِيصًا وَلَا تَغْرِيَفًا ، أَمَّا الْمَحْضَةُ فَتَقْنِيدُ الْاسْمَ الْأَوَّلَ تَحْصِيصًا ، إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً نَحْوَ [هَذَا غُلَامٌ امْرَأَةٌ] ، وَتَغْرِيَفًا إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً نَحْوَ [هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ] .

فُرُوعٌ :

١- لَا يَحُورُ دُخُولُ الْأَيْفُرِ وَالْلَّامِ عَلَى الْمُضَافِ الْذِي اضَافَهُ مَحْضَةً فَلَا تَقُولُ [هَذَا الْغُلَامُ رَجُلٌ] . أَمَّا غَيْرُ الْمَحْضَةِ فَالْقِيَاسُ عَدْمُ الدُّخُولِ أَيْضًا - لِكِنْهُ

أغفِرْ فِيهِ ذَلِكَ بِشَرْطٍ أَنْ تَذَهَّلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَ (الجُعْدُ الشَّعْرِ) وَ [الضَّارِبُ الرَّجُلُ] أَوْ عَلَى مَا أَضَيَّفَ إِلَيْهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَحْوُ [زَيْدُ الضَّارِبُ رَأْسُ الْجَانِيِّ] فَإِنْ لَمْ تَذَهَّلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا أَضَيَّفَ إِلَيْهِ إِنْتَعَتِ الْمَسَأَةُ . وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الْوَصْفُ مُثْنِيًّا أَوْ جَمِيعًا مُذَكَّرًا سَالِمٌ وَوُجُودُ الْأَلْفُ وَاللَّامِ فِيهِ ، أَغْنَى ذَلِكَ عَنْ وُجُودِهَا فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَقُولُ [هَذَا الضَّارِبُ بِزَيْدٍ] ، وَالضَّارِبُوْ بِزَيْدٍ] .

٢- يَحْبُّ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ غَيْرُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ . لَأَنَّ الشَّيْءَ لَا يَتَحَصَّصُ أَوْ يَتَعَرَّفُ بِنَفْسِهِ وَلَا يُضَافُ اسْمُ لِي بِهِ اخْتَدَّ فِي الْمَفْعِلِ كَالْمُتَرَادِينَ وَالْمَوْصُوفِ وَصَفِيهِ فَلَا يُقَالُ [قَمْحُ بُرُّ] وَلَا [رَجُلُ قَائِمٍ] .

٣- فَذَكَرَ الْمُضَافُ الْمُذَكَّرُ مِنَ الْمُؤْتَمِرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ التَّائِبُ شَرْطٌ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صَالِحًا لِلْحَذْفِ وَإِقَامَةُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَةُ نَحْوٍ [قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ] فَصَحَّ تَائِبُّهُ (بَعْض) لِإِضَافَتِهَا إِلَى الْأَصَابِعِ . وَتَقُولُ قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ ، فَصَحَّ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالْأَصَابِعِ عَنِ النَّفْعِ . وَرُتِبَّاً كَانَ الْمُضَافُ مُؤْتَمِرًا اكْتَسَبَ التَّذَكِيرَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمُذَكَّرِ بِنَفْسِ الشَّرْطِ الْمُتَقَدِّمِ نَحْوُ ﴿إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ تَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٤- مِنَ الْاسْمَاءِ مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ وَهُوَ قِسْمَانِ :

الأَوَّلُ : مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ لِفَظًا وَمَعْنَى نَحْوُ [عِنْدَ ، لَدَى ، مِسْوِي ، قُصَارِي] فَلَا يُسْتَعْمَلُ بِلَا إِضَافَةٍ .

الثَّانِي : مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ مَعْنَى دُونَ لِفَظٍ نَحْوُ [كُلُّ ، وَبَعْضٌ ، وَأَيُّ] وَهَذَا الْقِسْمُ فَذَكَرَ لِفَظًا بِلَا إِضَافَةٍ .

٥- مِنَ الْاسْمَاءِ الْلَّازِمَةِ لِلْإِضَافَةِ لِفَظًا : مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى الْمُضْمَرِ نَحْوُ

[وَحَدْكَ ، وَكِبَيْكَ ، وَدَوَالِيْكَ ، وَسَعْدِيْكَ] .

٦- من اللازم للاضافة : ما لا يضاف إلا إلى الجملة وهو [حيث ، وإن ، وإذا] فتضاف (حيث) إلى الجملة الاسمية نحو [اجلس حيث زيد جالس] وإلى الجملة الفعلية نحو [اجلس حيث حلس زيد] وتضاف [إذ] أيضاً إلى الجملة الاسمية والفعلية نحو [جتنك إذ زيد قائم] و [إذ قام زيد] ويحوّز حذف الجملة المضاف إليها ويُؤتى بالتشريع عوضاً عنها نحو « واتّم جيئن تنظرُون » أما (إذا) فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية نحو [آتيك إذا قام زيد] ولا يحوّز إضافتها إلى جملة اسمية .

٧- ما كان مثل (إذ) في كونه ظرفاً ماضياً غير محدود . يحوّز إضافته إلى الجملة الاسمية والفعلية ، وذلك نحو [حين ، ووقت ، وزمان ، ويوم] تقول [جتنك حين جاء زيد ، وحين زيد قائم] . وإضافة ما كان مثل (إذ) إلى الجملة حواراً ولبس وحوباً . فإن كان الظرف غير ماضٍ أو محدوداً لم يُخرِّي (إذ) بل يُعامل غير الماضي - وهو المستقبل - معاملة (إذا) فلا يضاف إلى الجملة الاسمية ، بل إلى الفعلية تقول [أجيئك حين يجيء زيد] ولا يضاف المحدود إلى جملة وذلك نحو (شهرين ، وحوالى) بل يضاف إلى مفرد نحو [شهر كذا] .

٨- ما يضاف إلى الجملة حواراً ، يحوّز فيه الإغراب والبناء سوءاً أضيف إلى جملة فعلية أو اسمية نحو [هذا يوم جاء زيد ، ويوم جاء زيد] و [يوم يكرر قائم] .

أما ما يضاف إلى الجملة وحوباً فلازم للبناء لتشبيهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة ك (حيث ، وإن ، وإذا) .

٩- من الأسماء الملزمة للإضافة لفظاً ومعنى (كُلَّا) و (كِلَّا)
ولأضافات إلا إلى معرفة مثني لفظاً ومعنى نحو [جاعني كلاً الرجالين وكُلَّا
المرأتين] ، أو معنى دون لفظ نحو [جاعني كلاماً ، وكُلَّا هماً] .

١٠- أيٌ : تلازم الإضافة وتكون استيفهامية وشرطية وصفة موصولة .
فالموصولة لا تضاف إلا إلى معرفة تقول [يعجّبني أيهم قائم] ..
اما الصفة فالمراذ بها ما كان صفة لنكرة أو حالاً من معرفة ، ولا
تضاف إلا إلى نكرة نحو [مررت برجل أي رجل] و [مررت بزيد أي فتى]
وتكون أي في الصورتين ملزمة للإضافة .
واما الشرطية والاستيفهامية فيضافان إلى المعرفة والنكارة ، وتكون أي
ملزمة للإضافة معنى لا لفظاً

١١- من الأسماء الملزمة للإضافة (لَدُنْ) و (مَعَ) أما لَدُنْ :
فلا ينبع غایة زمان أو مكان وهي مبنية عند الأكثر ولا تخرج عن الظرفية إلا
بمحرّها بـ [من] نحو [وعلمناه من لَدُنَّا علماً] . ويحرّر ما ولّي (لَدُنْ)
بالإضافة إلا (غدوة) فإنهم نصّبوا بعدها .
واما مع : فاسم لمكان الاصطحاب أو وفيه نحو [جلس زيد مع
عمرو] و [جاء زيد مع يكير] . والمشهور فيها فتح العين .

١٢- [غير ، قبل ، بعد ، حسب ، أول ، دون ، والجهات الست] و
على [لما أرتعة أحوال : تبني في حالة منها وتعرب في بقيتها ، فتغرب] :
أ - إذا أضيفت لفظاً ، نحو [أصبت درهماً لأغيرة] و [جفت من قبل زيد] .
ب - إذا حذف المضاف إليه وتُوي اللفظ ، نحو [ومن قبل نادى كل
مؤل قرأة] .

ج - إذا حُذف المضاف إليه ولم يُنو لفظة ولا معناه فتكون نكرة كفراءة من قرأه ﴿للّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ بحر [قبل و بعد] وتنوينهما د - أما الحالة الرابعة التي تبني فيها، فهي إذا حُذف ما تضاف إليه ونوي معناه دون لفظه تبني على الصم ، نحو قوله تعالى ﴿للّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ .

١٣ - يُحذف المضاف ليقام قرينة تدل عليه ويقام المضاف إليه مقامة فيعرب بإغرايه نحو ﴿وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ أي : أحب العجل .

١٤ - قد يُحذف المضاف ويتقى المضاف إليه محروراً كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط أن يكون المضاف إليه مغطوفاً على ما ماثل المحنوف نحو ..

[أكل امرئ تحسين امرأ] ونار توقد بالليل ناراً] وتقدير وكل نار ، فعطف ناراً على (أكل) الموجود في أول البيت وهو مماثل للمحنوف .

المضافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّم

يُكسِرُ آخرُ المضافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ - إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا وَلَا مَنْفُوِصًا
وَلَا مُشَنِّي وَلَا مَحْمُوعًا جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ - نَحْوُ [غَلَامِي] وَ[غَلَامَانِي] وَ
[فَتَنَانِي] وَ[ذَلُوكِي] وَ[ظَبَابِي] . أَمْثَلَةٌ لِلْمُفَرِّدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ
السَّلَامَةِ لِلْمُؤْتَمِ وَالْمُعْتَلِ الْجَارِي مَحْرَى الصَّبِيجِ .

وَإِنْ كَانَ مَفْتَلًا : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا أَوْ مَنْفُوِصًا :

فَإِنْ كَانَ مَنْفُوِصًا : أَذْعَنْتُ بِاُبَوَّهِ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفَتَحْتُ بِاُبَوَّهِ الْمُتَكَلِّمِ
تَقُولُ [قَاضِي] . رَفِعًا وَنَصْبًا وَجَرًًا وَكَذِيلَكَ تَقْعِلُ بِالْمُشَنِّي وَجَمْعِ
الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فِي حَالَتِ الْجَرِ وَالنَّصْبِ تَقُولُ [غَلَامِي] وَ[زَيْدِي] ، وَأَصْلُهُمَا
بِغَلَامَيْنِ لِي وَزَيْدَيْنِ لِي أَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ - فِي حَالَةِ الرَّفِعِ - فَتَقُولُ فِيهِ
أَيْضًا [جَاءَ زَيْدِي] وَأَمَّا الْمُشَنِّي - فِي حَالَةِ الرَّفِعِ - فَسَلِمَ الْفَهْ وَتَفَتَّحَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ
بَعْدَهُ تَقُولُ [زَيْدَائِي] .

وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَالْمَشْهُورُ جَعْنَهُ كَالْمُشَنِّي الْمَرْفُوعُ نَحْوُ [عَصَايِ] .

* * *

أعمال المصدر

يَعْمَلُ الْمَصْدُرُ عَمَلَ الْفِعْلِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

الأولُ : أَنْ يَكُونَ نَائِبًا مَنَابَ الْفِعْلِ نَحْوَ [ضَرَبَ زَيْدًا] فَ[زَيْدًا] مَنْصُوبٌ بـ [ضَرَبَ] لِنِسَابِهِ مَنَابَ اضْرِبْ وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَبَرٌ مَرْفُوعٌ يُوَكَّأُ فِي اضْرِبْ .

الثانيُ : أَنْ يَكُونَ الْمَصْدُرُ مُقْدَرًا بـ (أَنْ) وَالْفِعْلُ أُوْبَ (مَا) وَالْفِعْلُ .

فَيَقْدِرُ بـ (أَنْ) إِذَا أَرِيدَ الْمُضَيُّ أَوِ الْإِسْتِبَالُ نَحْوَ [عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِكَ زَيْدًا] أَمْسِي أَوْ غَدَارًا] وَالتَّقْدِيرُ مِنْ أَنْ ضَرَبَتَ زَيْدًا أَمْسِي أَوْ مِنْ أَنْ تَضَرِبَ زَيْدًا غَدَارًا وَيَقْدِرُ بـ [مَا] إِذَا أَرِيدَ بِهِ الْحَالُ نَحْوَ [عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِكَ زَيْدًا الآنَ] التَّقْدِيرُ : مَا تَضَرِبُ زَيْدًا الآنَ .

وَهَذَا الْمَصْدُرُ الْمُقْدَرُ يَعْمَلُ مُضَافًا نَحْوَ [عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِكَ زَيْدًا] وَمُسْخَرًا عَنِ الْإِضَافَةِ وَأَنْ نَحْوَ [عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِ زَيْدًا] . وَمُحْلَى بِالْأَلْفَرِ وَاللَّامِ نَحْوَ [عَجِبْتُ مِنْ الضَّرَبِ زَيْدًا] .

مَسَائِلٌ :

- ١- يُضَافُ الْمَصْدُرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَحُرُّهُ ثُمَّ يُنْصِبُ الْمَفْعُولَ نَحْوَ [عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ زَيْدَ العَسَلَ] ، وَيُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ فَيَحُرُّهُ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ نَحْوَ [عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِيْبِ العَسَلِ زَيْدًا] ، وَيُضَافُ الْمَصْدُرُ أَيْضًا إِلَى الظَّرفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَيُنْصِبُ الْمَفْعُولَ نَحْوَ [عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِيْبِ الْيَوْمِ زَيْدَ عَمْرًا] .
- ٢- إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدُرُ إِلَى الْفَاعِلِ . فَفَاعِلُهُ يَكُونُ مَخْرُورًا لِفَظًا مَرْفُوعًا مَحَلًا ، فَيَحُرُّ فِي تَابِعِهِ مِنَ الصَّفَةِ وَالْعَطْفِ وَغَيْرِهِمَا مُرَاعَاةً لِلْفَظِ وَمُرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ ، تَقُولُ [عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ زَيْدَ الظَّرِيفِ . وَالظَّرِيفُ] . وَكَذَا إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ حَرَّ لِفَظًا وَنَصَبَ مَحَلًا .

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

اسْمُ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالْاِسْتِفْيَالِ وَتَحْرِيدِهِ عَنِ الْأَيْمَرِ وَاللَّامِ عَمَلٌ عَمَلٌ فِعْلَهُ نَحْوُ [هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا - الآن ، أَوْ غَدًّا] . وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَا يَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلَهُ وَيَجِدُ إِضَافَتُهُ نَحْوُ [هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسٍ] وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِالْأَيْمَرِ وَاللَّامِ ، يَعْمَلُ مُطْلَقاً فِي الْمَاضِي ، وَالْحَالِ وَالْاِسْتِفْيَالِ .

شُرُوطُهُ :

لَا يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلَ الْفِعْلِ إِلَّا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ وَذَلِكَ :

- ١ - كَانَ يَقْعُدُ بَعْدَ الْاِسْتِفْيَالِ نَحْوُ [أَضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا] .
- ٢ - أَوْ يَقْعُدُ حَرْفُ بَنْدَاءِ نَحْوُ [يَا طَالِبًا جَبَلًا] .
- ٣ - أَوْ يَقْعُدُ التَّفْيِي نَحْوُ [مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا] .
- ٤ - أَوْ يَقْعُدُ نَعْنَاعًا نَحْوُ [مَرْزُوتُ بَرْجُلٌ ضَارِبٌ زَيْدًا] .
- ٥ - أَوْ حَالًا نَحْوُ [حَاءَ زَيْدٌ رَأَيْكًا فَرْسًا] .
- ٦ - إِذَا وَقَعَ خَيْرًا نَحْوُ [هَذَا ضَارِبٌ عَمْرًا ، وَكَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا ، وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا] .

ز - وَقَدْ يَعْتَمِدُ عَلَى مَوْصُوفٍ مُقْدَرٍ فَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلَهُ نَحْوُ [وَكُمْ مَالِيٌّ عَيْنِيٌّ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ] . وَالتَّقْدِيرُ وَكُمْ شَخْصٌ مَالِيٌّ عَيْنِيٌّ .

مَسَائِلٌ :

- ١- يُصَاغُ لِلْكُثُرَةِ [فَعَالٌ ، مِفْعَالٌ ، فَعُولٌ ، فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ] فَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ ، وَإِعْمَالُ الْثَّلَاثَةِ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ . نَحْوُ [أَمَا الْعَسْلَ فَانَا شَرَابٌ] وَ [وَإِنْهُ

- لِمِنْحَارٍ بِوَاتِكَهَا [وَ] إِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ].
- ٢- حُكْمُ الْمُشْتَى وَالْجَمْعُ مِنْهُ حُكْمُ الْمُفْرَدِ فِي الْعَمَلِ تَقُولُ [هَذَا الصَّارِبَانِ زَيْدًا] وَ [هُولَاءِ الْفَاتِلُونَ بَكْرًا].
- ٣- يَحْرُزُ إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْعَامِلِ إِلَى مَا يَلِيهِ مِنْ مَفْعُولٍ وَنَصْبَهُ لَهُ تَقُولُ [هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ ، وَضَارِبٌ زَيْدًا]. فَإِنْ كَانَ لَهُ مَفْعُولًا وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَخْدِهِمَا وَجَبَ نَصْبُ الْآخَرِ نَحْوُ [هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ دِرْهَمًا].
- ٤- يَحْرُزُ فِي تَابِعِ مَفْعُولٍ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَحْرُورُ بِالْإِضَافَةِ الْحَرُّ وَ النَّصْبُ نَحْوُ [هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرًا أَوْ وَعَمْرٍو] فَإِنْجَرُ مُرَاعَةً لِلْفَظِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ وَالتَّقْدِيرِ وَيَضْرِبُ عَمْرًا ، أَوْ مُرَاعَةً لِمَحْلِ الْمَحْرُورِ .
- ٥- كُلُّ مَا أُعْطِيَ لِاسْمِ الْفَاعِلِ - مِنْ أَنَّهُ إِذَا تَحَرَّدَ عَنِ الْأَلْفَرِ وَاللَّامِ عَيْلَ إِنْ كَانَ بِمَعْنَى (الْحَالِ وَالْاِسْتِبْلَالِ) بِشَرْطِ الْإِعْتِمَادِ . وَإِنْ كَانَ مَعَ الْأَلْفَرِ وَاللَّامِ ، عَيْلَ مُطْلَقاً - يُعْطِي لِاسْمِ الْمَفْعُولِ فَتَقُولُ [أَمْضِرُوبُ الزَّيْدَانِ الْآتَى أَوْ غَدَا].
- وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَبْنِي لِلْمَخْهُولِ فَيَرْفَعُ الْمَفْعُولُ كَمَا يَرْفَعُهُ فَهُلْهُ ، فَكَمَا تَقُولُ [ضَرِبَ الزَّيْدَانِ] تَقُولُ [أَمْضِرُوبُ الزَّيْدَانِ]. وَإِنْ كَانَ لَهُ مَفْعُولًا وَرَفَعَ أَخْدَهُمَا وَنَصَبَ الْآخَرَ نَحْوُ [الْمُعْطِي كَفَافًا يَكْتَفِي]. فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ الْمَرْفُوعُ ضَمِيرٌ مُسْتَبِرٌ عَائِدٌ عَلَى الْأَلْفَرِ وَاللَّامِ ، وَكَفَافًا الْمَفْعُولُ الثَّانِي .
- ٦- يَحْرُزُ إِضَافَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ إِلَى مَا كَانَ مَرْفُوعًا بِهِ تَقُولُ فِي قَوْلِكَ [زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدٌ] [زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْعَبْدِ].

أُبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

١- مَصَادِرُ الْثَلَاثِيِّ

- ١- يجيء مصدر الفعل الثلاثي المتعدد على وزن (فعل) نحو [ضرباً] و [فهم فهماً].
- ٢- يجيء مصدر (فعل) اللازم على وزن (فعل) نحو [فرح فرحاً].
- ٣- يأتي مصدر (فعل) اللازم على وزن (فعل) فيأسأ نقول [فعد قعوداً] و [بكر بكوراً]. وإنما يأتي مصدره على وزن (فعل) إذا لم يستحِق أن يكون مصدره على وزن (فعل) أو (فعلان). فالذى استحق أن يكون مصدره على وزن (فعل) هو كُلُّ فعل ذلٌ على امتناع كـ [أبى إباء] و [شرداً شرادةً] ، والذى يستحِق أن يكون مصدره على وزن (فعلان) هو كُلُّ فعل ذلٌ على تقليل نحو [طافت طوفاناً] و [جال حوالاناً].
- ووالذى يستحِق أن يكون مصدره على وزن (فعل) هو كُلُّ فعل ذلٌ على داء أو صوت نحو [سُعَل سعالاً] و [نَعْبَ نَعَباً].
- ٤- (فعل) يأتي مصدره لما ذلٌ على سبب ولما ذلٌ على صوت نحو [رَحَلَ رَجِيلاً] و [نَعْبَ نَعِيَّاً] و [صَهَلَ صَهِيلاً].
- ٥- إن كان الفعل على وزن (فعل) - ولا يكُون إلا لازماً - يكُون مصدره على وزن (فعلة) أو على وزن (فعالة) نحو [سَهَلَ سَهُولةً] و [صَعْبَ صَعْوَةً] و [حَزَلْ حَزَّالَةً] و [فَصَحَّ فَصَاحَةً].
- هذا هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورده على خلاف

ذلك فَلَيْسَ بِمُقْبِسٍ عَلَيْهِ ، بَلْ يُفْتَصِرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ نَحْوَ [سَخَطَ سُخْطًا] وَ [رَضَيَ رِضًا] وَ [ذَهَبَ ذَهَابًا].

٢- مَصَادِرُ غَيْرِ الْثَالِثِي : وَهِيَ مَقْبِسَةُ كُلِّهَا :

أ - مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فعل) إِمَّا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا أَوْ مُغَتَلًا : فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (تَفْعِيل) نَحْوَ [قَدَسَ تَقْدِيسٌ]. وَبِأَنِي أَيْضًا عَلَى وَزْنِ (فعل) نَحْوَ [وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا]. وَإِنْ كَانَ مُغَتَلًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (تَفْعِلَة) نَحْوَ [زَكَى تَزْكِيَةً]. وَإِنْ كَانَ مَهْمُوزًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (تَفْعِيل) وَ (تَفْعِلَة) نَحْوَ [حَطَطَ تَحْطِيبًا وَتَحْطِيَةً].

ب - مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (الفعل) فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (الفعال) نَحْوَ [أَكْرَمَ إِكْرَامٍ] هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مُغَتَلٌ الْعَيْنِ . فَإِنْ كَانَ مُغَتَلٌ الْعَيْنِ نُقِلَتْ حَرْكَةُ عَيْنِهِ إِلَى فَاءِ الْكَلِمَةِ وَحُذِفَتْ وَعُوْضَ عَنْهَا نَاءُ التَّائِيَّشِ غَالِبًا نَحْوَ [أَقَامَ إِقامَةً] وَالْأَصْلُ (إِقاوَامًا) فَنُقِلَتْ حَرْكَةُ السُّوَايِّ إِلَى الْقَافِ وَحُذِفَتْ وَعُوْضَ عَنْهَا نَاءُ التَّائِيَّشِ .

ج - مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (تَفْعَلَ) فَمَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (تَفْعُلَ) نَحْوَ [تَحْمَلَ تَحْمَلًا]. وَإِنْ كَانَ فِي أُولِيِّهِ هَمْزَةٌ وَصَلَّ كُسِيرٌ ثَالِثَةٌ وَزِينَةٌ إِلَيْفٌ قَبْلَ آخِرِهِ سَوَاءٌ كَانَ عَلَى وَزْنِ (انْفَعَلَ) أَوْ (افْتَعَلَ) أَوْ (اسْتَفَعَلَ) فَيَكُونُ مَصْدَرُهُ (افْتَعَال) نَحْوَ [انْطَلَقَ انْطِلَاقًا].

د - إِنْ كَانَ (اسْتَفَعَلَ) مُغَتَلٌ الْعَيْنِ نُقِلَتْ حَرْكَةُ عَيْنِهِ إِلَى فَاءِ الْكَلِمَةِ وَحُذِفَتْ وَعُوْضَ عَنْهَا نَاءُ التَّائِيَّشِ السَّاِكِنَةُ لُرُومًا ، نَحْوَ [اسْتَعَاذَ اسْتَعَاذَةً]

والأصل (استعواذاً) ، فقللت حركة الواو إلى العين - وهي فاء الكلمة - ثم خلقت وعوض عنها بالباء .

هـ - ما كان على وزن (تفعلَّ) فمصدره (تفعلُّ) نحو [تدحرج تدحرجاً] وما كان على وزن (فعلَّ) يأتي على وزن (فعلِّ) أز (فعلة) نحو [دحرجاً] و [دحرجة] .

و - ما كان على وزن (فاعلَ) فمصدره (الفعال) و (المفاعلة) نحو [ضارب ضرابةً ومضاربةً] و [قاتل قاتلاً ومقاتلةً] . وما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر فهو سمعاعي كقولهم في (حوقلة) (حيقلاً) وقياسه (حونقة) .

بيان المرأة والهيئة من المصادر

١- من الثلاثي : (فعلة) نحو [ضربته ضربة] وإن كان المصدر مبنياً على تاءِ التائي مثل [نعمة ورخمة] فإذا أردت المرأة وصف بواحدة وإن أردت بيان الهيئة منه قبل (فعلة) نحو [جلسَ جلسة] و [ماتَ ميتةً] .

٢- من الرباعي : زيد على المصدر تاءِ التائي نحو [أكرمتُه إكرامةً] و [دحرجته دحراجة] وشد بناءً (فعلة) للهيئة من غير الثلاثي كقولهم [هو حسن العمة] فبنوا (فعلة) من (تعمّم) .

أبنيةُ أسماءٍ

الفاعلُين والمفعولُين والصفاتُ المشبَّهة

١- اسمُ الفاعلِ منَ الثلاثيِّ :

- أ- منْ وزنِ فعلٍ المتعدِّي واللازم - فَاعِل - : ذَهَبَ ذَاهِبٌ
- ب- منْ وزنِ فعلٍ المتعدِّي - فَاعِل - : رَكِبَ رَاكِبٌ وَفَعِيلُ غير المتعدِّي - فَعِيلَ - : بَطَرَ بَطَرٌ
- فَعْلَانِ - : عَطَشَ عَطَشَانٌ
- أَفْعَلَ - : سَوَادَ سَوَادٌ
- فَاعِلَّ - : أَمِينَ أَمِينٌ
- ج- منْ وزنِ (فعل) - فَعْلَ - : ضَحْمٌ ضَحْمٌ
- فَاعِلَّ - : حَمْضٌ حَامِضٌ
- فَعِيلَ - : حَمْلٌ حَمِيلٌ

فرغ : مجيئُ اسم الفاعلِ منْ (فعل) المفترج العقى على غيرِ (فاعل) قليلٌ نحو [طَابَ فَهُوَ طَيْبٌ] وَ [شَابَ فَهُوَ شَيْبٌ] وَ [شَاخَ فَهُوَ شَيْخٌ] .

٢- زنةُ اسم الفاعلِ من الفعلِ الرَّايدِ على ثلاثةِ آخرَفِ ، زنةُ المضارِع منهَ بعْد زِيادةِ المثنى في أولِه مضمونةٌ ، ويُكتَسِرُ ما قبلَ آخرِه مُطلقاً أي سوأةً كانَ مكسوراً من المضارِع أو مفتوحاً تقول [قاتلٌ يُقاتِلُ فَهُوَ مُقاتِلٌ] و [تَعْلَمُ يَتَعَلَّمُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ] .

وإِنْ أَرَدْتَ بناءَ اسم المفعولِ من الفعلِ الرَّايدِ على ثلاثةِ آخرَفِ أتَيْتَ به على وزنِ اسم الفاعلِ لكنْ نفتح منهَ ما قبلَ الآخرِ نحو [مُضَارِبٌ وَمُقاَتِلٌ]

ـ ٣ـ اسم المفعول من الفعل الثالثي : على وزن مفعول نحو [قصّدته فهو مقصود] و [ضررتُه فهو مضروب] و [مررتُ به فهو مشرور به] . وقد جاءَ فعيلٌ سِماعاً نابياً عن مفعول في مثل (حَرِبَ) و (قَتَلَ) . ولا يقاس ذلك في شيءٍ بل يقتصرُ في مثيلها على السِماع .

الصفة المشبهة باسم الفاعل

علامة الصفة المشبهة استحسان حَرَ فاعيلها بها نحو [حَسَنَ الوجه] و [منطلق اللسان] والأصل [حَسَنَ وجْهَهُ وَمُنْطَلِقٌ لِسَانَهُ] فـ (وجْهَهُ) مرفوع على الفاعلية وكذا (لسانه) وهي لا تُصاغ إلا من فعل لازم نحو [طَاهِيرُ القلب] و [حَمِيلُ الظَّاهِيرِ] ولا تكون إلا للحال فلا تصاغ من فعل متعدّ ، فلا تقول [زَيْدٌ قاتلَ الأَبَ بَكْرًا] تُزيد قاتل أبوه بكرًا ولا تقول [زَيْدٌ حَسَنَ الوجهَ - غَدًا أو أَمْسِ] .

فإن كانت الصفة المشبهة من فعل ثالثي ، تكون على نوعين ، أحدهما ما وزن المضارعـ أي يشبه الفعل المضارعـ وهو كُلُّ اسم فاعيل أو مفعول يعني الحال أو الاستقبال والصفة المشبهةـ نحو [طَاهِيرُ القلب] والثاني ما لم يوازنـ نحو [حَمِيلُ الظَّاهِيرِ وَحَسَنَ الوجه] .

وإن كانت من غير ثالثي وحسب موازتها المضارعـ نحو [منطلق اللسان]

أحكام :

ـ ١ـ يثبت هذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدّ وهو الرفع والنصب نحو [زَيْدٌ حَسَنَ الوجهَ] ففي (حَسَنَ) ضمير مرفوع هو الفاعل وـ (الوجهُ)

مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشِيَّهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ لَاَنَّ (حَسَنًا) شَيْءٌ بـ (ضَارِبٍ) فَعَمِلَ عَمَلَهُ وَلَاَكَدَ فِيهِ مِنْ شُرُوطِ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْعَمَلِ .

٢- لَا يَقْدِمُ مَفْعُولُهَا عَلَيْهَا كَمَا حَازَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ تَعْمَلْ إِلَّا فِي الشَّيْءِيْ نَحْوَ [زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ] وَلَا تَعْمَلُ فِي أَخْبَرِيْ فَلَا تَقُولُ [زَيْدٌ حَسَنٌ عَمَرًا] .

٣- لَا تَجْزِي بِالصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِذَا كَانَتِ الصَّفَةُ مَعَ (أَلْ) اسْمًا خَلَاءِ مِنْ (أَلْ) أَوْ خَلَاءِ مِنَ الْإِضَافَةِ بِمَا فِيهِ (أَلْ) . وَمَا لَمْ يَخْلُ مِنْ ذَلِكَ يَحْوِرُ حَرَّهُ ، كَمَا يَحْوِرُ رَفْعَهُ وَنَصِيبَهُ كـ [الْحَسَنِ الْوَجْهُ] وـ [الْحَسَنِ وَجْهُ الْأَبِ] وَكَمَا يَحْوِرُ حَرَّ الْمَفْعُولِ وَنَصِيبَهُ وَرَفْعَهُ إِذَا كَانَتِ الصَّفَةُ بِغَيْرِ (أَلْ) عَلَى كُلِّ حَالٍ .

التَّعَجُّب

لَهُ صِيغَتَانِ : (مَا أَفْعَلَهُ) وـ (أَفْعَلَنَ بِهِ) نَحْوَ [مَا أَخْسَنَ زَيْدًا] وـ [أَخْسِنُ بِالرَّيْدَيْنِ] .

فـ (مَا) مُبَتَّدَأ ، وـ (أَخْسَنَ) فِعْلٌ ماضٍ فَاعِلَهُ ضَمِيرٌ عَايَدٌ عَلَى (مَا) وـ (زَيْدًا) مَفْعُولٌ (أَخْسَنَ) ، وَجَمِيلَهُ (أَخْسَنَ) خَيْرٌ عَنْ (مَا) وَالْتَّقْدِيرُ [شَيْءٌ أَخْسَنَ زَيْدًا] أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا .

وَأَنَا أَفْعَلُ : فَيَقْعُلُ أَمْرٌ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَفَاعِلُهُ الْمَحْرُورُ بِالْبَاءِ ، وَالْبَاءُ زَيْدَةً .

مَسَائِلٌ :

- ١- يَحْوِرُ حَذْفُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ - وَهُوَ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ (أَفْعَلَ) وَالْمَحْرُورُ بِالْبَاءِ بَعْدَ (أَفْعَلُ) - إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ ذَلِيلٌ نَحْوَ [أَسْبَعَ بِهِمْ وَأَبْصَرَهُ] أَيْ (بِهِمْ)

- ٢- لا يتصرف فعل التعجب بل يلزم كل منها طرفة وأحدة فلا يستعمل من (أفعل) غير الماضي ولا من (أفعل) غير الأمر.
- ٣- يشرط في الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب شروط هي :
- أن يكون ثلاثة.
 - أن يكون متصرفًا.
- ج- أن يكون معناه قابلاً للتفضيل ، فلا ينافي من (مات) و (فنى)
- أن يكون تاماً.
 - أن لا يكون متفياً.
- و - أن لا يكون الوصف منه على (أفعل) كـ (أسود و أحول).
- أن لا يكون متيناً للمجهول .
- ٤- يتصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بـ(أشدده) ونحوه وـ (بأشد) ونحوه . وينصب مصدر ذلك الفعل بعد (أفعل مفعولاً) ويحرر بعد (أفعل بالباء) تقول [ما أشد دحرجته] و [واشدذ بذرجنجه] و [ما أشد حمرته] و [أشدذ بحمرته] .
- ٥- لا يحيوز تقدير معمول فعل التعجب عليه . فلا تقول [زيداً ما أحسن] و يحب و صلة بعاليه فلا يفصل بينهما بآخني . وفيما لو كان الظرف أو المخزور معمولاً ليفعل التعجب ففي الفصل بكل منها بين فعل التعجب ومعموله خلاف .
- والمشهور حوازة ، نحو [الله در بي سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها]

نعم وبسن

وَهُمَا فِعْلَانٌ لَا يَنْصَرِفُانْ فَلَا يُسْتَغْمِلُ مِنْهُمَا غَيْرُ الْمَاضِيِّ وَلَا يَدْأُدُ لَهُمَا مِنْ مَرْفُوعٍ هُوَ الْفَاعِلُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

- ١- أَنْ يَكُونَ مُحْلِي بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوَ [يَقْعُمُ الرَّجُلُ زَيْدٌ] .
- ٢- أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ (أَنْ) نَحْوَ [وَلَيَقْعُمُ دَارُ الْمُتَقِينَ] .
- ٣- أَنْ يَكُونَ مُضْمِرًا مُضَمِّرًا بِنَكِيرَةٍ بَعْدَهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّمْبِيزِ نَحْوَ [يَقْعُمُ قَوْمًا مَعْشَرَةً] فَفِي يَقْعُمْ ضَمِيرٌ مُسْتَبِرٌ يُفْسِرُهُ قَوْمًا .

فُرُوعٌ :

- ١- يَقْعُمُ (مَا) بَعْدَ (يَقْعُمُ) وَ (بِسَنَ) يُقَالُ [يَقْعُمُ مَا] أَوْ [يَعْمَأُ] وَ [بِسَنَ مَا] نَحْوَ [إِنْ تُبْدِلُوا الصَّدِيقَاتِ فَيَعْمَمَا هِيَ هُوَ] بِسَمَاءً اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ] .
- ٢- يُذَكَّرُ بَعْدَ (يَقْعُمُ) وَ (بِسَنَ) وَفَاعِلُهُمَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَذْحُ وَاللَّذِمُ ، نَحْوَ [يَقْعُمُ الرَّجُلُ زَيْدٌ] .
- ٣- إِذَا تَقْدَمَ مَا يَدْلُلُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالْمَذْحُ أَوِ اللَّذِمُ أَعْنَى عَنْ ذِكْرِهِ آخِرًا كَفَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا يَقْعُمُ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَابٌ هُوَ فَحُذِفَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَذْحُ وَهُوَ أَيُوبٌ لِدِلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ .
- ٤- تُسْتَغْمِلُ (سَاءَ) فِي الدَّمِ اسْتِغْمَالٌ (بِسَنَ) فَلَا يَكُونُ فَاعِلُهَا إِلَّا مَا يَكُونُ فَاعِلًا لَهُ (بِسَنَ) وَهُوَ الْمُحْلِي بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوَ [سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ] وَالْمُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوَ [سَاءَ غَلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ] وَالْمُضْمِرُ بِنَكِيرَةٍ بَعْدَهُ نَحْوَ [سَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ] .
- ٥- وَمِثْلُ (يَقْعُمُ) فِي الْمَذْحُ (حَتَّادًا) وَلِلَّذِمِ (لَأَجَبَّادًا) فَ (حَبَّ) فَعْلٌ مَاضِيٌّ وَ (ذَا) فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ فِي إِغْرَابِيٍّ .

٦- يقع المخصوص بالذبح أو الذم بعده (ذا) مذكراً كان أم ممنعاً، مفردًا كان أو مثنى أو حمئاً، ولا يتغير (ذا)، تقول [جبذا زيد ، جبذا هندا ، جبذا الزيدان وجبذا الزيدون] .

أفعال التفضيل

يُصاغ من الأفعال التي يحوز التعجب منها وصف على وزن (الفعل) - للدلالة على التفضيل - تقول [زيد أفضل من عمرو وأكرم من حالد] ولا يُثنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف ولا من فعل غير متصرف ولا من فعل لا يقبل المفاضلة ك [مات] ولا من فعل ناقص ك [كان وأنحواتها] ، ولا من فعل منفي ولا من فعل يأتي الوصف منه على فعل نحو [حمير و عور] ولا من فعل ثني للمعنى نحو [ضرب] .

ويتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصّل به في التعجب تقول [هو أشد حمره من زيد] و [هو أشد استخراجاً من زيد] لكن المصدر يتضمن في التعجب في التعجب بعده (أشد) مفعولاً وهنالك التفضيل يتضمن تفيراً .

حالات أفعال التفضيل :

١- أن يكون مجرداً . وفي هذه الحالة لأبد أن يتضمن به (من) لفظاً أو تقديرأ ، حارة للمفضل عليه نحو [زيد أفضل من عمرو] و نحو [أنا أكثرك مثلك مالاً وأعز نفراً] ، أي وأعز مثلك نفراً .

٢- أن يكون بالألف واللام نحو [زيد الأفضل] .

٣- أن يكون مضافاً نحو [زيد أفضل الناس] .

أحكام :

- ١- يلزم أفعال التفضيل المحرّر الإفراد والتذكير - وكذلك المضاف إلى نكرة - تقول [زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل] و [هنّد أفضل من عمرو وأفضل امرأة] و [والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلى].
- ٢- إذا كان أفعال التفضيل بـ (أن) لزمت مطابقتها لما قبله في الإفراد والتذكير وغيرهما تقول [زيد الأفضل والزيدان الأفضلان] ولا يحوز أن يفترى بـ (من) فلا تقول [زيد الأفضل من عمرو].
- ٣- إذا أضيفت أفعال التفضيل إلى معرفة وقصد به التفضيل حاز فيه وجهاً :

الأول : استعماله كالمحرر ، فلا يطابق ما قبله فتقول [الزيدان أفضل القوم] و [هنّد أفضل النساء].

الثاني : استعماله كالمقررون بالألف واللام فتحب مطابقتها لما قبله تقول [الزيدان أفضلاً القوم].

وإن لم يقصد التفضيل تعنى المطابقة نحو [الناقص والأشجع أعلاً يسي مرؤوان] ، أي عادلاً بين مرؤوان .

٤- لا يحوز تقديم (من) ومخرورها - في أفعال التفضيل إذا كان محرراً - إلا إذا كان المخرور بها اسم استيفاً أو مضافاً إلى اسم استيفاً نحو [مين أنت خير؟ ومين ليهم أنت أفضل؟].

٥- أفعال التفضيل إما أن يصلح لوقوع فعل معناه موقعة أو لا : فإن لم يصلح بذلك لم يرفع ظاهراً وإنما يرفع ضميراً مستيراً نحو [زيد أفضل من عمرو] ففي (أفضل) ضمير مستير عائد على زيد . وإن صلح لوقوع الفعل

مَوْقِعَةً صَحَّ أَنْ يَرْفَعَ ظَاهِرًا . وَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ فِيهِ (أَفْعُلُ) بَعْدَ نَفْسِي
أَوْ شَيْهِهِ وَكَانَ مَرْفُوعَهُ أَحْبَبًا مُفَضِّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِهِنِّي نَحْوُ [مَا رَأَيْتُ
رَجُلًا أَخْسَنَ فِي عَيْنِي الْكُحْلِ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ] . فَالْكُحْلُ مَرْفُوعٌ بـ (أَخْسَن)
بِصَحَّةٍ وَقُرْعٍ بِقُلْبٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقِعَةً نَحْوُ [مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الْكُحْلِ
كَزَيْدٍ] .



التابعُ

التابعُ هو الاسمُ المشارِكُ لما قبله في إغراقِه مطلقاً وهو على خمسة أنواع :

- ١- النَّفْعُ .
- ٢- التَّوْكِيدُ .
- ٣- عَطْفُ الْبَيَانِ .
- ٤- عَطْفُ النَّسْقِ .
- ٥- الْبَذْلُ .

١- النَّفْعُ :

هو التَّابِعُ المُكَمِّلُ مَتَّبِعَهُ بِيَسَانٍ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ نَحْوَ [مَرَرْتُ بِرَبِّي]
الْكَرِيمِ] وَ [جَاءَ رَبِّ الْكَرِيمِ] ، أَوْ مِنْ صِفَاتٍ مَا تَعْلَقَ بِهِ نَحْوَ [مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبُوهُ] .

وَيَكُونُ النَّفْعُ لِلتَّخْصِيصِ نَحْوَ [مَرَرْتُ بِرَبِّ الْحَيَاطِ] ، وَلِلْمَذْحُ نَحْوَ
[مَرَرْتُ بِرَبِّ الْكَرِيمِ] . وَلِلَّدَمْ نَحْوَ [مَرَرْتُ بِرَبِّ الْفَاسِقِ] . وَلِلْقَرْحُ نَحْوَ
[مَرَرْتُ بِرَبِّ الْمَسْكِينِ] وَ لِلْتَّاكِيدِ نَحْوَ [أَمْسَى الدَّابُّ لَا يَبُودُ]

وَيَتَبَعُ مَا قَبْلَهُ في إغراقِه وَتَغْرِيفِهِ وَتَكْبِيرِهِ . أَمَّا مَتَّابِعُهُ لِلنَّفْعِ فَفي
الْأَفْرَادِ وَالشَّيْءِ وَالجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالثَّائِبِ فَهُكْمُهُ حُكْمُ الْفِعْلِ . فَإِنْ رَفَعَ
ضَمِيرًا مُسْتَأْنِدًا طَابِقَ الْمَعْنَوْتِ مُطلِقًا نَحْوَ [رَبِّي رَجُلٌ حَسَنٌ] وَ [الْزَّيْدَانِ
رَجُلَانِ حَسَنَانِ] .. وَ [هِنْدَ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ] وَ [الْهَنْدَانِ امْرَأَانِ حَسَنَاتِانِ] ..
كَمَا يُطَابِقُ الْفِعْلِ لِنَوْجِهِ مَكَانَ النَّفْعِ بِفَعْلِ فَقَلَّتْ [رَجُلٌ حَسَنٌ] وَ
[رَجُلَانِ حَسَنَانِ] .

وَإِنْ رَفَعَ النَّفْعُ اسْمًا ظَاهِرًا ، كَانَ بِحَسْبِ التَّذْكِيرِ وَالثَّائِبِ عَلَى
حَسْبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ . وَأَمَّا في الشَّيْءِ وَالجَمْعِ فَيَكُونُ مُفَرِّداً فِي خَرْيِ مَحْرَى

ال فعل إذا رفعت ظاهيرًا تقول [مررت برجل حسنة أمّه] كما تقول [حسنت أمّه] و [يامرأتين حسن أبواهما] و [يرحّال حسن أبواهما] كما تقول [حسن أبواهما].

مسائل :

١- لا ينعت إلا بمشتق لفظاً أو تأويلاً . والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى صاحب كاسم الفاعل وأسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل .

والموؤل بالمشتق : كاسم الاشارة و (ذُ) بمعنى صاحب والمؤصلة والمتسبب نحو [مررت برتبه هذا] أي المثار إليه و [مررت برجل ذي مال] أي صاحب مال و [يرتدي ذُ قام] أي القائم و [مررت برجل فرضي] أي متسبب إلى قريش .

٢- يمكن النعت بحملة ، ولا ينعت بها إلا النكرة نحو [مررت برجل قام أبوه] ، ولا بد للحملة الواقعية صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يُحذف للدلالة عليه نحو :

وما أدرى غيرهم ناء و طول الدهر ألم مال أصحابوا ؟

٣- لاتقى الجملة الطلبية صفة ، فلا تقول [مررت برجل اضربيه] وإن كان لا يمتنع وقوعها خيراً في باب الخبر .

٤- يستعمل المصدر نعماً نحو [مررت برجل عدل وبرجلين عدلي وبأمرأة عدلي] ويلزم الإفراد والتذكير . والنعت به على علاوه الأصل لأنّه يدلّ على المعنى لا على صاحبه . وهو مؤول إما على وضع (عدل) مؤضع (عادل) أو على حذف مضارب والأصل نحو [مررت برجل ذي عدل] .

٥- إذا نعمتَ غيرَ الواحِد فَإِنَّمَا أَنْ يَخْتَلِفَ النُّفْتُ أَوْ يَنْفَقُ ، فَمَعَ الاختِلافِ يَجِدُ التَّفْرِيقُ بِالْعَطْفِيِّ خَوْ [مَرَزَتْ بِالْزَّيْدِيْنِ الْكَرِيمِ وَالْبَجْلِ] ، وَ بِرِحَالِ فَقِيهٍ وَ كَاتِبٍ وَ شَاعِيرٍ] . وَإِنْ انْفَقَ ، حَتَّى يَوْمَ مَشَى أَوْ مَخْمُوعًا خَوْ [مَرَزَتْ بِرَجُلِيْنِ كَرِيمِيْنِ وَ بِرِحَالِ كُرَمَاءِ] .

٦- إذا نعمتَ مَعْمُولَانِ لِعَامِلَيْنِ مُتَجَدِّدِي المَعْنَى وَالْعَمَلِ أَتَبَعَ النُّفْتُ الْمَنْعُوتَ رُفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا خَوْ [ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرُو الْعَاقِلَانِ] وَ [حَدَثَتْ زَيْدًا وَكَلَمَتْ عَمْرًا الْكَرِيمِيْنِ] .

فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَى الْعَامِلَيْنِ أَوْ عَمَلَهُمَا وَجَبَ الْعَطْفُ وَامْتَسَعَ الْإِتَابَاعُ تَقُولُ [حَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرُو الْعَاقِلَيْنِ] . بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلِيْ أَيْ أَغْنِيِ (الْعَاقِلَيْنِ) وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدِأِيْ (هُمَا الْعَاقِلَانِ) .

٧- إذا تَكَرَّرَتِ الْمَنْعُوتُ وَكَانَ الْمَنْعُوتُ لَا يَنْبَضِطُ إِلَيْهَا حَمِيعًا وَجَبَ اتِّبَاعُهَا كُلُّهَا خَوْ [مَرَزَتْ بِرَبِّيْدِ الْفَقِيهِ الشَّاعِيرِ الْكَاتِبِ] . وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مُتَضَعِّمًا بِدُرُونِهَا كُلُّهَا جَازَ فِيهَا حَمِيعًا الْإِتَابَاعُ وَالْعَطْفُ .

٨- إذا قُطِعَ النُّفْتُ عَنِ الْمَنْعُوتِ رُفِعَ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدِأِ أوْ نَصْبَ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلِيْ فَقُولَتْ [مَرَزَتْ بِرَبِّيْدِ الْكَرِيمِ ، أَوِ الْكَرِيمِ] ، أَيْ هُوَ الْكَرِيمُ أَوْ أَغْنِيُ الْكَرِيمِ .

٩- يَخُوزُ حَذْفُ الْمَنْعُوتِ وَإِقَامَةُ النُّفْتِ مَقَامَهُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ خَوْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِعَاتٍ ﴾ . أَيْ دُرُوعًا سَابِعَاتٍ .

٢- التَّوْكِيدُ :

التَّوْكِيدُ قِسْمَانٌ :

١- التَّوْكِيدُ الْلَّفْظِيُّ : وَهُوَ تَكْرَارُ الْلَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعِنْدِهِ اعْتِنَاءٌ يَوْمَ خَوْ قَوْلِهِ

تعالى ﷺ كلاماً إذا دُكِتَ الأرضُ دَكَّاً دَكَّاً ﴿، وَإِذَا أَرْبَدَ تَكْرِيرُ لِفْظِ الضَّمِيرِ التَّصِيلِ لِلتَّوْكِيدِ لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ إِلَّا بِشَرْطِ اتِّصَالِ الْمُوَكَّدِ بِمَا اتَّصَلَ بِالْمُوَكَّدِ نَحْنُ نَحْنُ﴾ [مررتُ بكَ] [ولَا تَقُولُ] [مررتُ بكَ].

وَإِذَا أَرْبَدَ تَوْكِيدُ الْحَرْفِ الَّذِي لَيْسَ لِلْحَوَابِ، يَجُبُ أَنْ يُعَادَ مَعَ الْحَرْفِ الْمُوَكَّدِ مَا يَتَصِيلُ بِالْمُوَكَّدِ نَحْنُ [إِنْ زَيْدًا إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ] ، وَلَا يَجُرُّ [إِنْ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ] فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ جَوَابًا كَ (نَعَمْ وَبَلَى) وَ (جَيْرٌ وَأَحَلْ) وَ (إِي وَلَا) جَاهَزَ إِعَادَتَهُ وَخَدَهُ يُقَالُ لَكَ [أَقَامَ زَيْدٌ] تَقُولُ [نَعَمْ نَعَمْ] . وَيَجُرُّ أَنْ يُوَكَّدَ بِضَمِيرِ الرَّفِيعِ الْمُتَفَصِّلِ كُلَّ ضَمِيرٍ مُتَفَصِّلٍ مَرْفُوعًا كَانَ نَحْنُ نَحْنُ [قُفتَ أَنْتَ] أَوْ مُنْصُوبًا نَحْنُ [أَكْرَمْتَنِي أَنَا] أَوْ مَحْرُورًا نَحْنُ [مَرَرْتُ بِهِ هُوَ] .

٢- التَّوْكِيدُ الْمَغْنُوِيُّ : وَهُوَ عَلَى ضَرِيقَتِينِ :

أ - مَا يَرْفَعُ تَوْهِمَ مُضَافٍ إِلَى الْمُوَكَّدِ : وَلَهُ لِفَظَانٌ [النَّفْسُ وَالْعَيْنُ] . نَحْنُ [جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ] فَيَرْفَعُ تَوْهِمَ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ جَاءَ خَبَرُ زَيْدٍ أَوْ غَيْرُ ذلك . وَلَا يَبْدِي مِنْ إِضَافَةِ النَّفْسِ أَوْ الْعَيْنِ إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُوَكَّدَ . وَإِنْ كَانَ الْمُوَكَّدُ بِهِمَا مُشَنِّيًّا أَوْ مَحْمُومًّا اسْتَعْمَلَتْ وَزَنَ (أَفْعُل) مِنَ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ تَقُولُ [الزَّيْدَانَ أَنْفُسُهُمَا وَالزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ وَالْمِنْدَانَ أَنْفُسُهُمْ] .

ب - مَا يَرْفَعُ تَوْهِمَ عَدَمِ إِرَادَةِ الشَّمُولِ : وَالْمُسْتَعْمَلُ بِذَلِكَ (كُلُّ) وَ (كِلَّا) وَ (كُلُّنَا) وَ (جَمِيعَ) نَحْنُ [جَاءَ الرَّسْكُبُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ] وَ [الْقَبِيلَةُ حَمِيقُهَا] وَ [الْزَّيْدَانُ كِلَّاهُمَا] وَ [الْمِنْدَانُ كِلَّاهُمَا] . وَلَا يَبْدِي مِنْ إِضَافَتِهَا كُلُّهَا إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُوَكَّدَ كَمَا مُثِلَّ .

فُرُوعٌ :

١- اسْتَعْمَلُوا لِلشَّمُولِ أَيْضًا (عَامَة) مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمُوَكَّدِ ، تَقُولُ :

[جاءَ الْقَوْمُ عَامِتُهُمْ] .

٢- يُحَمَّأ بعْدَ (كُلَّ) بـ (أجْمَعَ، جَمِيعَ وَاجْمَعِينَ) لِتَقْوِيَةِ قَصْدِ الشُّمُولِ نَحْوَ [جاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعٌ] وَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ (أَجْمَعٌ) فِي التَّوْكِيدِ غَيْرَ مَسْتَوِقٍ بـ (كُلِّهِ) نَحْوَ [جاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعٌ] وَكَذَا [أَجْمَعِينَ وَجَمِيعَاءَ] .

٣- لِأَيْحُورُ تَوْكِيدُ الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ الْمُتَصَلِّ بـ (النَّفْسِ أَوِ الْعَيْنِ) إِلَّا بعْدَ تَأْكِيدِهِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ نَحْوَ [قُومُوا أَنْتُمْ أَنفُسُكُمْ أَوْ أَعْيُنُكُمْ] وَلَا تَقُولُ [قُومُوا أَنفُسُكُمْ] .

فَإِذَا أَكْدَتْهُ بِغَيْرِ (النَّفْسِ وَالْعَيْنِ) لَمْ يَلْزِمْ ذَلِكَ ، تَقُولُ [قُومُوا كُلُّكُمْ] أَوْ [قُومُوا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ] . وَكَذَا إِذَا كَانَ الْمُوْكَدُ غَيْرَ ضَمِيرٍ رَفِيعٍ بَأْنَ كَانَ ضَمِيرٌ نَصِيبٌ أَوْ حَرَّ .

٣- عَطْفُ الْبَيَانِ :

وَهُوَ النَّابِعُ الْجَامِدُ الْمُشَبِّهُ لِلصَّفَةِ فِي إِيْضَاحِ مَتَبُوعِهِ وَعَدْمِ اسْتِفْلَاهِ نَحْوَ [أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ] فـ (عُمَر) عَطْفُ بَيَانٍ لِأَنَّهُ مُوضَّحٌ (لِأَبِي حَفْصِ) وَيَلْزِمُ فِيهِ مُوافَقَةَ الْمَتَبُوعِ كَالنَّعْتِ فِي وَاقِفَةٍ فِي (إِغْرَابِهِ ، تَغْرِيفِهِ ، تَذَكِيرِهِ ، تَذَكِيرَهُ ، تَأْيِيدهُ ، إِفْرَادِهِ ، تَثْبِيَتِهِ أَوْ جَمِيعِهِ) وَالْأَكْثَرُ عَلَى عَدْمِ جَوَازِ كَوْنِ عَطْفِ الْبَيَانِ وَمَتَبُوعِهِ نَكِيرَتَينِ .

مَسَأَلَةً : كُلُّ مَا حَازَ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ ، حَازَ أَنْ يَكُونَ بَدْلًا نَحْوَ [ضَرَبَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَيْنَدًا] .

٤- عَطْفُ النَّسْقِ :

هو التابع للتوصيف بنيةً وبنفس مثوبته أحد حروف العطف التالية :

- ١- الواو : وهي تدل على اجتنبها في النسبة اليهما نحو [جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو] . وتختص الواو بأنها ينطفئ بها حيث لا يكتفى بالمنظور عليه نحو [اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو] ولا يحجز أن ينطفئ في هذه الموارد بغير (الواو) .
- ٢- ثم : وهي تدل على تأثير المنظور عن المنظور عليه منفصلاً نحو [جاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو] .
- ٣- الفاء : تدل على تأثير المنظور عن المنظور عليه منفصلاً نحو [جاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو] .

٤- حتى : ويكون مقطوفة بغضها مما قبله وغايتها لـ في زيادة أو نقص نحو [ماتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءَ] و [قَدِيمُ الْحَجَاجُ حَتَّى الْمُشَاهَةُ] .

٥- أم : وهي على قسمين - منصبة : وهي التي تقع بعد همزة التسوية نحو [سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقْمَتَ أَمْ فَقَدْتَ] . والثانية تقع بعد همزة مغيبة عن (أي) نحو [أَزِيدَ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو] أي : (أيهما عندك) .

وإذا لم ينفرد على (أم) همزة التسوية ولا همزة مغيبة عن (أي) فهي منقطعة وتقييد الإضراب ك (بل) نحو قوله تعالى ﴿لَأَرِبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ اي بل يقولون افتراه .

٦- او : وستعمل للتخيير نحو [خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينارًا] ، وللإباحة نحو [جَالِسٌ الْحَسَنُ أَوْ ابْنُ سَيِّدِنَا] . والفرق بين التخيير والإباحة أن الإباحة لا تتبع الجمع والتخيير يمتنعه . وتأتي (او) أيضاً للتقسيم نحو [الْكَلِمَةُ اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ] وللإبهام على السامي نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنَا

أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) وللشوك نحو [جاء زيداً أو عمرو] ، وللإضراب نحو [كانوا شمانيين أو زادوا شمانية] أي بل زادوا .

٧- إنما : المسوقة بمعندها تفيد ما تفيده (أو) من التخيير نحو [خذ من مالي إنما درهماً وإنما ديناراً] . والإباحة نحو [حالي إنما الحسن وإن ابن سيرين] والتقييم نحو [الكلمة إنما اسم وإنما فعل وإنما حرفة] وليست (إنما) هنوه عاطفة وذلك لدخول الواو عليها ، وحرف العطف لا يدخل على حرفي العطف .

٨- لكن : ويغطّف بها بعد النفي نحو [ما ضربت زيداً لكن عمرأً] وبعد النهي نحو [لا ضرب زيداً لكن عمرأً] ولا يغطّف به (لكن) في الإثبات .

٩- لا : ويغطّف بها بعد النداء نحو [يا زيد لا عمره] وبعد الأمر نحو [اضرب زيداً لا عمرأً] وبعد الإثبات نحو [جاء زيد لا عمره] ولا يغطّف به (لا) بعد النفي .

١٠- بل : ويغطّف به (بل) في النفي والنهي تكون كـ (لكن) في أنها تقرر حكم ما قبلها ، وتثبت تقضيته لما بعدها نحو [ما قام زيد بل عمره] و [لا ضرب زيداً بل عمره] . ويغطّف بها في الخبر التبتي والأمر تفيد الإضراب عن الأول وتنقل الحكم إلى الثاني حتى يصير الأول كأنه منكوت عنه نحو [قام زيد بل عمره] و [اضرب زيداً بل عمره] .

مسائل :

١- إذا عطفت على ضمير الرفع المتصلب وجّب أن تفصّل بيته وتبين ما عطفت عليه بشيء ، ويقع الفصل كثيراً بالضمير المتصصل نحو قوله تعالى

﴿لَقَدْ كُتِّمْ أَنْتَمْ وَآباؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ فـ (وَآباؤُكُمْ) مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّمَدِيْرِ فِي (كُتِّمْ) فَفَصَلَ بـ (أَنْتَمْ). وَقَدْ يُفَصَّلُ بِغَيْرِ الصَّمَدِيْرِ نَحْو ﴿جَنَّاتٍ عَذْنَ يَذْهَلُونَهَا وَمَنْ صَلَحٌ﴾ فـ (مَنْ) مَعْطُوفٌ عَلَى الرَّوَا فِي (يَذْهَلُونَهَا) فَفَصَلَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ.

٢- قَدْ تُحَذَّفُ الْفَاءُ مَعَ مَعْطُوفِهَا لِلْدَلَالَةِ نَحْوَ فَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ﴾ أَيْ (فَأَفْطَرَ فَعَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ). فَحَذَفَ (أَفْطَرَ) وَالْفَاءُ الدَّاعِلَةُ عَلَيْهِ.

٣- قَدْ يُحَذَّفُ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ لِلْدَلَالَةِ عَلَيْهِ نَحْوَ فَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا تَكُونُ أَيَّاتِي تَتَلَقَّ عَلَيْكُمْ﴾ وَالتَّقْدِيرُ (إِنْ تَأْتِكُمْ أَيَّاتِي فَلَمْ تَكُنْ تَتَلَقَّ عَلَيْكُمْ).

٤- الْعَطْفُ لَيْسَ مُخْتَصاً بِالْأَسْمَاءِ بَلْ يَكُونُ فِيهَا وَفِي الْأَفْعَالِ نَحْوُ [يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ].

٥- يَحْوِرُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُشَبِّهِ لِلفِعْلِ وَيَحْوِرُ الْعَكْسُ نَحْوَ فَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَالْمُغَيَّرَاتِ صَبَحَّا فَأَثْرَنَ بِوَنَقاً﴾ وَ ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ﴾. وَنَحْوَ :

[فَالْفَيْثَةُ يَوْمًا يُبَيِّنُ عَدْوَهُ وَمُخْرِي عَطَاءً يَسْتَحِقُ الْمَعَابِرَا]

٥ - الْبَدْلُ :

هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ بِلَا وَاسِطةٍ . وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ :

- ١- بَدْلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ : وَهُوَ الْبَدْلُ الْمُطَابِقُ لِلْمُبَدَّلِ مِنْهُ الْمُسَاوِي لَهُ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ [مَرَرْتُ بِأَحْيَنَكَ زَيْدٌ].
- ٢- بَدْلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ : نَحْوُ [أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةٌ].

٣- بَدْلُ الاشْتِمَالِ : وَهُوَ الدَّالُ عَلَى مَعْنَىٰ فِي مَتَبُوعِهِ نَحْوٌ [أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عَلَيْهِ] .

٤- الْبَدْلُ الْمُبَاهِنُ لِلْمُبَدَّلِ مِنْهُ : وَهُوَ عَلَى قَسْمَيْنِ :

الْأُولُّ : مَا يُفَصَّدُ مَتَبُوعَهُ كَمَا يُفَصَّدُ هُوَ وَيُسَمَّى بَدْلُ الْإِضْرَابِ وَبَدْلُ الْبَدَاءِ نَحْوٌ [أَكَلْتُ خَبْرًا لَحْمًا] . فَصَدَّتْ أَوْلًا الْإِعْبَارَ بِأَنَّكَ أَكَلْتَ خَبْرًا لَسْمًّا بَدَأْلَكَ أَنَّكَ تُخْبِرَ أَنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمًا أَيْضًا .

الثَّانِي : مَا لَا يُفَصَّدُ مَتَبُوعَهُ بَلْ يَكُونُ المَفْصُودُ الْبَدْلُ فَقَطُّ ، وَإِنَّمَا غَلَطُ الْمُتَكَلِّمُ فَذَكَرَ الْبَدْلَ مِنْهُ . وَيُسَمَّى بَدْلُ الْغَلْطَرِ وَالنَّسْيَانِ نَحْوٌ [رَأَيْتُ رَجُلًا حِمَارًا] أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَوْلًا أَنَّكَ رَأَيْتَ حِمَارًا فَغَلَطْتَ بِذَكْرِ الرَّجُلِ .

مَسَائِلٌ :

١- لِأَبْدَلِ الظَّاهِرِ مِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْبَدْلُ بَدْلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ وَاقْتَصَرَ الْإِحْاطَةُ وَالشَّمُولُ أَوْ كَانَ بَدْلُ اشْتِمَالٍ أَوْ بَدْلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ ﴿ تَكُونُ لَنَا عِنْدًا لِأَوْلَانَا وَآخِرَنَا ﴾ فَأَوْلَانَا بَدْلُ مِنْ (نَا) الْمَخْرُورِ بِالْأَمْ فَإِنْ لَمْ يَدْلُ عَلَى الْإِحْاطَةِ امْتَنَعَ ، وَيَبْدُلُ الظَّاهِرُ مِنْ الظَّاهِرِ مُطْلِقًا . وَضَمِيرُ الْفَيْيَةِ يَبْدُلُ مِنْ الظَّاهِرِ مُطْلِقًا نَحْوٌ [زِرَةٌ خَالِدًا] .

٢- إِذَا أَبْدَلَ مِنْ اسْمِ الْاسْتِفَاهَ ، وَجَبَ دُخُولُ هَمْزَةِ الْاسْتِفَاهَ عَلَى الْبَدْلِ نَحْوٌ [مِنْ ذَا أَسْعِيدَ أَمْ عَلَيْ] .

٣- كَمَا يَبْدُلُ الْاسْمُ مِنَ الْاسْمِ ، يَبْدُلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ فَ (يُضَاعِفُ) بَدْلٌ مِنْ (يَلْقَ) فَأَغْرِبَ بِإِغْرَابِهِ وَهُوَ الْجَزْمُ .

النَّدَاءُ

المنادى :

إِنَّمَا مَنْدُوبٌ : وَهُوَ الْمُفْجَعُ عَلَيْهِ أَوْ التَّوَجَّعُ مِنْهُ . وَلَهُ (وَأَنْ) نَحْوَ [وَأَرْبَدَاهُ] وَ [وَأَظْهَرَاهُ] وَ (يَا) أَيْضًا عِنْدَ عَذَمِ التَّبَاسِ بِغَيْرِ الْمُشُورِ فَإِنَّ التَّبَسَّ تَعَيَّنَتْ (وَأَنْ) ، وَلَا يَحْرُزُ حَذْفُ حُرُوفِ النَّدَاءِ مَعَ الْمُشُورِ وَلَا مَعَ الْمُسْتَغَاثِ نَحْوَ [يَا الرَّبِيدَ].

وَإِنَّمَا غَيْرُ مَنْدُوبٍ : وَهُوَ عَلَى قِسْمَتَيْنِ :

- ١- بَعِيدٌ وَمَا فِي حُكْمِيهِ - كَالنَّاتِيمُ وَالسَّاهِي -
- ٢- قَرِيبٌ .

فَإِنْ كَانَ (بِعِينَدَا) أَوْ فِي حُكْمِيهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ [يَا ، وَأَيْ ، وَأَنْ ، وَهِيَا] وَإِنْ كَانَ قَرِيبَاهُ فَلَهُ (الْمُنْزَهَةُ) نَحْوَ [أَرْبَدَ أَقْبَلَ].

وَيَحْرُزُ حَذْفُ حُرُوفِ النَّدَاءِ مَعَهَا نَحْوَ هُنَّمُ أَنْتُمْ هَوَلَاءِ نَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ هُنَّمُ أَيْنَ يَا هَوَلَاءِ وَ [أَصْبَحَ لَيْلُ] أَيْنَ يَا لَيْلُ .

مَسَائِلٌ :

- ١- إِذَا كَانَ الْمَنَادِي مُفْرَداً - مَعْرِفَةٌ أَوْ نِكْرَةٌ مَفْصُودَةٌ - يُبَنَى عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ يُبَنَى عَلَيْهَا نَحْوَ [يَا زَيْدُ] وَ [يَا رَجْلُ].
- ٢- إِذَا كَانَ يُرْفَعُ بِـ (الْأَلْفَرِ) أَوْ بـ (الْوَأْوِ) فَكَذَلِكَ نَحْوَ [يَا زَيْدَانَ وَيَا زَيْدَوْنَ] وَيَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، لَأَنَّ الْمَنَادِي مَفْعُولٌ بِهِ فِي الْمَعْنَى ،

وَنَاصِبَةٌ فِيْ قُلْ مُضْمَرَنَابْتُ (يَا) مَنَابَهُ فَاصلُ (يَا زَيْدُ) (أَذْعُوزَنَادُ) فَحَذْفَ أَذْغُوا وَنَابَتُ (يَا) مَنَابَهُ .

٢- إِذَا كَانَ الاسمُ المُنَادَى مِثْبَيَا قَبْلَ النَّدَاءِ قُدْرَ بِنَاؤُهُ - بَعْدَ النَّدَاءِ - عَلَى الصَّمَمِ نَحْوَ (يَا هَذَا) ، وَيَخْرِي مَخْرَيَ مَا تَحْدَدُ بِنَاؤُهُ بِالنَّدَاءِ فِي أَنَّهُ يُتَبَعُ بِالرَّفِيعِ مُرَاعَاةً لِلضَّمِّ الْمُقْدَرِ فِيهِ وَبِالنَّصْبِ مُرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ تَقُولُ [يَا هَذَا العَاقِلُ ، أَوِ الْعَاقِلَ]

٣- إِذَا كَانَ المُنَادَى مُفْرَداً - نَكِرَةٌ غَيْرَ مَفْصُودَةٌ أَوْ مُضَافًا أَوْ مُشَبِّهًا بِالْمُضَافِ - نُصِيبَ نَحْوَ [يَا رَجُلًا حَذْبِيْدِيْ] وَ [يَا غَلَامَ زَيْدَ] وَ [يَا حَسَنًا وَحْهَهُ] .

٤- إِذَا كَانَ المُنَادَى مُفْرَداً عَلَمًا وَوَصِيفَ بِـ (ابن) مُضَافِ إِلَى عَلَمِ وَلَمْ يُفْصِلْ بَيْنَ المُنَادَى وَبَيْنَ (ابن) جَازَ فِي المُنَادَى وَجَهَانَ : الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ نَحْوَ [يَا زَيْدُ بْنَ عَمْرُو] . وَالْفَتْحُ إِتْبَاعًا نَحْوَ [يَا زَيْدَ بْنَ عَمْرُو] وَيَحِبُّ حَذْفُ الْأَفْ (ابن) خَطَا .

٥- إِذَا لَمْ يَقْعُ (ابن) بَعْدَ عَلَمٍ أَوْ لَمْ يَقْعُ بَعْدَهُ عَلَمٍ وَجَبَ ضَمُّ المُنَادَى وَأَمْتَنَعَ فَتْحُهُ ، مِثَالُ الْأُوَّلِ [يَا زَيْدُ الظَّرِيفَ ابْنَ عَمْرُو] وَمِثَالُ الثَّانِي [يَا زَيْدُ ابْنَ أَعْيَنَاهَا] فَيَحِبُّ بَنَاءً (زَيْد) عَلَى الضَّمِّ ، وَيَحِبُّ إِثْبَاتُ الْأَفْ (ابن) .

٦- لَا يَحُرُّ الْجَمْعُ بَيْنَ حَزْفِ النَّدَاءِ وَ (الْأَنْ) فِي غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْجُمْلَ ، وَفِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ .

أحكام تابع المُنادى

- ١- إذا كان تابع المُنادى المضموم مضافاً غير مصاحب للألف واللام وحجب نصبه نحو [يا زيد صاحب عمرو].
- ٢- إذا كان التابع مضافاً مصاحباً (لأن) أو كان مفرداً يحجز رفعه ونصبه نحو [يا زيد الكريم الأب] برفع (الكريم) ونصبه . و نحو [يا زيد الفريض] بالرفع والنصب .
- ٣- حكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة تقول [يا رجل زيد ، وزيداً].
- ٤- حكم عطف النسق والبدل حكم المُنادى المستقل فتحب ضمه إذا كان مفرداً بغير (آن) نحو [يا رجل زيد] و [يا رجل وزيد] كما يجب الضم لو قلت [يا زيد] وتحب نصبه إن كان مضافاً نحو [يا زيد أبا عبد الله] كما لو قلت يا أبا عبد الله . وإن كان المنسوق (بيان) حائز الرفع والنصب ويختار الرفع نحو [يا زيد والغلام] برفع الغلام ونصبه .
- ٥- إذا وقفت (أي) مُنادى تبني على الضم نحو [يا أيها الرجل]. ولاؤتوصف (أي) إلا باسم جنس محله بـ (آن) كما مثل ، أو باسم إشارة نحو [يا أيها أقبل] أو بموصول محله بـ (آن) نحو [يا أيها الذي فعل كذا]
- ٦- إذا جعل (هذا) وصلة ليدائه وحجب رفع صفيته نحو [يا هذا الرجل] كما يجب رفع صفيته (أي) . فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة ليداء ما بعده لم يجب رفع صفيته بل يحجز الرفع والنصب .
- ٧- في مثل (يا سعد سعد الأوس) : يجب نصب الثاني . أما الأول فيحجز فيه الضم والنصب .

المنادى

المضاف إلى ياء المتكلم

إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم :

فإن كان معتلاً فتحكمه كحكمه غير منادى ، وهو ثبوت الياء مفتولة فيما آخره (اللف) ، نحو [فتاي وعصاي] ، أو (واو) نحو [مسلمي] أو (ياء غير مشددة) ، نحو [قاضي] . وفيما كان آخره (ياء مشددة) ، نحو [كرسي] حذف ياء المتكلم مع فتح ما قبلها أو كسره .

ولأن كان صحيحاً جاز فيه خمسة أوجه :

- ١- حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو [يا عبد]
- ٢- إثبات الياء ساكنة نحو [يا عبدي]
- ٣- قلب الياء ألفاً وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو [يا عبد]
- ٤- قلبها ألفاً وإيقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو [يا عبدا]
- ٥- إثبات الياء محرّكة بالفتح نحو [يا عبدي]

إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجّب إثبات الياء إلا في (أين أم) و (أين عم) ، فتحذف الياء منهما لكثر الاستعمال وتُكسر الياء أو تفتح فتقول [يا بن أم أقبل] وفي (يا أبست ويا امت) بفتح النساء وكسرها ولا يجوز إثبات الياء فلا تقول [يا آبني] لأن النساء عوض من الياء فلا يُجمع بين العوض والمعوض منه .

الاستغاثة

يُقال [يَا لَزِيدَ لِعَمْرِو] فَيَحْرُّ الْمُسْتَغَاثَ بـ (لَام) مَفْتُوحَةٍ ، وَيَحْرُّ الْمُسْتَغَاثَ لَهُ بـ (لَام) مَكْسُورَةٍ .

إذا عُطِفَ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ مُسْتَغَاثٌ آخَرُ ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ مَعْهُ (يَا) لَزِيمُ الْفَتْحُ نَحْوَ [يَا لَزِيدَ وَيَا لِعَمْرِو لِيَكْرِي] . وَإِنْ لَمْ تَكَرَّرْ لَزِيمُ الْكَسْرِ نَحْوَ [يَا لَزِيدَ وَلِعَمْرِو لِيَكْرِي] .

تُحَذَّفُ (لَام) الْمُسْتَغَاثَ وَيُؤْتَى بِالْفَرِسِيَّةِ في آخرِهِ عِوْضًا عَنْهَا ، نَحْوَ [يَا زَيْدًا لِعَمْرِو] وَمِثْلُ الْمُسْتَغَاثِ ، الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ ، نَحْوَ [يَا لِلْعَجَبِ] فَيَحْرُّ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يَحْرُّ الْمُسْتَغَاثَ ، وَتَعَاقِبُ الْلَامِ فِي الْاسْمِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ إِلَفٌ تَقُولُ [يَا عَجَبًا لَزِيدَ]

النَّدْبَةُ

المندوب هو : المُفْجَعُ عَلَيْهِ نَحْوَ [وَأَزَيْدَاهُ] . وَالْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ نَحْوَ [وَأَ طَهْرَاهُ] وَلَا يَنْدَبُ إِلَّا الْمَغْرِفَةُ ، فَلَا تَنْدَبُ النَّذِيرَةُ ، فَلَا يُقَالُ [وَأَرْجَلَاهُ] ، وَلَا الْمُبْنِيُّ ، كَأَسْمِ الإِشَارَةِ نَحْوَ [وَأَهْدَاهُ] وَلَا الْمُوَصُّولُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًّا مِنْ (أَنْ) وَاشْتَهِرَ بِالصَّلَةِ نَحْوَ [وَأَمْنَ حَفَرَ بِهِ زَمْرَدَاهُ] .

يُلْحَقُ أَعْيُرُ الْمَنَادِيِّ الْمَنْدُوبِ إِلَفٌ ، نَحْوَ [وَأَزَيْدًا لَا تَبْعَدْ] وَيُحَذَّفُ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ إِلَفًا نَحْوَ [وَأَمْوَاسَاهُ] فَحَذِيفَ إِلَفُ (مُوسَى) وَأُتْيَى بِالْأَلْفِ لِلْدُلَالَةِ عَلَى النَّدْبَةِ ، أوْ كَانَ تَنْوِينًا في آخرِ صِيلَةِ أُوْغَيْرِهَا ، نَحْوَ [وَأَمْنَ حَفَرَ بِهِ زَمْرَدَاهُ] وَنَحْوَ [يَا غُلَامَ زَيْدَاهُ] .

مَسَائِلٌ :

- ١- إذاً كان آخر ما تلحقه (ألف) الندية فتحة ، لحقته ألف الندية من غير تغيير لها ، فتقول [وأَغْلَامَ أَخْمَدَاه] . وإن كان غير ذلك ، وحجب فتحة تقول [وأَغْلَامَ زَيَّدَاه] . إلا إذا كان فتحه موقعاً في لبس ، فيجب قلب ألف الندية بعد الكسرة ياءً، وبعد الضمة وأوا ، [وأَغْلَامِكِيَّةَ وَأَغْلَامِهُوَةَ]
- ٢- إذا وقف على المسدوب لحقته بعده الألف (هاء) السكتة نحو [وأَزَيَّدَاه] ، أو وقف على الألف [وأَزَيَّدَا] ولا تشتبه الهاء في الوصل .
- ٣- إذا ندب المضاف إلى ياء التكليم ، فعلى لغة من سكن الياء يقال [وأَعْنَدَا] و [وأَعْنَدِيَا] وعلى لغة من يفتح الياء يقال [وأَعْنَدِيَا] ليس إلا .

التُّرْجِيمُ

التُّرْجِيمُ : لغة : ترقيق الصوت . واصطلاحاً : حذف أو ابغير الكلم في النداء نحو [يا سعا] والأصل [يا سعاد] .

فُروْعَ :

- ١- إذا كان المنادى مؤنثاً بالهاء حاز ترجيمه مطلقاً . أي سواء كان علماً كـ (فاطمة) أو غير علماً كـ (حاربة) زائداً على ثلاثة آخر في أو غير زائد ، تقول [يا فاطم ، يا حاربي] . وإن لم يكن مؤنثاً بالهاء يُحتم بثلاثة شروط :

- ١- أن يكون رباعياً فآخر .
- ٢- أن يكون علماً .

٣- أن لا يكون مركباً تركيباً إضافية ولا إسناداً .

وذلك نحو [عثمان وحضر] تقول [يا عثم] و [يا حف] فخرج مثل (زيد) لأنها ثلاثة أحرف و مثل (قائم) لأنها ليس بعلم و [عبد شمس] و شاب فرقناها [لتركبيهما . فلا يرجم شيء من هذين . أما المركب المزجي فيرجم بحذف آخره فيقال [يا مغدي] فيمن اسمه مغدي كرب .

مَسَائِلٌ :

١- يجب أن يُحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً ليناً - أي حرف لين - ساكناً ، رابعاً فصاعداً نحو [عثمان و منصور و منكين] تقول [يا عثم و يا منص و يا منك] فإن كان غير زائد ك (مختار) أو غير لين ك (قنطر) أو غير ساكن ك (قنور) أو غير رابع ك (مجيد) لم يجز حذفه فتقول [يا مختار و يا قنط و يا قنور و يا مجي] .

٢- يحوز في المُرْجِم لغتان ، احدهما : أن يُنوى المُخنوف منه . والثانية : أن لا يُنوى . ويعبر عن الأولى بلغة من يتغير الحرف . وعن الثانية بلغة من لا يتغير الحرف . فإذا رحمت على لغة من يتغير ، تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حرفة أو سكون فتقول في [حضر ، يا حفت] وفي [حارث ، يا حار] وإذا رحمت على لغة من لا يتغير عاملة الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعا ، فتنبئ على الضم وتعاملة معاملة الاسن تمام فتقول [يا حفت و يا حار] .

الاختصاصُ

فَضْرُ حُكْمِ مُسْتَبِدٍ لِضميرِ علىِ اسْمِ ظَاهِرٍ مَعْرِفَةٍ يُذَكَّرُ بعْدَهُ ، مَعْمُولٌ
لِأَخْصٍ ، مَحْذُوفًا وَجُوبًا . وَهُوَ يَشْبِهُ النَّدَاءَ لِفَظًا وَيُخَالِفُهُ فِي ثَلَاثَةِ أُوْجُهٍ :
 ١- لَا يُسْتَعْمَلُ مَعَهُ حَرْفُ نِداءٍ .
 ٢- لَا يَكُدُّ أَنْ يَسْبِقَهُ شَيْءٌ .
 ٣- أَنْ تُصَاحِحَهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . نَحْوُ [نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَنُ النَّاسِ] وَهُوَ
مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ وَالْقَدِيرِ (أَخْصُ الْعَرَبَ) .

التَّحْذِيرُ وَالْأَغْرَاءُ

التَّحْذِيرُ : تَشْبِهُ الْمُخَاطِبُ عَلَى أَمْرٍ يَجِبُ الْاِخْتِرَاءُ مِنْهُ .
 فَإِنْ كَانَ بِ (إِيَّاكَ وَآخْرَاتِهِ) وَهِيَ [إِيَّاكَ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُنْ]
 وَجَبَ اضْمَارُ النَّاصِبِ سَوَاءً وُجِدَ عَطْفٌ لَمْ لَا ، فَمِثَالُهُ مَعَ الْعَطْفِ [إِيَّاكَ
 وَالشَّرَّ] فِي (إِيَّاكَ) مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مَضْمِنٍ وَجُوبًا وَالْقَدِيرِ [إِيَّاكَ أَحَدُكُمْ] .
 وَمِثَالُهُ بَدُونُ الْعَطْفِ [إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلْ كَذَا] أَيْ إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلْ . وَإِنْ كَانَ
 بِعِيرٍ (إِيَّاكَ وَآخْرَاتِهِ) فَلَا يَجِبُ اضْمَارُ النَّاصِبِ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ ، نَحْوُ [مَازِ رَأَسَكَ
 وَالسَّيْفَ] أَيْ يَأْسَارُ فِي رَأْسَكَ وَاحْدَدَ السَّيْفَ أَوِ التَّكْرَارِ نَحْوُ [الضَّيْقَمَ
 الصَّيْقَمَ] فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطْفٌ وَلَا تَكْرَارٌ حَاجَ اضْمَارُ النَّاصِبِ وَاظْهَارَهُ .

الْأَغْرَاءُ : هُوَ أَمْرُ الْمُخَاطِبِ بِلِزْوَومِ مَا يُخْمَدُ بِهِ وَهُوَ كَالْتَحْذِيرِ فِي أَنَّهُ
 إِنْ وُجِدَ عَطْفٌ أَوْ تَكْرَارٌ وَجَبَ اضْمَارُ نَاصِبِهِ وَلَا فَلَأْ وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ (إِيَّاكَ)
 نَحْوُ [أَحَدَكَ أَحَادِكَ] أَيْ الزَّمْ أَحَادِكَ .

أسماء الأفعال

اسماء الأفعال : الفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها ، وتكون بمعنى الأمر كـ (مه) بمعنى (أكفف) و (آمين) بمعنى (استحب) وتكون بمعنى الماضي كـ (شتان) بمعنى (افترق) و (هيهات) بمعنى (بعد) وتكون بمعنى المصارع كـ (أوه) بمعنى (اتوجه) و (وي) بمعنى (أعجب) .

وينقسم اسماً فعالاً (فعال) اسم فعل متيناً على الكسر من كُلْ فعلٍ ثلثيٍ يقول [ضرأب زيداً] أي (اضرب) و [نزال] أي (أنزل) و [كتاب] أي (أكتب) .

ومن اسماء الأفعال ما هو في أصله ظرف ، وما هو محرور بحرف نحو [عليهك زيداً] أي (الزنة) و [إيليك] أي (تَنَعَّ) و [دونك] أي (خذ) ومنها ما يُستعمل مصدراً و اسم فعل نحو [رُؤيد زيداً] أي (إرواد زيداً) أي إنها له وهو متصوب بفعل مضمر .

يثبت لاسماء الأفعال ما يثبت لما تتوارد عنه من الأفعال فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك نحو [صة ومة وهيهات زيداً] في (صة ومة) ضمير أن مستتران كما في أنسكت وأكفف ، وزيد مرفع بيهيات ، وإن كان ذلك الفعل يرفع وتنصيبي كان اسم الفعل كذلك نحو [ذراك زيداً] أي (أدركه) ويجب تأخير مفعول اسم الفعل عنه ولا يجوز تقديمه فلا تقول [زيداً ذراك] .

أَسْمَاءُ الْأَصْنَوَاتِ

هي الفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الانفاس بها دالة على خطاب مالا يعقل أو على حكاية صوت من الأصوات. فالاول كقولك [هلا] لزخر الخيل و [عدس] لزخر البغل ، والثاني [كقب] لوقوع السيف و [غاق] للغرائب . وأسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية .

نُونَا التَّوْكِيدُ

الثانية : ك (اذهبين)

الخ匪ة : ك (أقصيدهما)

تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو [اضربي زيداً] والمصارع المستقبل الدال على الطلبي نحو [لتضربي زيداً] و [لا تضربي زيداً] و [هل تضربي زيداً] ، والواقع شرطاً بعد [إن] المؤكدة بـ [ما] نحو قوله تعالى ﴿فَإِمَّا تَقْفَتُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَذُّ بَيْنَ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾ ، أو الواقع حواب قسم مثيناً مستقبلاً نحو [والله لتضربين] فإن لم يكن مثيناً أو كان حالاً لم يؤكد بالتون نحو [والله لا تفعل كذا] و [والله ليقوم زيداً لأن]

أَحْكَامٌ :

- الفعل المؤكّد بالتون يعني على الفتح إن لم تليه ألف الضمير أو ياءه أو واءه نحو [اضربي زيداً] . وإذا اتصل به ألف الشين أو واء جمعي أو ياء معاطية حرك ما قبل الألف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر

٢- يُحذف الضمير إن كان وأواً، أو ياءً وينبئ إن كان إلهاً ، تقول [يا زَيْدَانْ هَلْ تَضَرِّبَانْ] و [يا زَيْدُونْ هَلْ تَضَرِّبُنْ] و [يا هِنْدَ هَلْ تَضَرِّبُنْ] هذا إذا كان الفعل صحيحًا .. أما إذا كان الفعل مغلوظاً فاما أن يكون آخره إلهاً أو وأواً أو ياءً فإن كان آخره وأواً أو ياءً حذفت للأخل ولو الضمير أو ياءه وضم ما يبني قبله وأو الضمير وكسر ما يبني قبل ياء الضمير تقول [يا زَيْدُونْ هَلْ تَغْزُونْ] و [هَلْ تَرْمُونْ] و [يا هِنْدَ هَلْ تَغْزِينْ] و [هَلْ تَرْمِينْ] فإذا الحقة نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وأوأ الضمير أو ياءه فتقول [يا زَيْدُونْ هَلْ تَغْزِينْ] و [هَلْ تَرْمِينْ] و [يا هِنْدَ هَلْ تَغْزِينْ] و [هَلْ تَرْمِينْ] . وإن أُسند إلى الألف لم يُحذف آخره ، وينبئ الألف ، وشكل ما قبلها بحر كة تحيط الألف - وهي الفتحة - تقول [هَلْ تَغْزُونْ وَهَلْ تَرْمِيَانْ] .

٣- لاتقع نون التوكيد المخفية بعد الألف فلا تقول [إِضْرِبَانْ] . بل يحب التشديد .

٤- إذا أكدة الفعل المستند إلى نون الإناث بـ نون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الإناث ونون التوكيد بالفرو - كراهة توالي الأمثال - فتقول [إِضْرِبَنَانْ] .

مَالَا يُنْصَرِفُ

يُجَرُّ بالفتحة إن لم يُضف أو لم تدخل عليه (آن) نحو [مرأة] بأحمد ويتمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتين من على تشغيل واحدة منها تقويم مقام العلتين . والعلل هي عذل ، ووَضْف ، وتأييث ، ومعرفة وعجمة ، ثم جمْع ، ثم تركيب والنون زائدة من قبلها ألف ، وزن فعل ، وهذا القول تقرير وما يقويم مقام علتين - اثنان : الأولى - ألف التائيث : مقصورة كانت مثل (حبل) أو ممنودة ك (خمراء) .

الثاني - الجمع المتأهي : ك (مساجد و مصايف) .

مَسَائِلٌ :

- 1- يُمنع ما فيه ألف التائيث من الصرف مطلقاً ، اي سواه كانت الألف مقصورة ، ك (حبل) او ممنودة ك (خمراء) ، علماً كان ك (زكريا) او غير علم .
- 2- يُمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك مختوماً بناء التائيث نحو [سكران] ، و عطشان [فإنه لا تقول للمؤنثة [سكرانة] إنما تقول [سكري] فتمنعه من الصرف تقول [مرأة بسكران] ، بمعنى سيفان - بمعنى طويل - إذ المؤنث منه على فعلاً تقول امرأة سيفانة .
- 3- تمنع الصفة أيضاً من الصرف إذا كانت أصلية وكانت على وزن

(أفعَلَ) وَلَمْ تَقْبِلِ النَّاءُ نَحْوَ [أَخْمَرْ وَأَخْضَرْ] حِيثُ يُقَالُ لِلْمُؤْتَهَةِ [حَمْرَاءَ وَحَضْرَاءَ] يَعْكِسُ (أَرْمَلْ) الَّذِي مُؤْتَهُ (أَرْمَنَةَ) . أَمَا إِذَا كَانَتِ الصَّفَةُ عَلَى وَزْدَ (أَفْعَلَ) وَلَمْ تَكُنِ الصَّفَةُ بِأَصْلِ وَإِنَّمَا هُوَ عَارِضٌ كَ (أَرْتَبَعْ) فَهُوَ اسْمٌ عَدَدٌ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ اسْتَعْمِلُ صِفَةً فِي قُولِهِمْ [مَرْزَتْ بِسْنَوَةَ أَرْتَبَعْ] . فَلَا يُؤْتَرُ ذَلِكَ فِي مُنْعِي مِنَ الصَّرْفِ .

٤- مَا يُمْنَعُ صِرْفَ الْأَسْمَاءِ الْعَدَدِ وَالصَّفَةِ . وَذَلِكَ فِي أَسْمَاءِ الْعَدَدِ الْمُتَبَيِّنَةِ عَلَى (فَعَالَ) وَ (مَفْعَلَ) كُلُّاً ثَلَاثَ وَمَثْنَى فَثَلَاثَ مَعْدُولَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةِ وَمَثْنَى مَعْدُولَةٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

٥- الْجَمْعُ الْمُتَاهِي عَلَيْهِ تَسْتَقْلُ بِالْمُنْعِي مِنَ الصَّرْفِ وَضَابِطُهُ كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ الْأَلْفِ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانَ أَوْ ثَلَاثَةَ أُوْسَطُهَا سَائِكَنَ نَحْوَ [مَسَاجِدُ ، وَ مَصَابِيحُ] ٦- إِذَا كَانَ الْجَمْعُ الْمُتَاهِي مُعْنَلًا لِلآخرِ أَخْرِيَتَهُ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ مُخْرَى الْمَنْقُوصِ كَ (سَارِيَ) . فَتُتَوَّهُ وَتُقْدَرُ رَفْعَةُ أَوْ حَرَّةُ ، وَيَكُونُ التَّوْسِينُ عَوْضًا عَنِ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ ، وَأَمَّا فِي النَّصْبِ فَتُثَبِّتُ الْيَاءُ وَتُحَرِّكُهَا بِالْفَتْحِ بِغَيْرِ تَوْبِينٍ فَتَقُولُ [هَوَلَاءِ جَوَارِ وَ غَوَاشِ] وَ [مَرْزَتْ بِحَوَارِ وَ بِغَوَاشِ] وَ [رَأَيْتْ جَوَارِيَ وَ غَوَاشِيَ] . وَالْأَصْلُ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ (جَوَارِيُّ وَ غَوَاشِيُّ) فَحُذِفَتِ الْيَاءُ وَعَوْضُهُ مِنْهَا التَّوْسِينُ .

٧- مَا يُمْنَعُ صِرْفَ الْأَسْمَاءِ : الْعَلَمِيَّةُ وَالْتَّرْكِيبُ نَحْوَ [مَعْدِنِكَرْبَ وَ تَغْلِبَكَ]

٨- كَذَلِكَ يُمْنَعُ الْأَسْمَاءِ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا وَفِيهِ الْأَلْفُ وَتُوْنُ زَوَادَتَانِ كَ [غَطَفَانَ وَ أَصْبَهَانَ] .

٩- كَذَلِكَ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّانِيَّةُ : فَإِنْ كَانَ الْعَلَمُ مُؤْنَثًا بِالْهَاءِ امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقاً أَيْ سَوَاءَ كَانَ عَلَيْهِ لِمَذَكُورِكَ (طَلْحَةَ) أَوْ لِمَؤْنَثِ كَ (فَاطِمَةَ) .

زائداً على ثلاثة أحرفٍ لم يُكُنْ كذلِكَ . وإنْ كانَ مُؤْتَهُ بِكُونِهِ عَلَمَ أَنَّهِ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ عَلَى أَرْبَعَ مِنْ ذَلِكَ . فَإِنْ كَانَ عَلَى أَرْبَعَ مِنْ ذَلِكَ امْتَحَنْ مِنَ الصَّرْفِ كَ (زَيْبَ) . وإنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنْ كَانَ مُحْرَكَ الْوَسْطَيْ مُنْعِيْ أَيْضًا كَ (سَقَرَ) وإنْ كَانَ سَائِكَ الْوَسْطَيْ فَالْأُولَئِيْ المُنْعِيْ .

١٠- وَالْعَجْمَةُ وَالْعَرْفُ : يُشْرِطُ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا في اللسان الأغْجَمِيِّ وزَائِداً على ثلاثة أحرفٍ كَ (إِبْرَاهِيمَ) . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ الأغْجَمِيِّ عَلَمًا في لِسَانِ الْعَجْمِ أَوْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ صَرْفٌ كَ (نُوحَ) .
١١- إِذَا كَانَ عَلَمًا وَهُوَ عَلَى وَزْنٍ يَخْصُّ الْفِعْلَ أَوْ يَغْلِبُ فِيهِ كَ وَزْنٍ (فَعْلٌ وَفُعْلٌ) ، مُنْعِيْ مِنَ الصَّرْفِ ، فَلَوْ سَمِّيَتْ رَجُلًا [ضَرِبَ أوْ كَلَمَ] ، مَنْعِيْهِ مِنَ الصَّرْفِ ، فَإِنْ كَانَ الْوَزْنُ غَيْرَ مُعْتَصِّبًا بِالْفِعْلِ ، وَغَيْرَ غَالِبٍ فِيهِ لَمْ يُمْنَعْ مِنَ الصَّرْفِ .

١٢- الْعَلَمِيَّةُ وَالْأَلْحَاقُ الْمَقْصُورَةُ : كَ (عَلْقَى) فَتَمْتَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشَيْءِ الْأَلْحَاقِ بِالْفِرَّ التَّائِبِ . لَأَنَّهُ حَالَ كُونِهِ عَلَمًا مَعَ الْأَلْحَاقِ لَا يَقْبِلُ تَاءَ التَّائِبِ فَلَا تَقُولُ [فِيمَنْ اسْتَهْ عَلْقَى عَلْقَةً] كَمَا لَا تَقُولُ في حَتْبَلِي حَنْبَلَةً .

١٣- الْعَلَمِيَّةُ وَالْعَدْلُ : نَحُوا [جَاءَ النِّسَاءُ جُمَعٌ وَمَرْجَعٌ بِالنِّسَاءِ جُمَعٌ] أَصْلُهُ حَمْعَوَاتٍ - لَأَنَّ مُفْرَدَهُ حَمْعَاءً - فَعَدَلَ عَنْ حَمْعَوَاتٍ إِلَى (جُمَعٌ) وَهُوَ مُعْرَفٌ بِالإِضَافَةِ الْمُقْرَرَةِ أَيْ جُمَعِهِنْ ، فَأَشَبَّهَ تَعْرِيفَهُ تَعْرِيفَ الْعَلَمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ، وَلَيْسَ فِي الْلُّغَةِ مَا يُعْرِفُهُ . وَكَذَا الْعَلَمُ الْمَعْدُولُ إِلَى فَعْلٍ : نَحُوا [عَمَرٌ وَزَفَرٌ] مِنْ (عَامِرٍ وَزَافِرٍ) فَهُوَ مَمْتُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ ،

فَهُمَا مَغْدُلَانِ مِنْ عَامِرٍ وَزَافِرٍ ، وَكَذَا [سَحَرَ] إِنْ أَرِيدَ مِنْ يَوْمٍ بِعْتِيهِ [حَتَّىٰكَ يَوْمَ الْجَمِيعَ سَحَرَ] فَتَمْنَعُ سَحَرَ مِنَ الصَّرْفِ بِالْعَدْلِ وَبِشَيْءِ الْعِلْمِيَّةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَغْدُلٌ عَنِ السَّحَرِ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ . وَالْأَصْلُ فِي التَّغْرِيفِ أَنْ يَكُونَ بِـ (آلنَ) ، فَعَدِيلٌ بِوْعَنْ ذَلِكَ وَصَارَ تَغْرِيفُهُ مُشَبِّهًا بِتَغْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمْ يُلْفَظْ مَعْنَاهُ بِمَعْرُوفٍ .

- ٤- الْعِلْمُ الْمُؤْتَثُ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ) كَـ (حَذَامٍ) تَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِـ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ لِأَنَّهُ عُدِلَ مِنْ (حَادِمَةٍ) .
- ٥- مَا كَانَ مَنْعِمَةً بِـ الْعِلْمِيَّةِ وَعِلْمٌ أُخْرَىٰ ، إِذَا زَأَلَتْ عَنِ الْعِلْمِيَّةِ بِـ تَشْكِيرِهِ صَرِيفٌ بِـ لِزَوَالِ إِحْدَى الْعِلْمَيْنِ ، تَقُولُ [رَبُّ مَغْدِنِيَّكَرْبَ رَأَيْتُ] .
- ٦- كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيرًا مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَنْقُوعًا مِنَ الصَّرْفِ بِـ يُعَالِمُ مُعَامَلَةً جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يُنَوَّنُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ تَنْوِينَ الْعَوْضِ وَيُنَصَّبُ بِـ فَتْحَةِ مِنْ عَيْنِ تَنْوِينٍ وَذَلِكَ نَحْوُ [قَاضٍ] - عَلَمُ امْرَأَةٍ - تَقُولُ [هَذِهِ قَاضٍ] وَ [مَرَرْتُ بِقَاضٍ] وَ [رَأَيْتُ قَاضِيًّا] كَمَا تَقُولُ [هُؤُلَاءِ جَوَارٌ] وَ [رَأَيْتُ جَوَارِيًّا] .

إعراب الفعل

- ١- ثُرِقَتُ المُضارِعُ إِنْ تَجَرَّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ نَحْوَ [يَضْرِبُ زَيْدًا غَمَرًا]
- ٢- يُنْصَبُ المُضارِعُ إِذَا صَحِيَّةُ حَرْفٌ نَاصِبٌ وَهُوَ (لَنْ، كَنْ، أَنْ وَإِذْنَ) نَحْوَ [لَنْ أَضْرِبَ] وَ [جَهْتُ كَيْ أَتَعْلَمْ] وَ [أَرِيدُ أَنْ تَقُومْ] وَ [إِذْنُ أَكْرِمْكَ] ، فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ [آتَيْكَ].

فرع :

إِذَا وَقَعْتُ (أَنْ) بَعْدَ عِلْمٍ وَتَخْرُوْهُ - مِمَّا يَدْلُّ عَلَى الْيَقِينِ - وَحَسْبَ رَفْعِ الفِعْلِ بَعْدَهَا وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُحَفَّفَةً مِنَ التَّقْيِيلِ نَحْوَ [عَلِمْتُ أَنْ يَقُومْ] وَالتَّقْدِيرِ (أَنَّهُ يَقُومُ) فَحُفِّقْتُ (أَنْ) وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبْرُهَا . وَإِذَا وَقَعْتُ بَعْدَ الظُّلْمِ وَالرُّجْحَانِ حَاجَ الرَّفْعِ بَعْدَهَا وَالنَّصْبُ نَحْوَ [ظَنَّتُ أَنْ يَقُومْ] وَ [أَنْ يَقُومْ] .

(إِذْن) يُنْصَبُ بِهَا بِشُرُوطٍ :

- ١- أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا .
- ٢- أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً . فَيَجِبُ الرَّفْعُ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ تَعْصِدْ نَحْوَ [زَيْدًا إذْنُ يُكْرِمْكَ] . أَمَّا إِنْ كَانَ الْمُتَقْدَمُ عَلَيْهَا حَرْفٌ عَطْفٌ ، حَاجَ فِي الْفِعْلِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبُ ، نَحْوَ [وَإِذْنُ أَكْرِمْكَ ، أَوْ وَإِذْنُ أَكْرِمْكَ]
- ٣- أَنْ لَا يُفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا : نَحْوَ أَنْ يُقَالَ لَكَ [أَنَا آتَيْكَ] فَتَقُولُ [إِذْنُ أَكْرِمْكَ] . وَيَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا إِذَا فُصِّلَ بِقَسْمٍ نَحْوَ [إِذْنُ وَاللَّهُ أَكْرِمْكَ] . فَيُنْصَبُ الْفِعْلُ بِهِ .
- (أَنْ) تَعْمَلُ ظَاهِرَةً وَمُضْمِرَةً .. وَهِيَ تَنْهَرُ وَجْهًا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ لَامِ

الجرّ وَ لَا النافية نحو [جُنْكَ لِلَّا تَضْرِبَ زَيْدًا] . وَتُضْمِرُ وَجْهُواً إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامِ الْجَرْ وَقَدْ سَقَفَتْهَا كَانَ الْمُنْفَيَّةُ نَحْوَهُ [مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ] كَمَا يَحِبُّ اضْمَارُهَا بَعْدَ (أوْ) الْمُقْدَرَةِ بـ (حتى) أوْ (إلا) فَتَقْدِرُ بـ (حتى) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلَهَا مَا يَنْقُضُ شَيْئًا فَشَيْئًا ، وَتَقْدِرُ بِالْأَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، نَحْوَهُ [لَا سَنَهَلَنَ الصَّفَقَ أَوْ أَدْرِكَ الْمَنْيَ] . فَأَدْرِكَ مَنْصُوبَ بـ (أنْ) الْمُقْدَرَةِ بَعْدَ (أوْ) الَّتِي يَعْنِي حَتَّى .

وَيَحِبُّ إِضْمَارُ (أنْ) بَعْدَ حَتَّى نَحْوَهُ [سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلْدَ] فـ (حتى) حَرْفُ جَرْ وَ (أَدْخُلَ) مَنْصُوبَ بـ (أنْ) مُقْدَرَةِ بَعْدَ حَتَّى ، هَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا ، فَإِنْ كَانَ حَالًا ، أَوْ مُؤْوِلًا بِالْحَالِ ، وَجَبَ رَفْعَهُ أَيْنَ إِنْ قُلْتَ [سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلْدَ] وَأَنْتَ دَاخِلٌ أَوْ كَانَ الدَّخُولُ قَدْ وَقَعَ وَقَصَدَتْ بِهِ حِكَايَةً بِتِلْكَ الْحَالِ نَحْوَهُ [كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا] ، وَجَبَ رَفْعَهُ (أَدْخُلَ) .

وَتُتَحْدِثُ (أنْ) بَعْدَ الْفَاءِ الْمُجَابِ بِهَا نَفِي مَخْضُونَ ، أَوْ طَلَبَ مَخْضُونَ - وَيُشَمَلُ الطَّلَبُ الْمَخْضُونُ : الْأَمْرُ ، وَالنَّهِيُّ ، وَالدَّعَاءُ ، وَالاِسْتِفْهَامُ ، وَالتَّنْبِيُّ - فَالنَّفِيُّ نَحْوَهُ [مَا تَأْتِنَا فَتُحَدِّثُنَا] ، وَالْطَّلَبُ نَحْوَهُ [اتَّبِعِي فَأُكْرِمَكَ] وَهُوَ لَا تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضْبِي] . وَمَعْنَى النَّفِيِّ مَخْضُونًا أَنْ يَكُونَ خَالِصًا مِنْ مَعْنَى الْإِثْبَاتِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ خَالِصًا مِنْ مَعْنَى الْإِثْبَاتِ وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ كَمَا لَوْ اتَّفَقَ النَّفِيُّ بِالْأَنْ نَحْوَهُ [مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِنَا فَتُحَدِّثُنَا] وَمَعْنَى الْطَّلَبِ مَخْضُونًا أَنْ لَا يَكُونَ مَذْلُولًا عَلَيْهِ بِاسْمِ فَعْلٍ وَلَا بِلِفْظِ الْحَبْرِ . فَإِنْ كَانَ مَذْلُولًا عَلَيْهِ بِاحْدِ هَذَيْنِ وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ ، نَحْوَهُ [صَهْ فَأَخْسِنُ إِلَيْكَ] وَ [حَسِيبَكَ الْحَدِيثُ فَيَنَمُ النَّاسُ] .

وَيَضْمِرُ (أَنْ) أَيْضًا بَعْدَ (الواو) إِذَا قُصِّدَ بِهَا الْمُصَاحَّةُ نَحْوَهُ ﴿ وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ﴾ وَنَحْوَهُ [لَا تَتَّهَى عَنْ خُلُقِ وَتَائِبِي مِثْلِهِ] .

جزْمُ المُضَارِع

أَدْوَاتُ الجَزْمِ هِيَ: (لَامُ الْأَمْرِ ، لَا النَّاهِيَةُ ، لَمْ ، مَنْ ، مَا ، أَيْنِي ، مَنِّي ، أَيْان ، أَيْمَانًا وَأَذْمَاءً) .

جِوازُمُ المُضَارِعِ قِسْمَانِ :

١- مَا يَخْرُمُ فِلَلًا وَأَحَدًا . وَهُوَ :

(الْلَّامُ) الدَّالَّةُ عَلَى الْأَمْرِ نَحْوَهُ [يَقْعُمُ زَيْدٌ] أَوِ الدَّالَّةُ عَلَى الدُّعَاءِ نَحْوَهُ « يَلْفَضُ عَلَيْنَا رَبِّكَ » .

وَ (لَا) الدَّالَّةُ عَلَى النَّهْيِ نَحْوَهُ ﴿ لَا تَخْرُنَ إِنَّ اللَّهَ مَعْنَاهُ ﴾ . أَوِ الدَّالَّةُ عَلَى الدُّعَاءِ نَحْوَهُ « رَبَّنَا لَا تُوَاجِدُنَا » .

وَ (لَمْ وَلَمَا) وَهُمَا لِلنَّفِي وَيَخْتَصَانِ بِالْمُضَارِعِ وَيَقْبِلُانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَاضِي نَحْوَهُ [لَمْ يَقْعُمْ زَيْدٌ ، وَلَمَا يَقْعُمْ عَنْرُوفُ] .

٢- مَا يَخْرُمُ لَفْلَيْنِ وَهُوَ :

(إِنْ) نَحْوَهُ « وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ » وَ (مَنْ) نَحْوَهُ « مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُعْذَرْ بِهِ » .

وَ (مَا) نَحْوَهُ « وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ » .

وَ (مَهْمَا) نَحْوَهُ « وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحِرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ » .

وَ (أيُّهُنَّ) نَحْوَهُ [أياماً تدعُوا فَلَهُ الاسماء الحُسْنِيَّةَ] .

وَ (مَتَىٰ) نَحْوَهُ [متى يقُولُ اقْرَبُ] .

وَ (أَيَّانَ) نَحْوَهُ [أيَّانَ نُوْمِنْكَ تَامِنْ] .

وَ (إِنْهَا) نَحْوُهُ [إِنْهَا الرِّيحُ تُمْلِهَا تَمِيلُ] .

وَ (إِذْهَا) نَحْوُهُ :

[وَإِنَّكَ أَذْ مَا تَأْتَ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِوْ تُفْرِغُ مَنْ إِبَاهَ تَأْمُرُ آتِيهَا] .

وَ (خَيْفَمَا) نَحْوُهُ [خَيْشُمَا تَسْتَقِيمُ يُقْدِرُ لَكَ اللَّهُ بِحَاجَةٍ] .

وَ (أَنِي) نَحْوُهُ :

خَلِيلِيُّ أَنِي تَائِيَانِي تَائِيَا أَحَادِيَّا غَيْرَ ما يُرْضِيُنِكُمَا لَا يُحَارِوْنِ

وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ الَّتِي تَعْزِمُ فَعْلَيْنِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ إِلَّا (إِنْ ، وَإِذْهَا) فَإِنَّهُمَا

حَرْفَانِ ، وَالْأَدَوَاتُ الَّتِي تَعْزِمُ فَعْلَاهُ وَاحِدًا كُلُّهَا حُرُوفٌ .

مَسَائِلٌ :

١- الْأَدَوَاتُ الْجَازِمَةُ لِفَعْلَيْنِ تَقْتَضِي حُمْلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْمُقْدَمَةُ تُسْمَى شَرْطًا وَالثَّانِيَةُ تُسْمَى حَوَابًا وَحَزَاءً . وَيَجِبُ فِي الْجَمْلَةِ الْأُولَى أَنْ تَكُونَ فَعْلَيَّةً وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَالْأَصْلُ أَنْ تَكُونَ فَعْلَيَّةً وَيَحُرُّ أَنْ تَكُونَ اسْمَيَّةً .

٢- إِذَا كَانَ الشَّرْطُ وَالْحَزَاءُ حُمْلَتَيْنِ فَعْلَيْتَينِ، فَيَكُونُانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءِ

الْأُولُى - أَنْ يَكُونُنَّ الْفِعْلَانِ مَاضِيَّنِ نَحْوُهُ [إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو]

وَيَكُونُانِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ .

الثَّانِي - أَنْ يَكُونَا مُضَارِعَيْنِ نَحْوُهُ [إِنْ يَقُولُ زَيْدٌ يَقُولُ عَمْرُو] .

الثَّالِثُ - أَنْ يَكُونَ الْأُولُى مَاضِيَّا وَالثَّانِيَ مُضَارِعاً نَحْوُهُ [إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُولُ

عَمْرُو] .

- الرابع - أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً نحو [من يقم لبلة الفتن
غفر له ما تقدم من ذنبه] . فإذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً حاز حزם الجزاء ورفعته نحو [إن قام زيد يقم عمرو ويقوم عمرو] . وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء
مضارعاً وجّب الحزם فيهما .
- ٣ - إذا كان جواب الشرط لا يصلح أن يكون شرطاً وجّب افتراضه
بالفاء وذلك :
- كالجملة الاسمية نحو [إن جاء زيد فهو محسن] .
وكيفعل الأمر نحو [إن جاء زيد فاضربه] .
وكالقليمة المثلية بـ (ما) أو (لن) نحو [إن جاء زيد فـ ما أضرـ به] و
[إن جاء زيد فـ لن أضرـ به] .
- فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً . كالمضارع الذي ليس منفياً
بـ (ما) ولا بـ (لن) ولا مقوون بـ حرف التنفيس ولا بـ (قد) وكالماضي
المتصـرف الذي هو غير مقوـن بـ (قد) . لم يجـب افتراضه بالفاء نحو [إن
جاء زـيد يجيـء عمـرو أو قـام عمـرو] .
- ٤ - إذا كان الجواب جملة اسمية وجّب افتراضه بالفاء ويجوز اقامة (اذا)
الضـحـائية مقـامـ الفـاءـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـى ﴿ وـإـنـ تـصـبـهـمـ سـيـةـ بـمـاـ قـدـمـتـ آـيـدـيـهـمـ إـذـاـ
هـمـ يـقـطـوـنـ ﴾ .
- ٥ - إذا وقع بعد جزء الشرط فعل مضارع مقوون بالفاء أو الواو حاز
فيهـ الحـزـمـ وـالـرـفـعـ وـالـنـصـبـ نحوـ قـوـلـهـ تـعـالـى ﴿ وـإـنـ تـبـدـوـ مـاـ فـيـ أـنـسـيـكـمـ أـوـ
تـخـفـوـ بـحـاسـيـكـ بـهـ اللـهـ فـيـقـيـفـ لـمـ يـشـأـ ﴾ بـحزـمـ (يـغـيرـ) وـرـفـعـهـ وـنـصـيـهـ .

٦- إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مفروض بالفاء أو الواو
جائز نصبه وجزمه نحو [إن يقم زيد ويخرج حالد أكبر منه] [بحرم (يخرج)
ونصبه].

٧- يحوز حذف حواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه عند ما يدل
دليل على حذفه نحو [أنت ظالم إن فعلت] ، فمحذف حواب الشرط لدلالة
(أنت ظالم) عليه ، والتقدير (أنت ظالم ، إن فعلت فانت ظالم) .

٨- إذا اجتمع شرط وقسم ، حذف حواب المتأخر لدلالة حواب الأول
عليه نحو [إن قام زيد والله يقم عمره] و [والله إن يقم زيد ليقوم
عمره] . فمحذف في الأول حواب القسم لدلالة حواب الشرط عليه ،
وحذف في الثاني حواب الشرط لدلالة حواب القسم عليه . هذا إذا لم يتقدم
عليهما ذُرْعَب ، فإن تقدم عليهما ذُرْعَب رجح الشرط مطلقاً أي كان
متقدماً أو متاخراً فيحاب الشرط ويشذف حواب القسم نحو [زيد إن قام
والله أكبر منه] و [زيد والله إن قام أكبر منه] .

- لـ -

لـ : تستعمل مصدرية وعلامتها صحة وقوع (أن) موقعاً نحو
[وَدَدَتْ لَوْ قَامْ زَيْدْ] أي (فيما) . وستعمل شرطية ولا يليها غالباً إلا
الماضي نحو [لـوْ قَامْ زَيْدْ لَقُنْتْ] . ويسرى بانها (حرف امتناع لا متناع)
وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المبني نحو قوله تعالى ﴿ وَلَا يَخْشَى الَّذِينَ لَوْ
تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرْعَةً ضِيَافَةً خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ .

أحكامها :

- ١- لَوْ الشَّرْطِيَّةِ تَخْتَصُّ بِالْعِفْلِ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الاسمِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى
 (أَنَّ) وَاسْتِهِنَّ وَخَبَرِهَا نَحْوَ [لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَاتَمْ لَقُمْتَ] .
- ٢- إِنْ وَقَعَ بَعْدَ (لَوْ) مُضَارِعٍ فَإِنَّهَا تَقْبِلُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُضَيِّ .
- ٣- لَا يَبْدِلُ (لَوْ)(مِنْ جَوَابِ وَجَوَابِهَا إِذَا فَعَلَ مَاضِيًّا أوْ مُضَارِعًا مُنْفَيِّيًّا
 يَرْكَمْ) وَإِذَا كَانَ جَوَابَهَا مُثْبِتاً فَالْأَكْثَرُ افْتَرَاهُ بِاللَّامِ نَحْوَ [لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرُو].
 وَإِنْ كَانَ مُنْفَيِّا بِلَمْ ، لَمْ تَصْبِحْهَا اللَّامُ ، تَقُولُ [لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ عَمْرُو] .
 وَإِنْ نُفِيَ (بِمَا) فَالْأَكْثَرُ تَحْرَدُهُ مِنَ اللَّامِ نَحْوَ [لَوْ قَامَ زَيْدٌ مَا قَامَ عَمْرُو] .

- أَهْمًا -

حَرْفُ تَفْصِيلٍ ، وَهِيَ قَائِمَةٌ مَقَامَ أَدَاءِ الشَّرْطِ وَفِعْلِ الشَّرْطِ ، وَالْمَذْكُورُ
 بَعْدَهَا جَوَابُ الشَّرْطِ نَحْوَ [أَمَا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ] . وَالْأَصْلُ [مَهْمَأْ يَكُثُّ مِنْ شَيْءٍ
 فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ] . وَيَلْزَمُ الْجَوَابُ الْفَاءَ .

- لَوْلَا وَ لَوْمَا -

لَهُمَا اسْتِعْمَالَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَا دَالِيْنِ عَلَى امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لِوُجُودِ غَيْرِهِ ، وَيَلْزَمُ أَنَّ
 جَيْبَنِيَّةِ الْإِنْتِدَاءِ فَلَا يَدْخُلُانِ إِلَى الْمُبَدَّدِ ، وَيَكُونُ الْحَبْرُ بَعْدَهُمَا مَخْذُولًا وَجَوَابًا ،
 وَلَا يَبْدِلُهُمَا مِنْ جَوَابِهِ . وَالْجَوَابُ إِنْ كَانَ مُثْبِتاً قُرِنَ بِاللَّامِ غَالِبًا ، نَحْوَ [لَوْلَا
 زَيْدٌ لَا كَثْرَمْتُكَ] وَإِنْ كَانَ مُنْفَيِّا ، فَإِنْ كَانَ النَّفِيُّ بِ(مَا) ، تَحْرَدُ عَنِ الْلَّامِ

غالباً . نحو [لَوْمَا زَيْدَ مَا جَاءَ عَمْرُو] . وإن كان منفياً بـ (لم) ، لم يقترب باللام ، نحو [لَوْمَا زَيْدَ لَمْ يَخْيِيْ عَمْرُو] .

الثاني - الدلالة على التخصيص وبختصار حيث ينافي الفعل غير [لَوْلَا ضَرَبَتْ زَيْدًا] وـ [لَوْمَا قَلْتَ بَكْرًا] ، فإن قصدت بهما التزويج كان الفعل ماضياً . وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلاً بمتزلة فعل الأمر نحو قوله تعالى ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ . أي ينفر .

- العدد -

١- ثبت النساء في ثلاثة وما ينذرها إلى عشرة إن كان المذود بها مذكرأ وتسقط النساء إن كان مؤنثاً ، ويضاف العدد إلى جمجم نحو [ثلاثة طلاب وثلاث طالبات] .. وإذا كان للمذود جمعان جمجم قلة وجمجم كثرة يضاف العدد في الغالب إلى جمجم القليل تقول [عندى ثلاثة نفس] وقلما يقال [ثلاث نفوس] .

٢- يركب (عشرة) مع ما ذكرها إلى واحد نحو [أحد عشر] ، إننا عشر ، ثلاثة عشر إلى .. تسعة عشر] . وفي المؤنث نحو [إحدى عشرة ، وأنتا عشرة ، وثلاث عشرة - إل ... تسعة عشرة] .

فللمذكر (أحد وإننا) وللمؤنث (إحدى وأنتا) . أما (ثلاثة إلى تسعة) فمحكمها بعد التركيب المحكمها قبله فثبت (الباء) فيها إن كان المذود مذكرأ وتسقط إن كان مؤنثاً . وأما (عشرة) وهو الجزء الأخير فتسقط (الباء) منه إن كان المذود مذكرأ ، وثبت إن كان مؤنثاً . تقول [عندى ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأة] ، وفي تركيب (أحد و

إحدى) و (اثناً و اثنتاً) مع (عَشْرَ وَعَشْرَةَ) تقول [أَحَدُ عَشْرَ كَوْكِبًا] و [إِحْدَى عَشْرَةَ بَنْتَا] و [اثْنَا عَشْرَ رَجُلًا وَاثْنَا عَشْرَةَ امْرَأَةً] ، ويحوز في شين (عَشْرَةَ) مع المؤنث التسنيفين تقول (عَشْرَةَ) .

الأعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وبنى على الفتح نحو [أَحَد عَشْرَ] يفتح الجزئين و [اثْلَاث عَشْرَةَ] يفتح الجزئين ويستثنى من ذلك [اثْنَا عَشْرَ وَاثْنَا عَشْرَةَ] فإن صدرهما يغرب بالألف رفعا وبالباء نصبا وجرا كالمثلثي ، أما عجزهما فيبني على الفتح نحو [حَاءَ اثْنَى عَشْرَ رَجُلًا وَرَأَيْتُ اثْنَى عَشْرَ رَجُلًا] .

٣- تمييز العدد المركب كتمييز (عشرين) وأخواته فيكون مفرداً منصوبا نحو [أَحَد عَشْرَ رَجُلًا] .

٤- العقوود (عِشْرُونَ) إلى (تِسْعِينَ) يكون بلفظ واحد للمذكرة والمؤنث ولا يكون مميزة إلا مفرداً منصوبا نحو [عِشْرُونَ رَجُلًا ، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً] ويدرك قلة النصف ويغطف هو عليه يقال [أَحَد وعِشْرُونَ ، وَاثْنَانِ وعِشْرُونَ ، وَ ثَلَاثَةَ وعِشْرُونَ ...] .

٥- (مائة) و(الف) من الأعداد المضافة، وأنهما لا يضافان إلا إلى مفرد غالباً تقول [عِنْدِي مائةَ رَجُلٍ وَالْفُ دِرْهَمٌ] . وكذا تبيهما نحو [مائتا درْهَمٍ وَالْفَ دِرْهَمٌ] .

٦- يصاغ من اسم العدد اسم موازن له (فاعل) تقول [ثان وثانية وثالثة] ، يستعمل مفرداً ، ويستعمل مع المشتق منه ، نحو [ثاني اثنين وثالث ثلاثة] وفي التائيت [ثانية اثنين وثالثة ثلاثة ورابعة أربع] . وفي هذه الصورة يضاف (فاعل) إلى ما بعده ومتناه (أحد اثنين أو إحدى اثنين)

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَعَ مَا قَبْلَهُ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ ، نَحْوَ [ثَالِثُ الْاثْنَيْنِ وَ رَابِعُ الْثَلَاثَةِ وَ ثَالِثُ الْاثْنَيْنِ وَ رَابِعُ الْثَلَاثَةِ] . وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ يَحْوِرُ وَجْهَانِ الإِضَافَةِ إِلَى مَا يَلِيهِ تَقُولُ [ثَالِثُ الْاثْنَيْنِ] وَالثَّانِي تَنْوِيَةً وَتَصْبِحُ مَا يَلِيهِ بِهِ [رَابِعُ الْثَلَاثَةِ] وَهَكُذا إِلَى [عَاصِيرٌ تِسْعَةٌ وَعَاصِيرٌ تِسْعَةٌ] . وَالْمَعْنَى : حَاعِلُ الْاثْنَيْنِ ثَلَاثَةٌ وَالثَّالِثَةُ أَرْبَعَةٌ وَهَكُذا ...

٧- فِي الْعَدْدِ الْمُرْكَبِ إِذْ أَرْبَدَ بَنَاءً فَاعِلٌ مِنَ الْعَدْدِ تَقُولُ [ثَالِثُ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَنَالِثَةَ عَشَرَةَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ] وَلَا يُسْتَعْمَلُ فَاعِلٌ مِنَ الْعَدْدِ الْمُرْكَبِ لِيُرَادَ جَعْلُ الْأَقْلَلِ مُسَاوِيًّا لِمَا فَوْقَهُ فَلَا تَقُولُ [رَابِعُ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ] .

٨- (حَادِي) مَقْلُوبٌ (وَاحِدٌ) وَ (حَادِيَةٌ) مَقْلُوبٌ (وَاحِدَةٌ) وَالْأُولُّ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ (عَشَرَ) وَلَا يُسْتَعْمَلُ الثَّانِيَةُ إِلَّا مَعَ (عَشَرَةَ) وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا مَعَ (عِشْرِينَ وَأَخْوَاتِهَا) نَحْوَ [حَادِي وَتِسْعُونَ وَحَادِيَةٌ وَتِسْعُونَ] .

٩- الْفَاعِلُ الْمَصْرُوْغُ مِنْ اسْمِ الْعَدْدِ يُسْتَعْمَلُ قَبْلَ الْعُقُودِ وَيُغَطَّفُ عَلَيْهِ الْعُقُودُ نَحْوَ [حَادِي وَعِشْرُونَ وَتَاسِعٌ وَعِشْرُونَ] .

- كَمْ وَ كَأَيْ وَ كَذَا -

كَمْ : اسْمٌ لِعَدْدٍ مُتَّهِمٍ وَلَا يَبْدِلُهَا مِنْ تَنْبِيَهٍ نَحْوَ [كَمْ زَحْلًا عِنْدَكَ] . وَقَدْ يُخَذَّفُ لِلِّدَلَالَةِ نَحْوَ [كَمْ صُمْتَ] ، أَيْ (كَمْ يَوْمًا صُمْتَ) وَتَكُونُ اسْتِنْهَايَةً وَتَكُونُ مُعْتَزِّهَا كَمْ مُعْتَزِّهَا عِشْرِينَ وَأَخْوَاتِهِ فَتَكُونُ مُفْرَدًا مُنْصُوبًا نَحْوَ [كَمْ دِرْهَمًا قَبْضَتَ] . وَيَحْوِرُ جَرْهُ بِـ (مِنْ) مُضْمَرَةً إِنْ وَلَيْسَ (كَمْ) حَرْفَ جَرٌّ نَحْوَ [بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا] أَيْ بِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَذْخُلْ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٌّ جَرٌّ وَجَبَ نَصْبَهُ .

وَتَائِي (كُم) لِلتَّكْثِيرِ فَتُعَيَّزُ بِحَمْعِ مَحْرُورِ كَتَمْبِيزٍ (عَشَرَةً) أَوْ بِمُفْرَدٍ مَحْرُورِ كَتَمْبِيزٍ (مَائَةً) نَحْوَ [كُمْ عَلِمَانِ مَلَكَتْ وَكُمْ دِرْهَمٌ أَنْفَقَتْ] . وَالْمَعْنَى كَثِيرًا مِنَ الْفِلْمَانِ مَلَكَتْ ... كَأَيِّ وَكَذَا : تَدْلَانَ عَلَى التَّكْثِيرِ مِثْلَ كُمْ وَمُمْيَزُهُمَا مَنْصُوبٌ أَوْ مَحْرُورٌ بـ (مِنْ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَكَأَيِّ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ﴾ وـ [مَلَكُتْ كَذَا دِرْهَمَ] وَكُمْ لَهَا صَنْدُرُ الْكَلَامِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ خَبَرِيَّةٌ .

التَّائِيُّ

الْأَصْلُ فِي الْاِسْمِ أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا . وَالتَّائِيُّ فَرْزٌ عَنِ التَّذْكِيرِ وَلِذَلِكَ يَقْتَفِرُ إِلَى عَلَامَةٍ تَدْلُلُ عَلَيْهِ وَهِيَ : النَّاءُ وَالْأَلْفُ الْمَقْصُورَةُ أَوْ الْمَدُودَةُ . وَيَسْتَدِلُّ عَلَى تَائِيُّهُ مَا لَا عَلَامَةٌ فِيهِ ظَاهِرَةٌ بِعُودِ الضَّيْفِ إِلَيْهِ مُؤْتَمِنًا نَحْوَ [الْعَيْنِ كَحْلَتِهَا] وَهُنَاكَ صِفَاتٌ لَا تَلْحَقُهَا نَاءُ التَّائِيُّ ، كَالَّذِي كَانَ مِنْهَا عَلَى (فَعُول) بِعْنَى فَاعِلٌ ، مِثْلُ [شَكُورٌ وَصَبُورٌ] بِعْنَى شَاكِرٌ وَصَابِرٌ ، اسْتَغْمِلَتْ فِي المُذَكَّرِ وَالْمُؤْتَمِنِ فِي هَذَا الْوَزْنِ نَحْوَ [هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ وَإِنْرَأَةٌ صَبُورٌ] ، وَكَذَا الْوَصْفُ عَلَى (مِفْعَال) كَمِهْذَارٍ وَعَلَى (مِفْعِيل) كَمِغْطِيرٍ . وَأَمَّا (فَعِيل) فَإِنْ كَانَ بِعْنَى فَاعِلٍ لَحِقَّتُهُ النَّاءُ فِي التَّائِيُّ تَقُولُ [رَجُلٌ كَرِيمٌ وَإِنْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ] وَإِنْ كَانَ بِعْنَى (مِفْعُول) نَحْوَ [قَبِيلٌ] فَإِنْ اسْتَغْمِلَ اسْتِغْمَانَ الْاسْمَاءِ - أَيْ لَمْ يَتَبَعَ مَوْضُوفَهُ - لَحِقَّتُهُ النَّاءُ نَحْوَ [هَذِهِ ذَيْنِحَةٌ وَنَطِينَحَةٌ] أَيْ مَذَبُوحَةٌ وَمَنْطُوحَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَغْمِلَ اسْتِغْمَانَ الْاسْمَاءِ - أَيْ بِإِنْ يَتَبَعَ مَوْضُوفَهُ - حَدَّيْتُ مِنْهُ النَّاءُ غَالِيًّا ، نَحْوَ [مَرَّتْ بِإِنْرَأَةٍ حَرْبِيًّّا، وَبَعْنِينِ كَجِيلٍ] ، وَقَدْ تَلْحَقَتْ النَّاءُ قَلِيلًا ، نَحْوَ [خِصْلَةٍ حَمِيدَةٌ] .

أما ألف التأنيث المندودة كـ(خُرَاء) والمقصورة ، كـ[جُبْلٍ وَسَكْرَى] فـكُلُّ منها أوزان تُعرَفُ بها .
 فـمِنْ أوزان المندودة : فـعـلـاءـ - أـفـعـلـاءـ - فـاعـلـاءـ - فـعـلـيـاءـ - فـعـلـاءـ - فـعـلـاءـ
 وـمِنْ أوزان المقصورة : فـعـلـىـ - فـعـلـىـ - فـعـلـىـ - فـعـالـىـ - فـعـلـىـ - فـعـلـىـ - فـعـلـىـ

المَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ

المقصور : هو الاسم الذي حرف إغرابه ألف لازمة
الممدود : هو الاسم الذي في آخره همزة تلي ألفاً زائدة نحو
 [خُرَاء وَكَسَاء] ولا يختلف في حواز قصر الممدود للضرورة ، وفي حواز
 مدد المقصور خلاف .

تَشْيِيَةُ الْمَقْصُورِ :

ـ إذا كانت ألف المقصور رابعة فـصـاعـدـاـ قـلـيـتـ يـاءـ تـقـولـ [في مـلـئـيـانـ وـفي مـسـتـقـصـيـ مـسـتـقـصـيـانـ] ، وإن كانت ثالثة . فإن كانت بـدـلاـ مـنـ
 الـيـاءـ كـ(فـي وَرـحـيـ) قـلـيـتـ يـاءـ أـيـضـاـ تـقـولـ [فـيـانـ وَرـحـيـانـ] وإن كانت
 ثـالـيـةـ بـدـلاـ مـنـ وـأـوـ كـ(عـصـاـ وَقـفـاـ) قـلـيـتـ وـأـوـخـرـ [عـصـوـانـ وَقـفـوـانـ]
 وـتـقـلـبـ الـفـ الشـيـنةـ إـلـيـ يـاءـ فـيـ حـالـتـيـ النـصـبـ وـالـجـرـ خـوـ [عـصـوـينـ وَقـفـوـينـ] .

تشيية الممدود :

الممدود إذاً تكون همزة بدلاً من الفاء التائي أو للإلحاق أو بدلاً من أصلٍ أو أصلاً.

١- إن كانت بدلاً من الفاء التائي فالمشهور قلبها وأواً فنقول في صخراً، وحمراء - صحراء و حمراء و [] .

٢- إن كانت للإلحاق ك (عليه) أو بدلاً من أصلٍ نحو [كسامٌ و حياء] جاز فيها وجهان أحدهما : قلبها وأواً فنقول [عليهان و كسامان و] و الثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير فنقول [عليهان و كسامان] .

٣- إن كانت الهمزة الممدودة أصلًا ، وجَب إيقاؤها فنقول في [قراء و وضعاء ، قراءان و وضعاءان] وما عدا ما ذكرنا يقتصر فيه على السماع .

جمع الممدود والمقصور :

الممدود إن كانت همزة بدلاً من أصلٍ أو للإلحاق جاز فيه وجهان :

الأول : إبقاء الهمزة (كسارون) .

الثاني : إبدالها وأواً (كسارون) .

وإن كانت الهمزة أصلية وجَب إيقاؤها فنقول في (قراء ، قرأون) .

أما المقصور فتحذف الفاء إذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دالة عليها فنقول في (مُصطفى) (مُصطفون) رفعاً و (مُصطفين) حراراً ونصباً بفتح الفاء مع الواو والياء ، وإن جمع بالفباء فإليست الفاء كما تقلب في التشبيه فنقول في (حبلى - حليلات) وفي (فني و عصا) - علمي مؤنث - (فنيات و عصوات) .

وإن كان بعدَ (الإِفْر) المقصُورِ تاءً وجَبَ حذفَها فتَقُولُ في (فَتَأْة) -
فتَياتٍ) وفي (فَتَأْة - فَتوَاتٍ) .

أما المقصوصُ فَيُحذفُ بـأواهُ في الجمْعِ ، ويُضَمَّ ما قَبْلَ الـوَاوِ رَغْمَاً ،
ويُكْسَرُ ما قَبْلَ الـبَاءِ في حالتَي النَّصْبِ وَالْحَرْزِ ، فتَقُولُ في (فَاضِ) قَاضُونَ ،
وَقَاضِينَ .

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

هُوَ مَا ذَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ النَّاسِ بِتَغْيِيرِ ظَاهِرِ كَ (رَجُلٌ وَرِجَالٌ) أَوْ
مَقْدِرِ كَ (فُلُكٌ) لِلمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى قَسْطَنْتِي جَمْعُ قَلْةٍ وَ جَمْعُ كَثْرَةٍ

جَمْعُ الْقَلْةِ : يَدْلُّ حَقْيَقَةً عَلَى ثَلَاثَةِ فَمَا فَوْقَهَا إِلَى العَشَرَةِ .

جَمْعُ الْكَثْرَةِ : يَدْلُّ عَلَى مَا فَوْقَ العَشَرَةِ إِلَى غَيْرِ يَنْهَاةِ .

أَمْثَالُ جَمْعِ الْقَلْةِ : أَفْعِلَةٌ كَـسِـلْحَةٌ

وَأَفْعُلٌ كَـفَلْسٌ

وَفِعْلَةٌ كَـفْتَبَةٌ

وَفِعْلَلٌ كَـفَرَسٌ

وَمَا عَدَّا هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ مِنْ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ فَجُمُوعُ كَثْرَةٍ

أَفْعُلٌ : جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَقْلٍ صَحِيحٍ الْعَيْنِ نَحْوَ [كَلْبٌ وَ
أَكْلَبٌ] وَآيْضًا جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ مُؤْتَثِّرٍ رُبَاعِيٍّ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةً كَ (عَنَاقٌ وَ
يَمِينٌ) تَقُولُ (أَعْنَقٌ وَأَيْمَنُ) .

وَمَا لَيَطْرِدُ فِيهِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ (أَفْعُل) يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ كَ (ثُوبٌ وَعَصْبَدٌ وَ
جَمِيلٌ) تَقُولُ [أَثْوَابٌ ، وَأَعْصَادٌ ، وَأَحْمَالٌ] .

الفعال : كـ (رُطْبٌ وَ أَرْطَابٌ) وَ يائِي جَمْعُ (فَعْلٍ) غَالِبًا عَلَى فِعْلَانٍ كـ (صُرْدٌ وَ صِرْدَانٌ) .

ال فعلة : جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ مَذَكُورٍ رُبَاعِيٌّ ثَالِثَةٌ مَذَهَّبٌ نَحْوٌ [قَذَالٌ وَ رَغِيفٌ] تَقُولُ [أَقْذَالَةٌ وَ رَأْغِفَةٌ] .

وَ في جَمْعِ الْمُضَاعِفِ وَ الْمُغْتَلِ اللَّامُ مِنْ فَعَالٍ ، أَوْ فَعَالٍ ، الْتُرْزِمُ أَفْعَلَةُ كـ [بَيَّاتٌ وَ أَيْتَةٌ وَ قَبَاءٌ وَ قَبِيَّةٌ وَ زِمَامٌ وَ أَزْمَةٌ وَ فَنَاءٌ وَ فَنِيَّةٌ] .

وَ مِنْ أَمْثِيلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : فَعْلٌ وَ هُوَ مُطْرَدٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ يَكُونُ الْمَذَكُورُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ وَ الْمُؤْتَثُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءَ) نَحْوٌ [أَحْمَرٌ وَ حَمْرَاءٌ] فَتَقُولُ فِيهَا (حُمْرَ) .

وَ مِنْ أَمْثِيلَتِهِ أَيْضًا : فَعْلٌ ، وَ هُوَ مُطْرَدٌ فِي كُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ آخِرِهِ مَذَهَّبٌ بِشَرْطٍ كَوْنِيٍّ صَحِيحٌ الْآخِرُ وَغَيْرُ مُضَاعِفٍ إِنْ كَانَتْ الْمَذَهَّبُ أَلْفَاءً ، وَلَا فَرْقٌ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُؤْتَثَ وَ الْمَذَكُورِ نَحْوٌ [قَذَالٌ وَ قُذَلٌ ، وَ حِمَارٌ وَ حُمْرَ ، وَ كُوكَاعٌ وَ كُوكُوعٌ ، وَ فَرَاعٌ وَ فَرْعُ ، وَ عَمُودٌ وَ عَمْدٌ] .

أَمَّا الْمُضَاعِفُ فَإِنْ كَانَتْ مَذَهَّبَهُ غَيْرُ الْأَلْفَاءِ فَجَمِيعَهُ عَلَى فَعْلٍ مُطْرَدٍ تَقُولُ فِي جَمْعِ [سَرَفِيرٌ ، سَرُورٌ ، وَ فِي ذَلِيلٍ ، ذَلِلٍ] .

وَ مِنْ أَمْثِيلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : فَعْلٌ وَ هُوَ جَمْعٌ لِاسْمٍ عَلَى فَعْلَةٍ أَوْ عَلَى فُعْلَى الْأَوَّلِ : كـ (قُرْتَيَةٌ وَ قُرْبٌ) وَ الْثَانِي كـ (كَبِيرَى وَ كَبِيرٌ) .

وَ مِنْ أَمْثِيلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : فَعْلٌ وَ هُوَ جَمْعٌ لِاسْمٍ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوٌ [كِسْرَةٌ وَ كِسَرٌ وَ حِجَّةٌ وَ حِجَّجٌ] وَ قَدْ يَحْمِي جَمْعُ فَعْلَةٍ عَلَى فَعْلٌ نَحْوٌ [لِحَبَّةٌ وَ لَحْنَى وَ جِلْيَةٌ وَ حَلْلَى] .

وَ مِنْ أَمْثِيلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : فَعْلَةٌ زَهْوَمُطْرَدٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ

مُغْنِلُ اللَّامِ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ نَحْوَ [رَأَيْ وَرُمَاهَ وَقَاضِ وَفُضَاهَا] .

وَمِنْهَا : فَعْلَةٌ وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحُ اللَّامِ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ نَحْوَ [كَامِلَ كَمَلَةٍ وَسَاجِرَ سَحَرَةٍ] .

وَمِنْهَا : فَعَلَى ، وَهُوَ جَمْعٌ لِوَصْفٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ دَالٌّ عَلَى هَلَالِكَ أوْ تَوْجِعٍ كَ (فَيْلَ قَتْلَى وَ جَرِيعَ حَرَخَى) ، وَيَلْحَقُ بِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي الْجَمْعِ : فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَ [مَرِيضٌ مَرْضَى] ، وَمِنْ فَاعِلٍ كَ (هَالِكَ وَ هَلْكَى) ، وَمِنْ فَعِيلٍ ، كَ [زَمِنٌ وَزَمْنَى] ، وَمِنْ فَعِيلٍ كَ [مَيْتٌ وَمَوْتَنِى] .

وَمِنْ اُمِثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ أَيْضًا : فَعْلَةٌ كَ (قُرْطٌ قَرَطَةٌ وَ دُرْجٌ دَرَجَةٌ) ، وَهُوَ جَمْعٌ لَّ [فَعْلٌ] اسْتَأْ صَحِيحُ اللَّامِ .

وَمِنْهَا : فَعْلٌ كَ (ضَارِبٌ ضَرَبٌ وَ صَائِمٌ صُومٌ) .

وَمِنْهَا : فَعَالٌ كَ (صَائِمٌ صُومٌ) .

وَمِنْهَا : فَعَالٌ نَحْوَ (كَعْبٌ كَعَابٌ وَ شَوْبٌ شَابٌ وَ قَصْنَةٌ قَصَابٌ وَ عَطْشَانٌ عَطَاشٌ وَ طَوْبَلٌ طَوَالٌ) .

وَمِنْهَا : فَعُولٌ نَحْوَ (كَبِدٌ كَبُودٌ وَ كَفَبٌ كَعُوبٌ وَ جَمْلٌ حَمُولٌ وَ جُنْدٌ جُنُودٌ وَ اسْدٌ أَسْدٌ) .

وَمِنْهَا : فِعْلَانٌ نَحْوَ (عُوذٌ عِينَانٌ وَ قَاعٌ قِيعَانٌ) .

وَمِنْهَا : فَعْلَانٌ نَحْوَ (ظَهَرٌ ظُهَرَانٌ وَ بَطْنٌ بُطَنَانٌ وَ قَضِيبٌ قُضَبَانٌ وَ رَغْيَفٌ رُغْفَانٌ) .

وَمِنْهَا : فَعَلَاءٌ ، نَحْوَ (ظَرِيفٌ ظَرَفَاءٌ وَ كَرِيمٌ كُرَمَاءٌ) . وَمَا دَلَّ عَلَى غَرِيزَةٍ نَحْوَ (عَاقِلٌ عَقَلَاءٌ وَ صَالِحٌ صَلَحَاءٌ) .

وَمِنْهَا : فَوَاعِلْ نَحْوُ (جَوْهَرْ جَوَاهِيرْ وَ طَابِعْ طَوَابِعْ) .

وَمِنْهَا : فَعَالِلْ نَحْوُ (سَحَابَةْ سَحَابَيْ وَ رَسَالَةْ رَسَالَيْ وَ صَحِيفَةْ صَحَافَيْ) .

وَمِنْهَا : فَعَالِيْ وَفَعَالَ نَحْوُ (صَخْرَاءْ صَحَارَيْ وَصَحَارَيْ ، وَ عَذْرَاءْ عَذَارَيْ وَ عَذَرَيْ) .

وَمِنْهَا : فَعَالِيْ نَحْوُ (كَرْسِيْ كَرَاسِيْ وَ تَرْبِيْتِيْ بَرَادِيْ) .

وَمِنْهَا : فَعَالِلْ نَحْوُ (جَعْفَرْ جَعَافِرَ وَ بُرْشَنْ بَرَاثِينَ وَ مَسَاجِدْ مَسَاجِدَ وَ جَوْهَرْ جَوَاهِيرَ) .

التَّصْفِيرُ

إِذَا صَفَرَ الاسمُ الْمُغَرَّبُ الْثَّلَاثِيُّ ضَمْ أَوْلَهُ وَ فُتحَ ثَانِيُهُ وَ زَيْدَ بَعْدَ ثَانِيُهِ يَاءً سَائِكَةً نَحْوُ [فَلَسِ فَلَنِيسْ] وَ إِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَأَكْثَرُ فَعْلَيْهِ ذَلِكَ وَ كُسِيرٌ مَا بَعْدَ الْيَاءِ نَحْوُ [دِرْهَمْ دُرَيْتِهِمْ وَ عَصْفُورْ عَصَيْفِيرْ] .
فَأَوْزَانُ التَّصْفِيرِ (فَقِيلْ ، فَعِيْلَ وَ فَعِيْلِيْ) .

مَسَائِلٌ :

- ١- يَجِبُ فَتْحُ مَا وَلِيَ يَاءَ التَّصْفِيرِ إِنْ وَلِيَتِهِ تَاءَ التَّانِيَةُ أَوْ أَلْفُهُ المَقْصُورَةُ أَوْ الْمَدُودَةُ أَوْ أَلْفُ أَفْعَالِ جَمِيعًا أَوْ أَلْفُ فَعْلَانَ الَّذِي مُؤْتَهُ فَعْلَى فَتَقُولُ فِي [تَمَرَّةْ - تَمَرِّةْ] وَ فِي [حَبَلَى - حُبَيلَى] وَ فِي [حَمَرَاءْ - حُمَيرَاءْ] وَ فِي [أَجْمَالَ - أَجْيَمَالَ] وَ فِي [سَكَرَانَ - سُكَيْرَانَ] .. فَإِنْ كَانَ فَعْلَانَ مِنْ غَيْرِ بَابِ (سَكَرَانَ) لَمْ يُفْتَحْ مَا قَبْلَ أَلْفِهِ ، بَلْ يُكْسِرُ فَتَقْلِبُ الْأَلْفُ يَاءً ، تَقُولُ فِي

[سِرْحَان - سُرْبَيْجَن] .

٢- إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعداً وجَبَ حذفها في التصغير لأنَّ بقاءها يُخرج البناء عن مثال (فعييل أو فُعييل) تقول في فرقى - فُرقَى [وفي [لَغَيْزَى - لَغَيْغَى] .

٣- إذا كان ثانى الاسم المصنَّف من حروف اللاتين ، وجَبَ ردة إلى أصله تقول في [قِيمَة - قُويْمَة] وفي [بَاب - بُورَيب] ، فإنَّ كان ثانى الاسم المصنَّف إلَّا مزيَّنة أو مخهولة الأصل وجَبَ قلبها وأوَّل تقول في [ضَارِبٍ - ضُورِب] ، وفي [عَاجٍ عُوقِب] .

٤- إذا صُغرَ ما نَقَصَ مِنْهُ حَرْفٌ ، فإنَّ كَانَ ثَنَائِيَاً مُحرَّداً عَنِ النَّاءِ ، أوْ مُتَبَسِّساً بِهَا رَدَّ إِلَيْهِ في التصغير ما نَقَصَ مِنْهُ تقول في [دَم - دَمَيْ] وفي [شَفَةٍ - شَفَقَيْهَ] وفي [عِدَةٍ - وُعَيْدَ] ، وإنَّ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَخْرَفٍ وَثَالِثَةَ غَيْرِ تَاءٍ التأنيث صُغرٌ عَلَى لَفْظِهِ وَلَمْ يُرَدْ إِلَيْهِ شَيْءٌ تقول في [شَكَّالَةِ السَّلَاحِ - شُوكِيْكَ] .

٥- التصغيرُ مِنْ خَواصِ الاسماء المُعرَبة فَلَا تُصَنَّفُ المُبَيَّناتُ .

تصغير الترميم :

وَهُوَ تصغيرُ الاسم بعده تخرِينه من الزوابع التي هي فيه فإنَّ كانت أصلُهُ ثَلَاثَةَ صُغْرٍ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوِ [حَامِد - حَمْبَد] وَالْمُؤْنَث تلحقُ به تاءُ التأنيث نَحْوِ [حَبْلَى - حَبْيَلَة] .

وَإِنْ كَانَتْ أَصْوَلُهُ أَرْبَعَةَ صُغْرٍ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوِ [قُرْطَاسٍ - قُرْبَطِيسٍ وَعَصْفُورٍ - عَصَبَيْفَرٍ] .

النَّسَبُ

إذا أردتْ أضافةً شئ إلى بِلَدٍ أو فِيلَةً أو نَحْوَ ذَلِكَ جُعِلَ آخِرُهُ ياءً مُشَدَّدةً مَنْكُسُوراً مَا قَبْلَهَا نَحْوَ [وَمَنْقُوقَ دَمَشْقِيَّ ، تَمِيمَ تَمِيمِيَّ ، أَخْمَدَ أَخْمَدِيَّ] . وإذا كان آخرُ الاسم ياءً مُشَدَّدةً نَحْوَ (كُرْسِيَّ) وَاقْعَةً بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَخْرَفٍ فَصَاعِدًا وَجَبَ حَذْفُهَا وَجَعْلُ (ياءً) النَّسَبِ مَوْضِعَهَا ، فَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى الشَّافِعِيِّ (شَافِعِيَّ) . وكذا إذا كان آخرُ الاسم تاءً الثَّانِيَتْ وَجَبَ حَذْفُهَا لِلنَّسَبِ فَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى مَكَّةَ (مَكَّيَّ) . ومِثْلُ تاءِ الْإِفْ الْثَّانِيَتْ المَقْصُورَةِ إذا كانت خَامِسَةً فَصَاعِدًا كَحَبَارِيَّ (حَبَارِيَّ) .

الآلِفُ الْأَصْلِيَّةُ إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً ، فُلِيتْ وَأَوْ نَحْوَ [عَصَمَ عَصَمِيَّ] . وإنْ كَانَتْ رَابِعَةً فُلِيتْ أَيْضًا وَأَوْ نَحْوَ [مَلْهُو مَلْهُويَّ] . وإنْ كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا وَجَبَ الْحَذْفُ نَحْوَ [مُصْنَطَفَيَّ مُصْنَطَفَيَّ] .

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى الْمُنْقُوصِ فَإِنْ كَانَتْ يَاءُهُ ثَالِثَةً فُلِيتْ وَأَوْ وَفْتَحَ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ [شَجِيَ شَحْوَيَّ] . وإنْ كَانَتْ رَابِعَةً حَذَفَتْ ، وَقَدْ تَقْلِبَ وَأَوْ نَحْوَ [قَاضِيَ وَقَاضِيَّ] وإنْ كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا حَذَفَتْ وَجْوَبَا نَحْوَ [مَعْنَدَ مَعْنَديَّ] . وإذا كانت الياءُ المُشَدَّدةُ مُسْبَوَّةً بِحَرْفٍ وَاجِدَ نَحْوَ [حَيَّ] لَمْ يُحَذَفْ مِنَ الاسمِ فِي النَّسَبِ شَيْءٌ بَلْ يُفْتَحُ ثَانِيَهُ وَيَقْلِبُ ثَالِثَهُ وَأَوْ تَقْلُولُ [حَبَّيْوِيَّ] .

يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعَلِيٌّ كَحَبِيَّةٌ حَبِيَّةٌ وَفِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعَلِيٌّ نَحْوَ جَهِيَّةٌ جَهِيَّةٌ .

حُكْمُ هَمْزَةِ الْمَدُودِ فِي النَّسَبِ كَحُكْمِهَا فِي التَّشِيَّةِ فَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لِثَانِيَتِ فُلِيتْ وَأَوْ مِثْلُ [حَمْرَاءَ حَمْرَاوِيَّ] .

إذاً نُسِّبَ إلَى الاسم المركب فَإِنْ كَانَ مُرْكَبًا تُرْكِيبَ حُمْلَةً أَوْ تُرْكِيبَ مَزْجً حُذْفَ عَحْزَةً وَالْحِقَّ صَدْرَهُ ياءُ النَّسْبِ فَتَقُولُ فِي [تَابِطَ شَرَأْ تَابِطِي] ، وَفِي بَعْلَبَكَ بَعْلَبِي] وَإِنْ كَانَ مُرْكَبًا تُرْكِيبَ إِضَافَةً فَإِنْ كَانَ صَدْرَهُ ابْنًا أَوْ كَانَ مُعْرَفًا بِعَحْزِهِ حُذْفَ صَدْرَهُ وَالْحِقَّ عَحْزَهُ ياءُ النَّسْبِ فَتَقُولُ فِي ابْنِ الزَّبِيرِ [زَبِيرِي] وَفِي غَلَامِ زَيْدٍ [زَيْدي] .

الوقفُ

- ١- إذاً وُقِفَ عَلَى الاسم المُنْوَنِ : فَإِنْ كَانَ التَّقْرِينُ وَاقِعًا بَعْدَ فَتْحَةِ أَبْدِلَ إِلَفَا سَوَاءً كَانَتِ الْفَتْحَةُ بِالْإِغْرَابِ نَحْوَ [رَأَيْتُ زَيْدًا] أَوْ بِالْغَيْرِ الْإِغْرَابِ كَقُولُكَ فِي إِيْهَا وَ وَيْهَا] إِيْهَا وَ وَيْهَا [وَإِنْ كَانَ التَّقْرِينُ وَاقِعًا بَعْدَ ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً حُذْفَ وَسْكَنِ مَاقِبَلِهِ كَقُولُكَ فِي [جَاءَ زَيْدٌ ، جَاءَ زَيْدٌ] .
- ٢- إذاً وُقِفَ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوَ [رَأَيْتُهُ] أَوْ مَكْسُورَةً مِثْلَ [مَرَرْتُ بِهِ] حُذِفَتْ صِلْتُهَا وَوُقِفَ عَلَى الْهَاءِ سَائِكَةً إِلَّا فِي الصَّرُورَةِ وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوَ [هِنْدَ رَأَيْتُهَا] وَوُقِفَ عَلَى الْإِلْفِ وَلَمْ تُحَذَّفْ .
- ٣- إذاً وُقِفَ عَلَى المَنْقُوصِ الْمُنْوَنِ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا أَبْدِلَ مِنْ تَقْرِينِهِ إِلَفَ نَحْوَ [رَأَيْتُ قَاضِيَا] . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا فَالْمُخْتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ تَقُولُ [هَذَا قَاضٌ ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٌ] ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ غَيْرَ مُنْوَنٍ ، فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا تَبَيَّنَتْ يَأْوِهُ سَائِكَةً نَحْوَ [رَأَيْتُ الْقَاضِيِّ] وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَخْرُورًا حَاجَ إِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذَفَهَا .
- ٤- إذاً أُرِيدَ الْوَقْفُ عَلَى الاسم الْمُحَرَّكِ الْآخِرِ . فَإِنْ كَانَ آخِرَهُ هَاءُ

التائيت وَجَبَ الوقفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ نَحْوَ [هَذِهِ فَاطِمَةٌ] وَإِنْ كَانَ آخِرَهُ غَيْرَ هَاءِ التَّاءِيَتِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ نَوْجُومٌ : التَّسْكِينُ وَالْإِشَامُ . وَهُوَ ضَمُّ الشَّفَقَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا حَرَكَهُ ضَمَّةً - وَالرَّوْمُ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الإِشَارَةِ إِلَى الْحَرْكَةِ بِصُورَتِ حَفْيٍ . وَالنَّقْلُ وَهُوَ تَسْكِينُ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَنَقْلُ حَرَكَيْهِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ .

٥- إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّاءِيَتِ . فَإِنْ كَانَ فِعْلًا وَقَفَ عَلَيْهِ بِالثَّاءِ ، نَحْوَ [هَذِهِ قَاتِمَةٌ] ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا وَمَا قَبْلَهَا سَائِكًا صَحِيحًا وَقَفَ عَلَيْهِ بِالثَّاءِ نَحْوَ [بِنْتُ وَأَخْتُ] . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ نَحْوَ [فَاطِمَةٌ وَ حَمْزَةٌ] ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ شَبَهَهُ ، وَقَفَ عَلَيْهِ بِالثَّاءِ نَحْوَ [هَنْدَاتٌ وَ هَيْهَاتٌ] .

٦- يَحْوِزُ الْوَقْفُ بـ (هَاءُ) السَّكْتَةُ عَلَى كُلِّ فِعْلٍ حُذِفَ آخِرَهُ لِلْحَرْزِمِ أَوِ الْوَقْفِ كَقُولُكَ فِي (لَمْ يُعْطِ - لَمْ يُعْطِهُ) وَفِي (أَعْطَى - أَعْطَيْهُ) .

٧- يَحْوِزُ الْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتَةِ عَلَى كُلِّ مُتَحَرِّكٍ بِحَرْكَةِ بِنَاءِ لَازِمَةِ لَا تَشَبَّهُ حَرْكَةُ إِغْرَابٍ كَقُولُكَ فِي [كَيْفَ - كِيفَةٌ] وَلَا يُوقَفُ بِهَا عَلَى مَا حَرَكَهُ إِغْرَابِهِ نَحْوَ [جَاءَ زِيدٌ] وَلَا عَلَى مَا حَرَكَهُ مُشَبَّهَةٌ لِلْحَرْكَةِ الْإِغْرَابِيَّةِ كَحَرْكَةِ الْفَعْلِ الْمَاضِيِّ .

الإِمَالَةُ

عِبَارَةٌ عَنْ أَنْ يُنْهَى بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ وَبِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ . وَتَمَالُ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ طَرْفًا : بَدَلًا مِنْ يَاءَ أَوْ صَافِرَةَ إِلَى الْيَاءِ دُونَ زِيَادَةِ أَوْ شُدُودَةِ . فَالْأَوَّلُ : كَأَلْفٍ (رَمَى وَ مَرْمَى) وَالثَّانِي كَأَلْفٍ (مَلَهَى)

فأنها تصير ياءً في الشيئية نحو [ملهايَان].

وكما تمال الألف المستطرفة كما سبق تمال الألف الواقعه بدلاً من عين فعل ك (باع و دان) . والذى يصير عند إسناده إلى تاءِ الضمير على وزن (فلت) يكسر الفاء .

وكذا تمال الألف الواقعه بعد الياءِ متصلة بها نحو [بيان] . أو متصلة بحرف نحو [يسار] .

وكذا تمال الألف إذا ولتها كسرة نحو [عالم] أو وقعت بعد حرفٍ نلى كسرة نحو [كتاب] . أو بعد حرفين ولها كسرة أولهما ساكن نحو [شملال] . وكذا يمال ما فصل فيه الماء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة أولهما ساكن نحو [هذان درهماك] .

حروف الاستغلاء : حروف الاستغلاء سبعة (الخاء ، الصاد ، الصاد ، الطاء ، الغين و القاف) وكل واحد منها يمنع الإملاء إذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياءً موجودة ، ووقع بعد الألف متصلة بها ك (ساخته وحاصل) ، أو مفصولاً بحرف ك (نافع وناعق) أو حرفين ك (مناشيط ومواليد) . وحكم حرف الاستغلاء في منع الإملاء يعطى للراء - التي هي غير مكسورة - نحو [هذا عنوان وهذا عنوان] .

وحرف الاستغلاء يكفي سبب الإملاء ما لم يكن مكسوراً أو سايناً إنْ كسرة . فلا يمال نحو [صالح] و يمال نحو [طلاب و إصلاح] .

وإذا اجتمع حرف الاستغلاء أو الراء التي ليست مكسورة مع المكسورة ، غلبتهما المكسورة وأميلت الألف لأجلهما فيمال نحو [على أبصارهم ، و

[دَارُ الْقَرَارِ] . وَإِذَا انْفَصَلَ سَبَبُ الْإِمَالَةِ لَمْ يُؤْتَرْ . بِعِلَافِ سَبَبِ الْمَنْعِ فَانَّهُ قَدْ يُؤْتَرُ مُنْفَصِلًا فَلَا يُمَالُ نَحْوَ [أَتَى فَأَسِمَّ] بِعِلَافِ أَتَى أَخْمَدَ .
 الْإِمَالَةُ مِنْ خَوَاصِ الْاسْمَاءِ الْمُغَرِّبَةِ فَلَا يُمَالُ الْمَبْنَى إِلَّا سَمَاعًا إِلَّا (هَا)
 وَ (نَا) فَانَّهُمَا يُمَالَانِي قِيَاسًا نَحْوَ [يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ، وَ مَرَّ بِهَا] .

قد تم الفراغ منه صبيحة يوم المولد النبوى الشريف سنة ١٤١٦ هـ . ق
 في بلدة شيراز بيد القدير الى رحمة رب العالمين السيد حسين الحسيني الزرباطى
 والحمد لله اولاً وآخرأ .



نون الواقية	ص ٢٤
العلم	ص ٢٥
الإشارة	ص ٢٧
الموصول	ص ٢٨
العرف باداة التعريف	ص ٣٣
المبتدأ والخبر	ص ٣٤
تقديم وتأخير المبتدأ والخبر ..	ص ٣٨
حذف المبتدأ والخبر	ص ٣٩
نواسخ الابتداء	ص ٤١
الاعمال ١- كان واخواتها ..	ص ٤٢
٢- أفعال المقاربة ..	ص ٤٤
٣- ظن وأخواتها ..	ص ٤٦
أعلم وأرى	ص ٥١
الحرروف ١- ما واخواتها ..	ص ٥٣
٢- لا التي لنفي الجنس ص	٥٥
٣- إن وأخواتها ..	ص ٥٨
الفاعل	ص ٦١
النائب عن الفاعل	ص ٦٤
اشغال العامل عن المعمول ..	ص ٦٦
تعدي الفعل ولزومه	ص ٦٧
التنازع في العمل	ص ٦٩
المفعول المطلق	ص ٧٠
المفعول له	ص ٧٣
المفعول فيه	ص ٧٤

الفهرست

المقدمة	ص ٥
الكلام وما يتألف منه	ص ٧
تقسيم الكلمة	ص ٧
علامات الاسم	ص ٨
علامات الفعل	ص ٨
علامات الحرف	ص ٩
أقسام الفعل	ص ٩
المبني والمعرف	ص ١٠
المغرب من الأسماء	ص ١١
المبني من الأفعال	ص ١٢
المغرب من الأفعال	ص ١٢
أنواع الاعراب	ص ١٣
علامات الاعراب	ص ١٣
الأسماء المستة	ص ١٤
الشيء	ص ١٥
جمع المذكر السالم	ص ١٦
جمع المؤنث السالم	ص ١٨
المنع من الصرف	ص ١٨
الافعال الخمسة	ص ١٩
المحتلات	ص ١٩
النكرة والمعرفة	ص ٢١
الضمائر	ص ٢١

الاستفالة ص ١٢١	المفعول معه ص ٧٦
النسبة ص ١٢١	الاستثناء ص ٧٧
التخييم ص ١٢٢	الحال ص ٧٩
الاختصاص ص ١٢٤	التمييز ص ٨٣
التحذير والإغراء ص ١٢٤	حروف الجر ص ٨٤
أسماء الأفعال ص ١٢٥	الإضافة ص ٨٨
أسماء الأصوات ص ١٢٦	المضاف الى ياء المتكلم ص ٩٣
نونا التوكيد ص ١٢٦	اعمال المصدر ص ٩٤
ما لا ينصرف ص ١٢٨	اعمال اسم الفاعل ص ٩٥
رفع ونصب المضارع ص ١٣٢	أبنية المصادر ص ٩٧
جزم المضارع ص ١٣٤	المرة والهيابة ص ٩٩
لو ص ١٣٧	أسماء الفاعلين والمفعولين ص ١٠٠
أما ولولا ولوما ص ١٣٨	الصفة المشبهة باسم الفاعل ص ١٠١
العدد ص ١٣٩	التعجب ص ١٠٢
كم وكأي وكذا ص ١٤١	نعم وبس ص ١٠٤
الثانية ص ١٤٢	أفضل التفضيل ص ١٠٥
المقصور والممدود ص ١٤٣	الرابع - النعت ص ١٠٨
جمع التكسير ص ١٤٥	٢- التوكيد ص ١١٠
التصغير ص ١٤٨	٣- عطف البيان ص ١١٢
النسب ص ١٥٠	٤- عطف السق ص ١١٣
الوقف ص ١٥١	٥- البدل ص ١١٥
الإملالة ص ١٥٢	النداء ص ١١٧
الفهرست ص ١٥٥	أحكام تابع النادي ص ١١٩
	النادي المضاف الى ياء المتكلم ص ١٢٠